بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأول رقم ١)
الاحد ١٨ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٣م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٩
London - Sunday, 23 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3799
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧١٤٥، المارك ١,٨٤٧٥، الين ١٣١,٤٠ الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٥٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨ الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس شمال اوروبا: غائم مع انخفاض درجة الحرارة منطقة البحر المتوسط: صحو ودافئ الجزيرة العربية: غائم مع احتمال هطول امطار متفرقة



بحث يزور وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر موسكو في العاشر من الشهر المقبل حيث من المتوقع ان يجري البحث حول ترتيب قمة امريكية - سوفياتية جديدة.

أسرارنا زيارة سيقوم بها مسؤول عربي من دولة عربية افريقية الى دول عربية شرق اوسطية ستنعكس على العلاقات بين بلد المسؤول وبلد آخر مجاور.

الامير حسن لـ «الشرق الأوسط»: لا تغيير حكومي في الأردن بسبب الاضطرابات

نثمن موقف الملك فهد وندعو العرب للوقوف معنا

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

استبعد ولي العهد الأردني الامير حسن احتمال حدوث تغيير حكومي في الاردن كنتيجة للاضطرابات الحالية وابدى استعداد الحكومة لمراجعة الملف الاقتصادي بكل اولوياته، وذلك في الوقت الذي ساد هدوء متوتر معظم القرى والمدن الأردنية. وسجل وقوع مظاهرات محدودة في الجامعة الأردنية بعمان وقريتي محاس وفهيس.

وقال الأمير حسن لـ «الشرق الاوسط» عبر الهاتف ان هناك عناصر غوغائية في الشارع وجهات حاولت انتهاز الظروف واستغلالها وبادرت الى تدمير المنشآت الأهلية والرسمية ومهاجمة المصارف وحرق الممتلكات الخاصة وغابة للأطفال ومركز لتوزيع الحليب للأمهات.

وفيما ثمن ولي عهد الأردن لخادم الحرمين الشريفين موقفه واطمئنانه على الاوضاع في البلاد، نقل عن الملك فهد قوله له «ان مصلحة الأردن والمملكة العربية السعودية مصلحة واحدة».

وعن احتمالات حدوث تغيير وزاري في الأردن قال: «ان الحكومات تأتي وتذهب بارادة الملك حسين وشرعية الدستور، ولكن لا نقيل لسبب معين ولاعتبارات الغوغائيين الذين استغلوا عفوية بعض الشبان وانتهزوا الظرف ليمعنوا في التخريب».

وأشار في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى ان المؤتمر الاقتصادي الذي سينعقد بعد نهاية شهر رمضان قد بدأ الاعداد له بواسطة فريق عمل وستشارك فيه مجالس الاقاليم الثلاثة في الجنوب والشمال والوسط وربما يشارك فيه اقليم البادية وبعض الفعاليات الخاصة.

واعتبر الأمير حسن الاجراءات التي اتخذت بناء على نصيحة صندوق النقد الدولي بأنها شكلت عملية مؤلمة وأثارت ألماً شديداً، لكنها بالتالي فرضت نتيجة لعوامل وتراكمات اقتصادية مختلفة، وقال انه اذا لم يحظ الأردن بالعون العربي فان هذه الاجراءات ستكون أكثر مما نتحمل، ولا اعتقد ان الدول العربية ستتخلى عن الأردن.

(التتمة على ص ٢)
(نص الحديث ص ٧)

قوات الأمن الأردنية تحرس شوارع مدينة السلط غربي عمان امس التي كانت قد شهدت مظاهرات متفرقة مساء امس الأول.

البطريرك الماروني ضد حلول المدافع

اللجنة العربية ترفض تدويل الازمة اللبنانية

الكويت - واشنطن - بيروت - «الشرق الاوسط»: من هشام الديوان ووكالات الانباء:

رفض رئيس اللجنة العربية الاسلامية للاتصال والمساعي الحميدة في لبنان الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بشدة امس فكرة تدويل الازمة اللبنانية. وابلغ الصحفيين ظهر امس ان الجامعة العربية وحدها معنية بالبحث عن حل سياسي للازمة اللبنانية وان اللجنة السداسية لم تطلب على الاطلاق تدويل الازمة.

كذلك نفى الشيخ صباح الأحمد ان تكون هناك مقترحات مطروحة امام اللجنة او من قبلها لارسال قوات ردع عربية الى لبنان. وقال بهذا الصدد ليس لدينا اي مقترحات بوضع قوات ردع عربية في لبنان. وافاد ان الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية سيستأنف في تونس يوم الاربعاء المقبل لمناقشة تقرير من اللجنة العربية السداسية حول نتائج اتصالاتها ومشاوراتها مع الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية للخروج بصيغة حل تعيد للبنان الهدوء والاستقرار.

وذكر ان الاتصالات جارية حاليا بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ومع فرنسا ومع بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لمعالجة الوضع اللبناني.

وقال «ان هذه الاتصالات لم تتطرق الى موضوع تدويل الازمة اطلاقا وان الجامعة العربية هي المعنية بالبحث عن حل سياسي لانها اولى بذلك وأهل مكة ادرى بشعابها. ومع ذلك فان امر التدويل غير مستبعد اذا ما استجدت ظروف وتطورات تخرج القضية عن اطارها العربي، اننا لا نستغني عن الدور الانساني الذي تقوم به الأمم المتحدة ومؤسساتها في دعم لبنان ومساعدته لان للمنظمة الدولية وهيئاتها اليد الطولى في هذا المجال».

من جهة أخرى انتقد البطريرك الماروني اللبناني نصر الله صفير ضمنا رئيس «حكومة العسكريين» المسيحيين العماد ميشال عون إذ اعتبر في مقابلة صحفية أجريت معه في بيروت ونشرتها امس السبت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان «المدفع وحده لا يجلب السلام».

وجاء في تصريح صفير ان «للعماد عون منطقه وهو منطق عسكري، ومن غير الوارد ان نناقشه فيه لكنه ليس المنطق الوحيد. ينبغي ان يكون في وسع القوى السياسية الأخرى تأكيد منطقها». وتابع «ليس المدفع وحده الذي يمكن ان يؤدي الى السلام، فالعمل السياسي له دور لا يمكن الاستغناء عنه، وينبغي ان يتكامل الاثنان».

وأفاد صفير انه على اتصال دائم مع المسؤولين المسلمين ولاسيما رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص المؤيد والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب. وأضاف «اعلم اننا نريد، سواء كنا مسلمين او مسيحيين، لبنان موحدا يمكن التعايش فيه».

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يصل مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس: حل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكة المكرمة صباح امس قادما من جدة ليقضي النصف الثاني من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة جريا على عادته في كل عام.

ووصل في معية الملك فهد الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز. ويذكر ان مكة المكرمة تشهد في هذه الايام جموعا غفيرة من المسلمين الذين يفدون اليها من مختلف انحاء العالم لاداء مناسك العمرة والصلاة واكمال شهر الصوم في البلد المقدس.

١٢ مليون دولار من السعودية لدعم الانتفاضة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

سلمت المملكة العربية السعودية منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ اثني عشر مليونا واربعين الف دولار يمثل قسطين من التزامات المملكة لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة. واكد السيد رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وسفير دولة فلسطين لدى السعودية: ان هذا الدعم يشكل تعبيرا واقعيا عن مواصلة المملكة العربية السعودية لتسديد التزاماتها نحو دعم القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية من خلال دعم هذه الانتفاضة العظيمة المباركة في فلسطين والتي دخلت شهرها الثامن عشر وهي اكثر قوة وايمانا بفضل الله تعالى ثم بتضحيات جماهير شعبنا في فلسطين ودعم اشقائنا الذين واصلوا دعمهم لنضال وجهاد شعبنا وثورتنا في مختلف مراحل نضالنا وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي واصلت دعمها الثابت والدائم لنصرة جهاد شعب فلسطين.

مصادر جزائرية رسمية لـ «الشرق الأوسط»:

ترتيبات لزيارة وفد فلسطيني إلى دمشق والوساطة بين الطرفين أحرزت تقدمًا

لندن - «الشرق الاوسط»

قالت مصادر رسمية جزائرية ان زيارة وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح قبل حوالي اسبوعين للعاصمة السورية اسفرت عن تحقيق تقدم ملموس على صعيد تطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية. وأشارت الى ان عدة عقبات كانت تقف في طريق اعادة المياه الى مجاريها بين الجانبين قد أزيلت.

وأبلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان جولة الوزير بلسايح التي شملت عددا من العواصم بالاضافة الى دمشق كانت تدخل في نطاق تسوية المشاكل العربية، وان زيارة دمشق تركزت على إزالة سوء الفهم حول عدد من القضايا بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.

وأوضحت المصادر ان القيادة السورية وفي مقدمتها الرئيس السوري حافظ الأسد أبدت كل تجاوب من اجل انجاح المهمة الجزائرية في هذا المضمار.

وفيما رفضت المصادر تحديد موعد لقيام وفد فلسطيني بزيارة للعاصمة السورية، كنتيجة للجهود المذكورة، ذكرت ان هناك عدة اجراءات من المتوقع اتخاذها للقيام بذلك.

وقد اطلع الوزير بوعلام بلسايح الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في وقت سابق من الاسبوع الماضي على نتائج زيارته الى دمشق وعمان وبغداد.

(التتمة على الصفحة ٢)

خاص بـ «الشرق الأوسط» من لندن وواشنطن

اجراءات استثنائية في طهران واحتمالات تصفية في الجيش

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

نفت الولايات المتحدة الامريكية امس الاتهامات الايرانية لها بانها ضالعة في مؤامرة انقلابية عسكرية للاطاحة بالحكم في طهران وقال المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي «اننا في الحقيقة لا ندري ما الذي يتحدثون عنه». وجاء هذا النفي في الوقت الذي اشارت الانباء الواردة من ايران الى ان اجراءات استثنائية قد اتخذت في طهران بعدما تردد عن تورط قائد كتيبة الدفاع الجوي في جماران في المخطط الذي كشف عنه رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رافسنجاني امس الاول.

في واشنطن قال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي في بيان صحفي الليلة الماضية «انهم يتحدثون بين الحين والآخر عن كشف جواسيس امريكيين عندما يريدون جذب الانظار الا اننا لا نعرف عم يتحدثون».

كذلك قال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية انه لا يعرف انه تم القاء القبض على اي امريكيين في ايران في الآونة الاخيرة بتهمة التجسس.

واعتبر مسؤولون في الادارة الامريكية وخبراء في الشؤون الايرانية في واشنطن ان السبب الحقيقي وراء ما اعلنه رافسنجاني هو الصراع الدائر على السلطة في ايران بين ما يسمى بالمعتدلين والمتشددين، خصوصا الصراع على من سيخلف الخميني بعد الفراغ الذي اوجدته استقالة خليفته السابق منتظري.

واعتبرت مصادر ايرانية ان رافسنجاني الذي كان زمام المؤسسة العسكرية بيده منذ يونيو (حزيران) الماضي، حاول في البداية كسب العسكريين عن طريق اغرائهم بان دمج الحرس في الجيش سيؤدي الى تقوية الجيش واستحكام المؤسسة العسكرية. غير ان معارضة قادة الحرس لهذه الفكرة ومخاوف الخميني من احتمال نجاح العسكريين باستيعاب الحرس، ادت الى تغيير اسلوب رافسنجاني وقيام تغييرات في مخططه. وقبل حوالي ثلاثة اسابيع حينما اطلق الخميني اخر طلقته على رأس حصيلة عمره وخليفته منتظري، وبذلك تمكن لحد ما من ابعاد خطر المؤسسة الدينية، بدأت الشائعات تتردد عن اكتشاف خلية عسكرية كبيرة في الجيش. واعقبت هذه الشائعات انباء عن اعدام ثمانية عسكريين بينهم الاميرال كيانوش حكيمي ممثل القوات البحرية في اركان الجيش والعميد ناصري قائد العمليات في احدى الجبهات العسكرية والكابتن قهرمان ملك زاده مساعد قائد القوات البحرية والعميد نك طبع من القوات الخاصة والعميد كيا والكابتن فرهاد رياحي.

وفي الوقت الذي يتهم رافسنجاني رئيس مجلس الشورى والقائد العام للقوات المسلحة بالنيابة، بعض قادة العسكريين بعمالة امريكا، ويكشف عن مخطط عسكري للاطاحة بالنظام، ثمة من المؤشرات ما يدل على ان العسكريين الذين اعتقلوا اخيرا، لم يكونوا على ارتباط ولو بصورة غير مباشرة مع امريكا، بل ان ثلاثة منهم على اقل التقدير سبق اعتقالهم عام ١٩٨٤ بتهمة الارتباط مع المخابرات السوفياتية، وذلك خلال اكتشاف الخلية العسكرية التابعة للحزب الشيوعي الايراني التي كان يرأسها الكابتن افضلي بور قائد القوات البحرية الايرانية السابق والذي تم اعدامه باتفاق عشرين ضابطا من القوات البحرية والبرية. والمعروف ان الكابتن كيانوش حكيمي والكابتن فرهاد رياحي والعقيد عطاء كيا، الذين يقال بانهم كانوا يقودون المجموعة العسكرية التي كانت تهدف الى اسقاط النظام، وكشف عنها رافسنجاني، سبق ان اعتقلوا عام ١٩٨٤ بتهمة الاشتراك في نشاطات سرية لصالح الحزب الشيوعي الايراني، غير ان الرئيس الايراني علي خامنئي قد أمر بالافراج عنهم بعد ان ثبت خلال استجوابهم بانهم كانوا ابرياء.

والان وبعد خمس سنوات، يجري

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

في اطار خطوات سياسية جديدة

مبارك يحل مجلس الشورى المصري ويدعو إلى انتخابات بعد ٦ أسابيع

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا امس بحل مجلس الشورى اعتبارا من امس مع دعوة الناخبين لانتخاب المجلس الجديد في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل على ان ينعقد المجلس المنتخب بتشكيله الجديد يوم السبت ٢٤ يونيو.

وقرأ الدكتور علي لطفي رئيس المجلس القرار الجمهوري في الجلسة التي عقدها المجلس امس التي لم تستغرق سوى دقائق معدودة وشهدها عدد من الوزراء من اعضاء المجلس.

وجاء قرار حل المجلس بعد ٥ اشهر فقط من بداية الدورة الحالية وبعد اسبوع من صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون مجلس الشورى.

جدير بالذكر ان قرار حل المجلس يعتبر خطوة ثانية في اطار الخطوات السياسية التي يبدو ان الرئيس مبارك ينوي اتخاذها خلال المرحلة المقبلة، وهي الخطوات التي بدأت بتعيين السيد عبد الحليم ابوغزالة مساعدا لرئيس الجمهورية، ويوسف صبري ابوطالب وزيرا للدفاع.

وأشار القرار الجمهوري الى ان انتخاب اعضاء مجلس الشورى الجديد سيتم طبقا للنظام الفردي الذي اقره مؤخرا مجلس الشعب المصري.

وكانت المحكمة الدستورية العليا في مصر قد قضت في الاسبوع الماضي بعدم دستورية بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشورى والمتضمنة اجراء الانتخابات طبقا لنظام القوائم الحزبية وذلك بعد شهرين فقط من اقرار مجلس الشعب للقانون الجديد للانتخاب بالنظام الفردي استجابة لمطلب المعارضة التي هددت بمقاطعة انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى والتي كان مقررا اجراؤها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

مظاهرات واعتقالات بسبب الاسعار في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: القت الشرطة الجزائرية القبض على اكثر من ٥٠ شخصا خلال مظاهرات احتجاج وقعت في سوق بلدة افلو بجنوب غربي العاصمة الجزائرية بسبب ارتفاع الاسعار.

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء امس ان المشترين قاموا يوم الاحد الماضي باحداث شغب هشموا فيها اكشاكا ودهسوا منتجات وحطموا ادوات والحقوا اضرارا بسيارات في بلدة افلو الزراعية الصغيرة في جبال عمور التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب غربي العاصمة.

وهذا هو اول تقرير عن وقوع حوادث عنف منذ رفع اسعار المواد الغذائية في الجزائر الى مثليها بل والى ثلاثة امثالها خلال الاسبوعين الاخيرين. وقد قاطع المستهلكون بائعي اللحوم والخضر في الجزائر العاصمة ومدن اخرى مثل وهران وتيزي اوزو. وهددت جماعات من المستهلكين بالقيام بمقاطعة على نطاق البلاد.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 350Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL.

مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

عرفات طلب من دي كويلار إشرافاً دولياً على الأراضي المحتلة

القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ابلغ بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة خلال لقائهما في جنيف بالتصور الفلسطيني المقترح بشأن اجراء الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت هذه المصادر ان عرفات اكد لدى كويلار تمسك كل القيادات الفلسطينية بما فيها قيادات الداخل بأولوية الانسحاب الاسرائيلي، وبضرورة وجود اشراف دولي على اجراء هذه الانتخابات، وان تقوم الأمم المتحدة بارسال فريق مراقبين دوليين يتولى الاشراف على كل مراحل الانتخابات بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة وغزة.

واوضحت المصادر ان دي كويلار سيقوم باجراء سلسلة من المشاورات مع ممثلي الدول الدائمة بمجلس الأمن وبعض الاطراف المعنية بالنزاع لبحث مقترحات عرفات وقيام الأمم المتحدة بتعيين مراقبين دوليين يتولون مهمة الاشراف على هذه الانتخابات وايفاد مبعوث خاص للسكرتير العام الى اسرائيل لبحث هذه المقترحات.

على صعيد آخر أكد عرفات خلال لقائه مع دي كويلار على ضرورة تأييد المنظمة الدولية لطلب دولة فلسطين لقبولها كعضو كامل بكل المنظمات الاقليمية والدولية ومواجهة المعارضة الامريكية الاسرائيلية لهذا الاتجاه، خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية تجري مساعي حاليا لقبول دولة فلسطين عضوا بمنظمة الصحة العالمية.

وفي ما يتعلق بمسألة الانتخابات أشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان المباحثات التي جرت خلال الاسبوع الماضي بين مسؤولين مصريين وبعض القيادات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وروبين مرجاف مدير الخارجية الاسرائيلية كل على حدة بشأن فكرة اجراء الانتخابات قد احرزت تقدما محدودا بشأن خطة بديلة تنص على قيام مراقبين من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومصر للاشراف على مراحل الانتخابات.

من جانب آخر ترى مصادر عديدة في العاصمة الامريكية ان الادارة الامريكية نجحت على ما يبدو خلال الشهر الحالي في التأكيد للمسؤولين العرب الذين التقتهم وكذلك لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان في نيتها التوسط واعطاء دفعة لدبلوماسية «الخطوات الصغيرة» في الشرق الاوسط.

يؤكد ذلك تصريح العاهل الأردني الملك حسين امس الأول الذي قال فيه انه متفائل اكثر من أي وقت مضى بشأن احتمالات التوصل الى تسوية في المنطقة شريطة ان تكون اسرائيل مستعدة لتعزيز عملية السلام اذا كان لها ان تنجح.

وقال الملك حسين في مقابلة تلفزيونية انه يعتقد ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتمتع برؤية ثاقبة للوضع في الشرق الاوسط.

لكن الملك حسين قال كذلك «أجد صعوبات كبيرة في تأييد فكرة ما يسمى بالترتيبات الانتقالية». وقال «لا اعتقد ان الانتخابات في حد ذاتها حل للمشكلة. فتحت اشراف من ستجري الانتخابات».

ويبدو ان التفاؤل الاردني الحذر جاء بعد ان شرح الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر للملك حسين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ان الانتخابات ليست في نظرهما سوى عنصر في عملية متكاملة نحو تسوية نهائية للنزاع العربي الاسرائيلي. فقد اعتبر الملك حسين ان الفكرة «ربما تستحق ان تدرس». لكنه اوضح ان الموافقة عليها تعود الى الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى المسؤولون الامريكيون في اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي زار واشنطن بين زيارتي الزعيمين العربيين انه مشجع ووصفوه بأنه لا يريد مبادلة الارض بالسلام ولا بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ورغم الموقف الاسرائيلي الغامض فان الرئيس الامريكي جورج بوش اقترب اكثر من الدول العربية عبر سلسلة من التصريحات مستفيدا من الحوار القائم مع المنظمة.

واثناء استقبال الرئيس بوش للرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن اخيرا أكد ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة فيما أكد وزير خارجيته جيمس بيكر مرارا على ضرورة الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعرض السفير الامريكي في تونس روبرت بلليترو يوم الاثنين الماضي على ممثل المنظمة في الحوار الامريكي الفلسطيني السيد حكم بلعاوي الاقتراح الاسرائيلي. وعقب ذلك ابدى مسؤولون امريكيون ارتياحهم لأن بلعاوي لم يرفض فكرة الانتخابات حتى الآن. ولكن يبدو ان هذه الآمال ستصطدم بتعنت شامير الذي أبلغ الصحف الايطالية امس انه يستبعد آي اشراف رسمي غير اسرائيلي على الانتخابات كما نفى ان تكون الولايات المتحدة تضغط عليه لتنفيذ خطة الانتخابات بحلول يوليو (تموز) المقبل.

ورغم ان مصادر عديدة اعتبرت تصريحات شامير نوعا من المناورة مثل تلك التي ابداها زعيم الليكود السابق مناحيم بيجن اثناء مفاوضاته مع مصر بهدف الحصول على مزيد من التنازلات وتحقيق مزيد من المكاسب مع حلول موعد التسوية الا انهم فوجئوا بقول شامير لصحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية امس بأنه لن يدرس الانسحاب من الاراضي المحتلة ثمناً للسلام مع العرب وقوله «انكم معشر الاوروبيين لم تفهموا بعد ان هذه الاراضي بالنسبة لنا ليست مثلما كانت الجزائر بالنسبة لفرنسا او ليبيا بالنسبة لايطاليا منذ ٤٠ عاما، انها جزء لا يتجزأ من أراضينا ونحن لسنا على استعداد لأن نفقدها».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي لنفس الصحيفة حول الانتخابات المقترحة تحت اشراف اسرائيل «اذا أعلن الاشخاص المنتخبون انهم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية فانهم سيذهبون الى السجن وفقا لما يقضي به القانون الاسرائيلي».

وجاءت تصريحات اسحق شامير للصحف الايطالية امس عشية زيارة السيد تشيرياكو دي ميتا رئيس وزراء ايطاليا لاسرائيل والتي قال فيها انه سيسعى من خلالها الى الحصول على تأييد اوروبا لمقترحاته الداعية الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة تحت اشراف اسرائيل.

واستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجددا انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة او قيام دولة فلسطينية او اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الامير سلطان يصل الى جدة

جدة ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى جدة امس قادما من الرياض وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير عبد الله الفيصل والامير فواز بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

العراق يجدد تحذيره لاسرائيل

بغداد ـ وكالات الأنباء: جدد العراق تحذيره لاسرائيل من انه سيرد على اي هجوم او عدوان من جانبها.

وقال قائد القوات الجوية العراقية الفريق طيار حميد شعبان ان العراق لديه الخبرة والخطط للرد على اي اعتداء اسرائيلي بالاسلوب الملائم وان القوات الجوية العراقية اتخذت اجراءات ولديها اوامر بضمان سلامة الأهداف الحيوية.

وكان رفائيل ايتان قائد الجيش الاسرائيلي الذي خطط للغارة الجوية على المفاعل النووي العراقي بالقرب من بغداد في عام ١٩٨١ قد قال الشهر الماضي انه يجب على اسرائيل ان تدمر المفاعل مرة أخرى اذا اعاد العراق بناءه.

واكد الفريق شعبان ان لدى العراق الآن الكثير من الامكانيات لردع العدوان وبالشكل الذي لا تتصوره اسرائيل.

وأوضح في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء العراقية ان العراقيين امتلكوا مفاتيح مهمة في التصنيع العسكري مما اربك المخططات الاسرائيلية وخوفها بالذات من الطفرة الكبيرة التي خطاها العاملون في هيئة التصنيع العسكري في مجال القوة الجوية والدفاع الجوي فيما يختص بالاعتدة والتجهيزات والأجهزة.

آثار قذيفة في احد مباني بلدة جونيه، وتبدو احدى السفن في مينائها امس.

اللجنة العربية ترفض تدويل الأزمة اللبنانية

تتمة المنشور ص ١

ويوم يصبح هذا التعايش غير ممكن لا يعود للبنان اي معنى»، ومن المعروف ان ٢٣ نائبا مسيحيا طالبوا يوم الثلاثاء الماضي بمبادرة من صفير «بوقف اطلاق نار فوري» وأدانوا اللجوء الى السلاح.

وعلى الصعيد الأمني افادت تقارير الشرطة ان ساحل المنطقة المسيحية تعرض صباح امس لقصف متقطع لم يسفر عن سقوط ضحايا في اطار فرض الألوية الاسلامية في الجيش والميليشيات الاسلامية حصارها البحري المفروض على هذه المناطق حتى يرفع عون حصاره المفروض على موانيء المنطقة الاسلامية.

ومع ذلك فان مصادر ملاحية ذكرت أن السفينة «بارونيس» تمكنت من الابحار فجراً الى قبرص وعلى متنها ٦٠٠ راكب.

وقالت مصادر أمنية ان الألوية المسيحية في الجيش التي تأتمر بأوامر العماد عون وحلفاءها تبادلوا نيران المدفعية والهاونات اثناء الليل مع الميليشيات الاسلامية واليسارية والقوات السورية على جبهة سوق الغرب في الجبل الى الجنوب الشرقي من بيروت. هذا ولايزال المواطنون القادرون يخلون منازلهم في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية باتجاه الاماكن الآمنة في الجنوب والبقاع والشوف، فيما استمر تهافت المواطنين على ما تبقى من افران لم تغلق ابوابها للتزود بالخبز الى جانب بحثهم عن الماء من بعض الآبار الارتوازية بسبب انقطاعها عن بيروت الغربية.

في هذه الاثناء شهدت كل من نيويورك وواشنطن نشاطا متزايدا يتعلق بالوضع في لبنان.

ففي مقر الأمم المتحدة بنيويورك ذكرت مصادر دبلوماسية ان اعضاء مجلس الأمن الدولي بحثوا في مشاورات غير رسمية ليل اول من امس نداء جديدا لوقف اطلاق النار وجددوا دعمهم لجهود الجامعة العربية لتحقيق السلام.

اما في واشنطن فقد أعلن السفير اللبناني عبد الله بوحبيب ـ وهو مسيحي عينه الرئيس السابق امين الجميل في هذا المنصب ـ ان الرئيس الامريكي جورج بوش تعهد ليل اول من امس الجمعة بالعمل على وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الأجنبية نهائيا من لبنان.

وحدة اندماجية بين تنظيمين اريتريين

ابوظبي ـ ق.ن.أ: أعلن امس قيام وحدة اندماجية بين تنظيمين اريتريين كبيرين هما جبهة التحرير الاريترية ـ التنظيم الموحد وجبهة التحرير الاريترية ـ قوات التحرير الشعبية.

وذكر بيان صدر في ابوظبي انه سيجري بمقتضى هذا الاعلان دمج الجيش والمنظمات الجماهيرية والمكاتب الخارجية واختيار قيادة عسكرية وسياسية موحدة.

وأشار البيان الى ان هذه الخطوة تأتي في اطار الجهود المبذولة لتوحيد التنظيمات الاريترية وحشد جميع الطاقات لمواجهة التحديات الراهنة والتمهيد لاجراء المفاوضات المباشرة مع النظام الاثيوبي بوفد اريتري موحد خلال الشهرين المقبلين.

محادثات حول المشاركة النفطية لشطري اليمن

عدن ـ «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان تختتم غدا اجتماعات الجمعية العمومية للشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية التي بدأت اعمالها برئاسة وزيري النفط في شطري اليمن.

وتناقش الجمعية العمومية حاليا الاتفاقية النموذجية للمشاركة في الانتاج النفطي للمنطقة المشتركة تمهيدا لتقديمها للشركة المؤهلة التي سيقع الاختيار عليها من بين ٤٥ شركة عالمية للتنقيب التي تقدمت في المنطقة المشتركة الواقعة بين محافظتي مأرب وشبوة.

كما تبحث الجمعية العمومية للشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية سياسة الشركة لاستغلال المنطقة المشتركة للاستثمارات النفطية واللوائح المالية والادارية والنظام الأساسي.

يذكر ان السيد احمد المحني وزير النفط والثروات المعدنية في الشطر الشمالي وصل عدن امس لهذا الغرض.

اجراءات استثنائية في طهران

تتمة المنشور ص ١

اعتقال حكيمي ورياحي وكيا، مع حوالي سبعين ضابطا، مرة اخرى غير انهم ليسوا متهمين بعمالة موسكو، بل ان النظام قد اختار واشنطن هذه المرة ليكشف عن ارتباط الضباط المعتقلين معها.

ونظرة الى تطورات ايران منذ قيام الثورة تشير الى ان الخميني لم يكن واثقا بولاء الجيش لنظامه فحسب، بل انه كان يتابع عن قرب التطورات داخل المؤسسة العسكرية. وفي هذا الصدد قال صادق خلخالي رئيس المحاكم الثورية في بداية الثورة قد اشار خلال احدى مقابلاته الصحفية، الى ان «الخميني كان يتابع محاكمة قادة الجيش ورجال الشاه عن كثب، ولم اصدر قرارا باعدام احد هؤلاء القادة دون اشارة الخميني واوامره».

ووفقا للتقارير التي نشرت عقب اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية فان الخميني كان يوده حل الجيش او دمجه في الحرس الثوري وانشاء قوة عقائدية يكون تكوينها من العناصر الشابة في الجيش والشبان المتحمسين للثورة في الحرس، غير ان الحرب حالت دون ذلك؛ على الرغم من اكتشاف «حركة نوجه» العسكرية، التي كانت تقودها مجموعة من الجنرالات والضباط المؤيدين لرئيس وزراء ايران السابق الدكتور شهبور بختيار في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٠. وحركة نوجه التي اكتشفها النظام بمساعدة الحزب الشيوعي ومنظمة مجاهدين خلق كان ينوي المنتسبون اليها، ـ كانوا عددا من قياديي القوات الجوية والقوات الخاصة ـ ضرب جماران مقر الخميني ومجلس الشورى ومقر منتظري بالطائرات واعلان حكومة عسكرية مؤقتة حتى عودة بختيار الى ايران. وعلى اثر اكتشاف هذا المخطط بدأت تصفية شاملة في صفوف الجيش وشملت حوالي ثلاثة آلاف من كبار الضباط والموظفين في المؤسسة العسكرية. وكان بين المعتقلين ما يقارب ٢٠٠ طيار، الذين اعدم خمسون منهم فيما توسط الرئيس الايراني حينذاك ابو الحسن بني صدر للافراج عن بقية هؤلاء الطيارين نظرا لاستعدادهم للمشاركة في الحرب ضد العراق. وفيما جعلت الحرب ان لا يزيد عدد ضحايا حركة نوجه على ٢٨٠ جنرالا وضابطا، قد اعدموا رميا بالرصاص في سجن ايفين، الا ان اكتشاف هذه الحركة قد زاد من شكوك الخميني حول اتجاهات الجيش ونوايا قادته.

وباكتشاف مؤامرة عسكرية جديدة، بلغ عدد المؤامرات التي راحت ضحيتها عدة مئات من العسكريين الايرانيين اكثر من ثلاث مؤامرات رئيسية، وكانت هذه المؤامرات هي:

١ـ حركة مجموعة «بارس» الملكية، التي كانت تضم مجموعة من قادة القوات البرية وقوات هوانيروز (الحملة جوا) وعلى اثر كشفها تم اعدام ١٦٠ عسكريا علم ١٩٨٢ فيما تم وضع حوالي ثلاثمائة من الضباط والجنرالات في السجن.

٢ـ حركة قطب زاده وزير الخارجية الاسبق، التي كانت تنوي القيام باطاحة النظام واعلان حكومة وطنية اسلامية في مكانه. وقد اعتقل حين اكتشاف الحركة قطب زاده وعدد من رجال الدين فضلا عن مساعد رئيس اركان الجيش العقيد آذرفر والعقيد خواجوي مساعد قائد القوات الخاصة، وعدد كبير من قياديي القوات البرية، واعدم هؤلاء الضباط شنقا في سجن ايفين.

٣ـ مؤامرة الحزب الشيوعي للاطاحة بالنظام عبر انشاء خلية عسكرية برئاسة قائد القوات البحرية الكابتن افضلي بور، وقد اطلع النظام على اسماء اعضاء الخلية، بعد هروب مسؤول الاستخبارات السوفيايية في ايران «كوزيتشكين» الى انجلترا، حيث افاد بمعلوماته الخطيرة حول نشاطات الحزب الشيوعي الايراني.

والان بعد اكتشاف ما وصفه رافسنجاني باخطر مؤامرة امريكية كانت تستهدف قلب النظام، لا تستبعد المصادر تصفية كبيرة في صفوف الجيش والحرس، وتشير المصادر الى ان عددا من قادة الحرس الذين سبق ان اعلنوا ولاءهم لمنتظري قد شملتهم حملة الاعتقالات الاخيرة ويتوقع ان تتم محاكمتهم قريبا.

وفد فلسطيني الى دمشق

تتمة المنشور ص ١

وكانت الجهود الجزائرية للمصالحة بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تجددت بعد قيام الرئيس السوري حافظ الأسد بجولته التي شملت تونس وليبيا والجزائر، واجتماعه الى الرئيس الشاذلي بن جديد، وأعلن حينها ان الرئيسين ناقشا هذه المسألة واتفقا على متابعة الاتصالات بشأن تذليل العقبات التي تعترضها، وذلك للتوصل الى اتفاق وتفاهم بين الجانبين للمساعدة على توحيد مسيرة العمل العربي المشترك.

ومما يذكر ان عددا من المسؤولين الفلسطينيين اشاروا الى عزم منظمة التحرير الفلسطينية ايفاد من يمثلها للتباحث مع المسؤولين السوريين بعد ان كانت العلاقات بين الجانبين قد توترت بعد استئنافها إثر تشييع جنازة نائب القائد العام لقوات الثورة الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد»، وقيام الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بزيارة دمشق والاجتماع الى الرئيس حافظ الأسد.

وحسب قول السيدة انتصار الوزير «أم جهاد» في تصريحات سابقة أدلت بها الى «الشرق الاوسط» فان الرئيس السوري حافظ الأسد أكد خلال استقباله لها يوم الخميس قبل الماضي ولمدة ثلاث ساعات بأنه يرحب بزيارة وفد فلسطيني الى دمشق وانه ابلغ ذلك للوزير الجزائري بوعلام بلسايح قبل استقباله لها بوقت قصير.

حركة قرنق تؤكد التزامها بمبادرة السلام السودانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

أعلن الدكتور منصور خالد وزير خارجية السودان الأسبق واحد قياديي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود التمرد في الجنوب ان الحركة لاتزال ملتزمة باتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الموقع بين السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وجون قرنق قائد الحركة.

وقال الدكتور خالد الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي اجرته معه في مقر اقامته في اديس ابابا: «ان اتفاقية نوفمبر هي الأساس واذا كان هناك تغيير فهو من جانب السيد الصادق المهدي الذي اضاف توضيحات الى تلك الاتفاقية».

وكان السيد المهدي قد ابدى تحفظات على الفقرة الخاصة بالاتفاقيات العسكرية الماسة بالسيادة وضرورة الغائها وتقديم رفع حالة الطوارىء على وقف اطلاق النار.

ويعتبر تصريح الدكتور خالد هذا هو اول تأكيد علني على ان حركة قرنق لاتزال ملتزمة بالاتفاق حيث راجت تكهنات انها قد تعيد النظر فيها اثر النجاحات العسكرية التي حققتها منذ مطلع هذا العام. وأوضح الدكتور خالد ان هذا التأكيد قد ابلغ للوفد الحكومي الذي التقى بممثلين عن الحركة في مطلع هذا الشهر، وكان ذلك الوفد يتكون من الدكتور حماد بقادي، والفريق يوسف احمد يوسف، والدكتور تيسير محمد احمد اعضاء غرفة السلام التي شكلتها الحكومة.

وقال الدكتور منصور «ان قيام الحكومة بالمصادقة على الاتفاقية وتجميد اصدار قوانين جنائية جديدة ذات صبغة اسلامية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري يعتبر امرا ايجابيا وخطوة في الاتجاه الصحيح لكن مجرد المصادقة لا يعني تنفيذ الاتفاق، ولا يمكن للحركة أن تعتمد المنطق نفسه وتعتبر انها اوقفت من جانبها وحدث وقف لاطلاق النار، فهناك خطوات محددة لا بد من تطبيقها، وقد بقي على الحكومة أن تنفذ البند الخاص بالغاء الاتفاقيات العسكرية التي تؤثر على السيادة الوطنية، مثل اتفاقية الدفاع العسكري المشترك مع مصر والتي اعترف بها المهدي نفسه. وهناك ايضا الاتفاق مع ليبيا، الذي يقول السيد المهدي انه عبارة عن بروتوكول عسكري تم توقيعه إبان الفترة الانتقالية، لكن الحركة ترى الأمور من زاوية انها اسقطت طائرة حربية ليبية وتحتجز اثنين من الطيارين الليبيين مما يعني وجود اتفاق يستحق الالغاء».

وأضاف: «ان الحركة قد تقدمت خطوة ابعد وذلك بتوضيحها للوفد الحكومي انه ليس لديها اعتراض على تلازم وقف اطلاق النار مع رفع حالة الطوارىء، وانه بعد قيام الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه الاتفاقيات العسكرية يبقى التفاوض على تحديد موعد جديد للمؤتمر الدستوري إذ ان الأحداث قد تجاوزت الموعد السابق وهو الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي».

الأمير حسن لـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور ص ١

ووصف توقيت إثارة الأحداث في وقت كان يقوم به العاهل الأردني بزيارة لواشنطن من اجل تحريك قضية العرب الأولى بأنه لغز، إذ انها ليست المرة الأولى التي تحدث فيها أمور من هذا النوع، وقال لقد حدث شيء مشابه لذلك وأدى الى تأسيس وزارة للتموين.

وأوضح ولي العهد الأردني في الحوار الذي أجرته «الشرق الاوسط» معه في الديوان الملكي ان البعد الاقتصادي كان سبباً علنياً في اشتعال الأحداث، بعد أن كان حواراً قد بدأ بين سائقي السيارات والمسؤولين لحل الاشكالات التي نجمت عن اتخاذ بعض الاجراءات الاقتصادية.

وأكد على ان الأوضاع هادئة في جميع الاماكن، وقال ان الأولوية يجب ان تتركز على تطويق التساؤل حول هذه القضية بلقاء وطني اقتصادي يشرح الأبعاد الحقيقية للقرارات المتخذة.

وذكرت الأنباء الواردة من العاصمة الأردنية التي تنتظر اليوم عودة عاهلها ان متظاهرين ألقوا الحجارة وحطموا نوافذ مبان في قرية محاس أمس.

وذكر ان الاحتجاجات على رفع الأسعار اندلعت في محاس التي تبعد ١٨ كيلومترا غربي عمان وهي إقرب احتجاجات الى العاصمة حتى الآن.

كذلك أشارت الأنباء إلى تظاهرتين من طلاب الجامعة الأردنية في عمان لم تتعد حرم الجامعة. وانتهت التظاهرة التي استمرت نحو ساعة واحدة في هدوء وتفرق المتظاهرون من غير وقوع أي حوادث.

وفي السلط، التي تبعد ٢٩ كيلومترا غربي عمان، قال مسؤول محلي إن الشرطة شبه العسكرية في حاملات الجنود تعمل على ابعاد الناس عن الشوارع الرئيسية بعد أعمال شغب وقعت هناك أمس الأول.

وقال المسؤول الأردني إن الاضطرابات انهيت تماماً.

وقال السيد اكرم الناصر محافظ إربد التي تقع على بعد ٨٨ كيلومترا شمالي عمان: إن شبانا خربوا مدرسة في قرية طيبة القريبة أمس الأول.

وأضاف قوله إن الهدوء يسود إربد نفسها وهي ثاني أكبر مدن الأردن. ومضى قائلا: «لقد تحدثنا إلى الناس وهم يفهمون تماما الوضع الاقتصادي الراهن الذي يواجهه الأردن، انهم متعاونون للغاية».

وكانت قوات الأمن وشبان ألقوا الحجارة قد اشتبكوا في معارك استمرت عدة ساعات امس الأول في بلدة السلط وعلم أن حظر التجول استمر في المدينة أمس.

كما علم أن مدارس المدينة والقرى المجاورة المرتبطة جميعها بمحافظة البلقاء بقيت مغلقة. كذلك لم تفتح المحلات والمباني الحكومية ابوابها.

وفي معان، التي سيطر عليها الجيش منذ الخميس الماضي حيث وقعت الأحداث الاكثر دموية، بقي حظر التجول ساري المفعول حسب بعض السكان.

وفي المقابل عادت الحياة إلى طبيعتها في الكرك ومادبا وانصرف السكان منذ الصباح الباكر أمس إلى ممارسة أعمالهم العادية.

محادثات سورية بولندية لدعم العلاقات الثنائية

دمشق ـ ا. ف. ب: جرت في العاصمة السورية امس الاول محادثات سورية بولندية استهدفت تشجيع العلاقات الثنائية اضافة الى تطوير العمل المشترك على الساحتين الاقليمية والدولية.

وقد اجتمع نائب الرئيس السوري زهير مشارقة ويان دوبراشينسكي من حركة النهضة البولندية في دمشق امس الاول لاستكمال محادثات كانا قد بدآها لدى زيارة السيد مشارقة لوارسو خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

مساعدات من قطر لمنكوبي جيبوتي

الدوحة ـ ق. ن. ا: قررت دولة قطر تقديم مواد غذائية وتموينية وخيام الى جمهورية جيبوتي وذلك لمساعدة المتضررين والمنكوبين من الامطار والسيول التي اجتاحتها اخيرا.

وصرح مصدر قطري مسؤول ان ذلك جاء بناء على توجيهات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

بعد زيارتي الملك حسين والرئيس مبارك الى واشنطن

التصور العربي للسلام الشامل وضع أمام إدارة بوش

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

بالاجتماعات والمباحثات التي تمت بين الرئيس الامريكي جورج بوش والعاهل الأردني الملك حسين أواخر الاسبوع الماضي، يكون الرئيس بوش ـ خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ـ قد اجتمع في واشنطن مع ثلاثة من المسؤولين الرئيسيين المعنيين مباشرة بالعمل للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهم بالاضافة إلى الملك حسين، الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. وبذلك تكون، أو يفترض أن تكون، الادارة الأمريكية قد قطعت شوطاً على طريق الاستكشاف وايجاد الأجواء الملائمة للبدء بالتحرك، مع الأطراف الأخرى ودفع عملية السلام في المنطقة.

ولكن البعض مايزال يطرح التساؤل حول ما تم احرازه من تلك المباحثات من جهة، وما اذا اتضحت أو تبلورت مواقف الادارة الأمريكية وتوجهاتها نحو عملية التسوية الشاملة في الشرق الأوسط.

الملك حسين بعد مباحثاته مع الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة، قال قبل مغادرته عائداً إلى عمان: إنه يشعر بسعادة من هذه الزيارة أكثر من أية زيارة سابقة قام بها للولايات المتحدة، منذ أن زارها أول مرة قبل حوالي ٣٠ عاماً في عهد الرئيس ايزنهاور، وأنه يشعر ويعتقد أن الرئيس بوش وكذلك كبار المسؤولين في الادارة يقدرون التطورات والتحركات الايجابية التي حدثت أخيراً لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ويعتقدون أيضاً بضرورة الحاجة للبدء في التحرك. وأشار إلى أنه متفائل اكثر من اي وقت مضى، وأن الوقت ملائم للبدء في العمل والمشاركة للتوصل إلى السلام الشامل، وأن جميع الأطراف مدركون لذلك، لأن أسس التسوية، كما قال الملك حسين، متوفرة وموجودة، وهي: القراران ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته، والتفاوض بين منظمة التحرير واسرائيل. والسلام بين اسرائيل وجيرانها.

هذا التفاؤل الذي عبر عنه الملك حسين بايجاز، والجو الايجابي والوقت الملائم للبدء بالتحرك نحو التسوية الشاملة، لا الجزئية أو المنفردة، والرغبة لدى الادارة الأمريكية بالتحركة أوضحه السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني بالقول: إن هناك اهتماماً خاصاً من قبل الادارة الجديدة بقضايا الشرق الأوسط، وتحديداً الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية خصوصاً، والرغبة الجادة في أن تسهم الادارة في دفع مسيرة السلام. وان الملك حسين أكد في مباحثاته أن على الولايات المتحدة أن تقوم بدور فعال لتطوير الموقف الاسرائيلي لينسجم مع التوجه الايجابي العربي ـ الفلسطيني نحو التسوية السلمية.

وبالاضافة إلى الرغبة الجادة لدى الادارة الأمريكية التي تبعث على التفاؤل هناك، كما قال السيد الرفاعي، فان هناك توجها عاما مبنيا على ظروف ايجابية عدة تجمعت تمع مجيء الادارة الجديدة، والتي قد يكون من أهمها التوجه العالمي وبشكل خاص بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لحل النزاعات الاقليمية في العالم، وبدء التعاون بينهما الذي يظهر في أكثر من منطقة في العالم.

وهناك أيضاً الموقف الايجابي الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الجزائر ثم في خطاب الرئيس عرفات في الأمم المتحدة في جنيف وفي مؤتمره الصحفي، وموقف المنظمة الايجابي الذي مهد السبيل لاجراء حوار بينها وبين الولايات المتحدة، والتأييد العربي الواسع الذي يحظى به موقف المنظمة. كل هذا ساعد في دفع التوجه نحو احتمالات التوصل إلى تسوية سلمية، وهو ما تدركه الادارة الأمريكية.

هذا الكلام للمسؤولين الأردنيين، سبقه كلام مماثل من قبل المسؤولين المصريين خلال زيارة الرئيس مبارك، يعكس موقفاً وتصوراً عربياً موحداً متكاملا من التسوية السلمية الشاملة العادلة، لقي قبولا، أعلنه الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين، في حديثهم عن الأسس التي يجب أن تقوم عليها التسوية السلمية، والذي كان ملفتاً للنظر فيه قول الرئيس بوش لأول مرة، وبشكل لم يقله رئيس أمريكي سابق: إن الولايات المتحدة تعتقد بضرورة انهاء الاحتلال وضمان الحقوق السياسية للفلسطينيين ورفضها للسيادة الاسرائيلية على الأراضي المحتلة.

لكن، على الجانب الاسرائيلي، ما الذي يقابل الموقف العربي ـ الفلسطيني من التسوية العادلة الشاملة؟ وما الذي يقابل التوجه والتصور الأمريكي العام للتسوية؟

الكل يجمع على أن الموقف الاسرائيلي هو العقبة الكبرى الوحيدة المتبقية التي تقف في طريق التوجه العام لدفع مسيرة التسوية السلمية، وكما قال السيد الرفاعي إن ما سيتم في المستقبل هو محاولة من الطرف الأمريكي لتطوير الموقف الاسرائيلي حتى يصبح منسجماً مع متطلبات السلام، وأن جميع الجهود بما فيها العالمية ستتركز على ازالة العقبات التي تصنعها اسرائيل وتضعها أمام تطور المسيرة السلمية.



الملك حسين والرئيس بوش عقب لقائهما في واشنطن

ومن هنا، فان موضوع الانتخابات في الأراضي المحتلة الذي طرحه شامير، والذي يعتقد الكثيرون أن الجهود ستتركز عليه لايجاد صيغة مقبولة لتلك الانتخابات، لا يمثل بالنسبة للجانب العربي جوهر أو محور التحرك المقبل، وانما لا بد وأن تكون هذه الانتخابات جزءاً من تصور كامل للتسوية النهائية، وهو ما تم ابلاغه للإدارة الأمريكية، ووافقت عليه بتأكيد المسؤولية فيها أن التسوية الشاملة عبر المفاوضات المباشرة هي الهدف النهائي للتوجه العام وليست هدفاً في حد ذاتها. ولذلك وعلى خلاف ما يعتقد أو يتصور الكثيرون ان موضوع الانتخابات هو محور ومركز الجهود المقبلة فان هذا الموضوع، لم يطرح في مباحثات الملك حسين، والرئيس مبارك من قبله، كخطوة وحيدة، وانما طرح من حيث المبدأ، ومن حيث كونه جزءاً من تصور لعدة خطوات مقبلة ضمن التصور الكامل للحل النهائي الشامل، وفي اطار التسوية الشاملة لا الحلول الانفرادية أو الجزئية لصلب الصراع العربي ـ الاسرائيلي وهو القضية الفلسطينية.

ولكن هل سينجح الطرف الأمريكي في اطار تصوره العام للتسوية ومحاولته تغيير الموقف الأمريكي أو ازالة العقبة الكبرى التي يشكلها؟

ما من أحد يستطيع التأكيد على أن ذلك سيتم، رغم التغيير في الموقف الأمريكي المتمثل في ادراك وجود عناصر ايجابية متعددة يجب استمرارها لدفع عملية السلام، ولا أحد في اجابته على هذا السؤال يستطيع تحديد الوسائل أو الضغوط التي يمكن أن تمارسها الادارة الأمريكية لتغيير الموقف الاسرائيلي. لكن الكثيرين يعتقدون، بالاضافة إلى الضغوط التي يمكن أن تمارسها الادارة الأمريكية على اسرائيل، بأن هناك ضغوطاً داخلية وخارجية أخرى، بدأت تفرض نفسها على اسرائيل، فالانتفاضة المستمرة تشكل مصدر ضغط دائم على اسرائيل وتفرز ضغط رأي عام اسرائيلي متزايد يدفع للتوجه نحو السلام، كما أفرزت ضغطاً من قبل اليهود الأمريكيين وغيرهم.

كل هذه العوامل مجتمعة، كما يقول البعض، تشكل عملية تحتاج إلى تطوير حتى تجد اسرائيل أن من الصعب عليها الاستمرار في سياستها ومواقفها الراهنة، وتبدأ المشاركة في عملية التسوية الشاملة العادلة.

وبالعودة إلى التصور أو التوجه الأمريكي الذي تبلور حتى الآن، والذي في اطاره ستحاول إدارة بوش تغيير الموقف الاسرائيلي، فقد حدده السيد الرفاعي بالقول: إن ما ذكره الرئيس بوش واستخدم فيه عبارات لم تسمع من قبل من رئيس أمريكي وهي انهاء الاحتلال، وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وعقد المؤتمر الدولي المنظم جيداً وفي الوقت الملائم، بالاضافة إلى ضمان أمن اسرائيل.

أما تفاصيل هذا التوجه العام، فانها لم تتبلور، وهي غير مكتملة الآن، وهذه ستبحث مع الأطراف المعنية وبالطبع ستبحث مع منظمة التحرير الفلسطينية في المقام الأول بصفتها المسؤول الأول عن القضية الفلسطينية والتي تلقى الدعم العربي الكامل.

فكرة

مصطفى أمين

المثل الذي يقول «اذا وقع العجل كثرت السكاكين» هو مثل قديم يجب ان نقاومه، فلا يجوز ان نضرب بالخناجر الذين وقعوا على الارض، واذا لم نستطع ان نمد ايدينا لنساعدهم على الوقوف فلا اقل ان نرحمهم من الألسنة الطويلة التي تلفق الاتهامات وتخترع الاباطيل. فلكثر ما يؤلم الجريح ان نلعب في جرحه المفتوح او ان نهيل عليه التراب وهو على قيد الحياة.

انكر يوما ان احد كبار المسؤولين نحي في عهد سابق من منصبه، وذهب بعض مرؤوسيه يزورونه ويواسونه بعد ان فقد منصبه ظلما وعدوانا. واذا بقرار يصدر بتشريد كل هؤلاء، بعضهم نقل الى اسوان، وبعضهم احيل الى المعاش، وبعضهم ابعد الى وظيفة لا عمل لها. كان واجب اي مرؤوس يطرد رئيسه من منصبه ان يودعه بالشتائم والاتهامات وبالقاء قلة قنلوي او باطلاق الزغاريد احتفالا باحالته الى المعاش.

واذكر مرة ان يوسف قطاوي باشا وزير المواصلات ترك بطاقة للزعيم سعد زغلول في عيد الفطر المبارك وعلم الملك فؤاد بأمر هذه البطاقة وكانت علاقته سيئة بسعد زغلول فارسل احمد زيور باشا رئيس الوزراء الى وزير المواصلات يطلب اليه الاستقالة فورا والا اقاله من منصبه، وفي نفس اليوم قدم وزير المواصلات استقالته من الوزارة وقبلها الملك فؤاد فورا!

وفي عهود سابقة كان يموت الوزير السابق المغضوب عليه فتصدر الاوامر الى زملائه واصدقائه بعدم الاشتراك في تشييع جنازة المغضوب عليه فيضطرون الى اطاعة الاوامر صاغرين.

واذكر ان الاستاذ امين لطفي سكرتير عام وزارة المعارف راى النقراشي بك عضو الوفد في تلك الايام في فندق سان استفانو وصافحه. وكان بين الوفد وحكومة اسماعيل صدقي باشا خصومة عنيفة فامر صدقي باشا باحالة امين لطفي الى المعاش، مع انه كان صديق العمر للنقراشي!

وعندما خرج الاستاذ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف من منصبه، امتنع جميع زملائه الوزراء من زيارته، والوزير الوحيد الذي حرص على زيارته، بل اكثر منها، هو المهندس الشرباصي وزير الاشغال. ولفتوا نظره الى هذه المخالفة الخطيرة فاصر على زيارة الصديق المغضوب اليه!

ونحمد الله اننا تخلصنا الان من هذه العقلية، واصبحنا نرى الوزراء لا يخافون من ارتكاب جريمة مصافحة المعارضين، وهي كانت جريمة كبرى في وقت من الاوقات!

ونتمنى ان يجيء اليوم الذي يفتح كل منا في راسه محكمة جنايات يحاكم فيها غيابيا الابرياء والمظلومين.

الشرطة المصرية تشارك في الاشراف على انتخابات ناميبيا

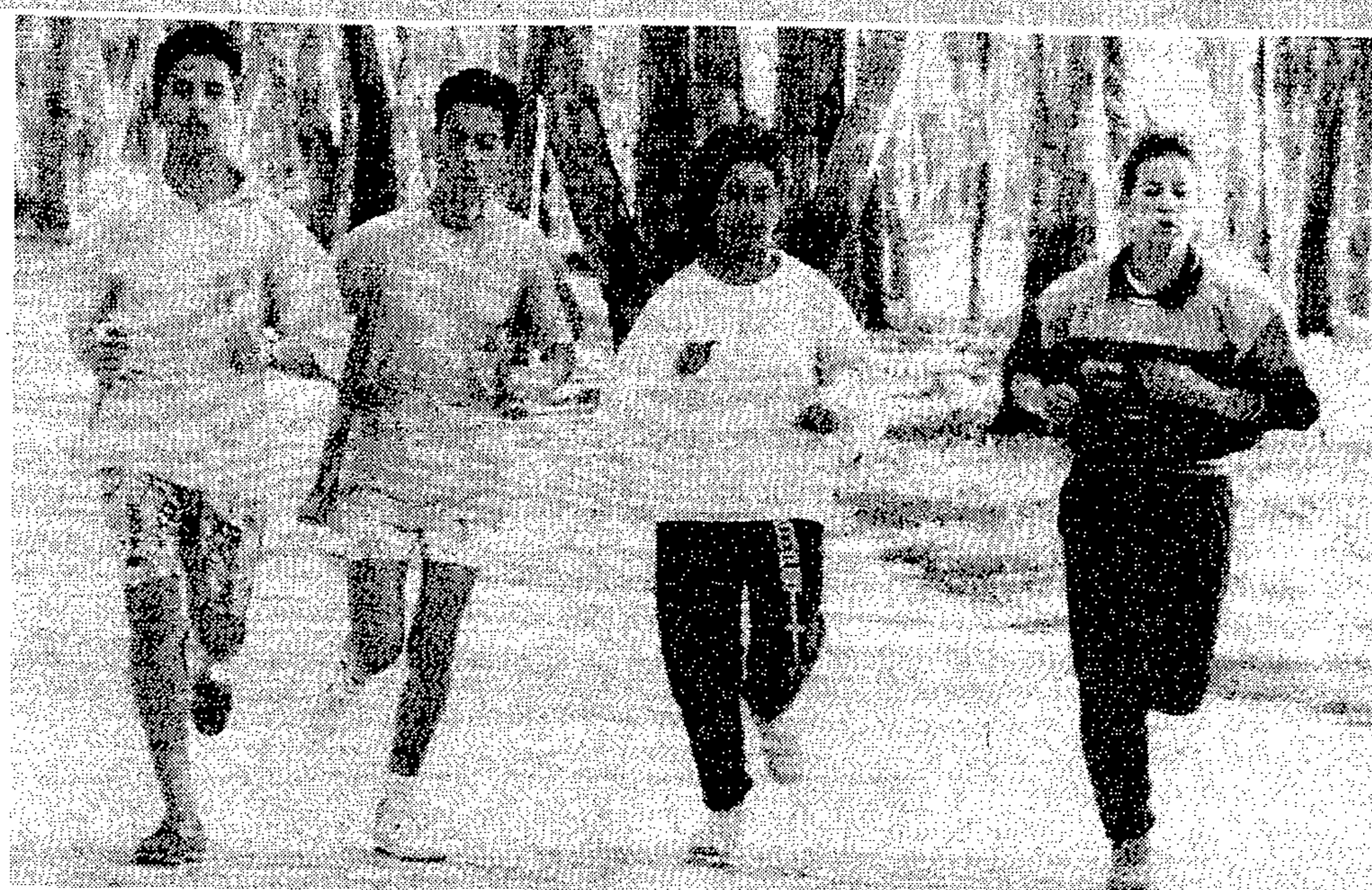
القاهرة ـ وكالات الانباء: غادرت القاهرة الى وندهوك الليلة قبل الماضية قوة من الشرطة المصرية تضم ٣٣ ضابطا برتبة ملازم اول برئاسة عقيد الشرطة احمد الملا وذلك لمراقبة عمليات انتخابات استقلال ناميبيا التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري في وداع القوة بالمطار حيث اقلتهم الى ناميبيا طائرة خاصة استأجرتها الامم المتحدة التي يعمل الضباط هناك تحت مظلتها.

وصرح وزير الداخلية المصري بان هذه اول مرة تشارك فيها قوات شرطة مصرية في الخارج الامر الذي يعد تقديرا من جانب الامم المتحدة لمصر.

وقال ان الشرطة المصرية ستؤدي رسالتها تحت مظلة الامم المتحدة في احدى الدول الصديقة التي تنال استقلالها بعد ٧٤ عاما من الاحتلال.

عدسة «الشـرق الأوسط» تستطلع الربـاط القديمـة في نهـار رمضـاني


رياضة الجري للبنين والبنات في نهار رمضان في الرباط

بائعات «الباغرير»: فطائر رمضانية مغربية في الرباط القديمة

التجول في الأسواق عادة رمضانية يمارسها المغاربة بتلذذ وفي غالب الأحيان يكون لهذا التجوال ثمنه، إذ يضطر الصائم لأن يدفع حتى يشتري. ففي نهار رمضان تأكل العين قبل المعدة.

والناس تذهب إلى الأسواق ليس فقط من أجل تمضية بعض ساعات النهار في انتظار أذان المغرب، بل كذلك لتقف على حقيقة أسعار المواد الغذائية. كثيرون لا تسعفهم ظروف العمل لمعرفة هذه الأسعار بقية شهور السنة، لأن الأمر متروك لربات البيوت، ولكن يحرص الجميع في رمضان للتعرف على تلك الأسعار وهو على الأقل مبرر للتجول في الأسواق.

ولايقتصر الأمر على الأسواق، بل يخرج المغاربة كذلك إلى الحدائق والمنتزهات لانتظار مغيب الشمس، وأحيانا يمارسون الرياضة. إنها في كل الأحوال مشاهد رمضانية ذات خصوصية في المغرب.

مصور «الشرق الأوسط» في الرباط عبد اللطيف الصيباري خرج صائماً وتجول في شوارع وأسواق وحدائق مدينة الرباط، وجاء بهذه الرؤية لبعض المشاهد الرمضانية.


الخيرات في رمضان واللحوم المتوفرة بمختلف أنواعها


زحام على مراكب الصيد: التسوق للافطار

انتفاضة عربية في الولايات المتحدة

سياسيون أمريكيون اعتذروا للعرب وأعلنوا التأييد لقضاياهم خلال تظاهرة سياسية ثقافية استمرت ٤ أيام

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت واشنطن مؤخرا حدثا عربيا بارزا، لعله الحدث الابرز والاضخم في تاريخ العرب الامريكيين استمر اربعة ايام وبلغ ذروته في ١٦ ابريل (نيسان) بالكلمة الشاملة التي اختتم بها عابدين جبارة، الرئيس التنفيذي للجنة العربية ـ الامريكية لمناهضة التميز، المؤتمر القومي السادس للجنة التي مضى على تاسيسها تسع سنوات. وكان المؤتمر الذي حضره زهاء الفي شخص بين منظم ومشارك ومستمع، قد جرى افتتاحه بحفلة عشاء كبرى في مبنى «الكابيتول» شارك فيها عشرات السياسيين واساتذة الجامعات والكتاب والفنانين والسفراء ورجال الاعمال والمهنيين والطلاب والوفود من البلاد العربية، والقى خلالها النائب الامريكي جو كنيدي، كلمة اعتذر خلالها من الجالية العربية، مكرسا بصورة عملية انهاء التميز السياسي ضد العرب الامريكيين.

من عصام نعمان

من كان يصدق ان تعتذر امريكا من العرب؟

لقد حصل هذا بالفعل ولكن ليس على لسان امريكا الرسمية بل امريكا الشعبية. ففي حفلة افتتاح المؤتمر القى الرئيس الاعلى للجنة العربية ـ الامريكية لمناهضة التميز السناتور السابق جيمس ابو رزق كلمة ترحيب تطرق فيها الى حادثة وقعت خلال الانتخابات النيابية الامريكية منذ سنتين. فقد بعث ابو رزق ـ وهو من اركان الحزب الديمقراطي ـ بمساهمة مقدارها مئة دولار في الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي جو كنيدي، ابن شقيق الرئيس الراحل جون كنيدي، فما كان من مدير الحملة الانتخابية الا ان اعاد المساهمة اليه بدعوى ان المرشح الديمقراطي «لا يرغب في ان يتورط في قضايا الشرق الاوسط بهذه الطريقة». وعلم كنيدي لاحقا بما فعله مدير حملته فاعتذر الى السناتور ابو رزق. وعندما وقف كنيدي ليلقي خطبته بصفته راعي مأدبة العشاء والمتحدث الرئيسي فيها، حرص على الاعتذار مرة اخرى من الجالية العربية بأرق الكلمات وختاما اعتذاره بما يمكن اعتباره موقفا ثابتا: «ان الجالية العربية هي كمثل غيرها من الجماعات التي تربط بين افرادها اواصر التراث المشترك، وسأكون مسرورا جدا ان اتحدث اليها في اي وقت».

لم يكن اعتذار النائب جو كنيدي الاعتذار الوحيد. فالسناتور والمرشح الديمقراطي السابق للرئاسة جاري هارت اعتذر هو الاخر في حفل الغداء الذي اقيم في اليوم الثالث للمؤتمر وكان فيه الخطيب الرئيسي، واوضح كيف انه اضطر مخطئا، خلال حملته الانتخابية الى نقل حساب له بقيمة ١٥٠٠ دولار من احد المصارف لمجرد ان احد مالكيه من العرب!

اليوم لا يعتذر السناتور السابق عن فعلته هذه فحسب بل يعلن ايضا جهارا نهارا امام المشاركين في المؤتمر بانه بات من مؤيدي قيام دولة مستقلة للعرب في فلسطين!

ثم ان وزارة الخارجية الامريكية تحرص على ابلاغ قادة «اللجنة العربية الامريكية لمناهضة التميز» بانها ستكون سعيدة في الاستماع الى من ترى اللجنة انه جدير بابلاغ الحكومة الامريكية موقفا من قضية عربية راهنة كقضيتي فلسطين ولبنان. بل انها ابدت رغبتها في الاجتماع الى اربعة من السياسيين اللبنانيين كانوا من المشاركين في المؤتمر، وتم الاجتماع فعلا في مكتب السيد بول هير مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وبحضور ابرز مساعديه.

غير ان اهم احداث المؤتمر، بالنسبة الى موقف السياسيين الامريكيين من القضايا العربية، هو موافقة اربعة من ابرز النواب الامريكيين على المشاركة في ندوة ضمن المؤتمر بعنوان «الكونجرس الـ ١٠١ وقضية فلسطين». هؤلاء الاربعة هم: النائب الديمقراطي جورج كروكيت من ولاية ميشيجان وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، والنائب الديمقراطي كارول هابارد من ولاية كنتاكي، وهو مسؤول الانضباط لدى كتلة النواب الديمقراطيين وعضو اللجنة المالية والمصارف في مجلس النواب، والنائب الجمهوري ميكي ادواردز من ولاية اوكلاهوما وعضو لجنة الميزانية في مجلس النواب، والنائب الجمهوري بوب مكوين من ولاية اوهايو وهو من ابرز المتحدثين في الشؤون الخارجية والدفاع في مجلس النواب ومرشح لمنصب شيخ ولاية اوهايو عن الجمهوريين في الانتخابات المقبلة.

صحيفة «واشنطن تايمز»، التي علقت على احداث المؤتمر، اعتبرت انعقاد هذه الندوة بمشاركة النواب الامريكيين الاربعة البارزين «انتصارا تاريخيا» للعرب.

ما هو سر هذا التحول في موقف الوسط السياسي الامريكي من العرب وقضاياهم؟

السر هو انتفاضة الاراضي المحتلة. فالانتفاضة المستمرة منذ اكثر من ١٦ شهرا جعلت من قضية فلسطين ومن منظمة التحرير موضوعا شبه يومي على شاشات التلفزيون وفي اهتمامات المسؤولين الامريكيين.

ثم ان الانتفاضة وحدت العرب الامريكيين وشحنتهم بالحماسة وجعلت صوتهم مسموعا في شتى المجالات فازدادت فعالية الجالية العربية واصبح لها قاسم مشترك تتمحور عليه جهودها.

برنامج حافل

برنامج المؤتمر كان حافلا فعلا، والمشاركون فيه، من شتى اصقاع امريكا والعالم العربي، كانوا من اهل الكفاية والشهرة. ففي السابعة من مساء الخميس ١٣ ابريل (نيسان) الحالي افتتح المؤتمر عمليا بمأدبة عشاء في مبنى الكابيتول برعاية السناتور جيمس جفوردس والنائب جو كنيدي وكان سبق هذا العشاء اجتماع تمهيدي في مقر المؤتمر برئاسة المحامي البرت مخيبر، احد اركان اللجنة العربية الامريكية لمناهضة التميز، حيث جرى تنوير الراغبين في اجراء اتصالات بالشيوخ والنواب بقواعد التعاطي مع هؤلاء ومخاطبتهم.

وكانت هذه الجلسة التوجيهية دقيقة ومثمرة للغاية اذ حرص مخيبر ومعاونوه على اجراء تجربة حية لعب فيها احد اساتذة الجامعة دور سناتور، ومخيبر دور احد المراجعين العرب من ولايته ودارت فيه مناقشة حول امور عدة ختمها المراجع العربي بطلب الى السناتور بعدم تأييد مشروع قرار يعتزم السناتور هلمز تقديمه الى مجلس الشيوخ بخصوص قطع الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية «لعدم وفائها» بتعهدها بوقف اعمال الارهاب.

وبعد التجربة الحية الناجحة انطلق المراجعون العرب ـ وكنت بينهم ـ الى مبنى الكونجرس لمقابلة ومناقشة العديد من الشيوخ والنواب المعادين للقضايا العربية او الفاترين والمحايدين ازاءها.

في اليوم الثاني اقيمت الندوة التي حملت عنوان «الكونجرس الـ ١٠١ وقضية فلسطين» وكانت الندوة الابرز بالنسبة للعرب الامريكيين تحدث فيها بحرارة وموضوعية وانفتاح النواب الاربعة المار ذكرهم.

وقد حرص المتحدثون الاربعة على شرح اهمية عملية الاتصال والمراجعة والضغط مع الشيوخ والنواب وتأثيرها البالغ في مواقف هؤلاء الساسة من القضايا المطروحة، وحثوا العرب الامريكيين على اتقان هذا الفن وايلائه الاهمية التي يستحق.

الحدث الثاني من حيث الاهمية كان حفل الغداء الحاشد الذي تم في فندق «كريستال جاتواي ماريوت» وتحدث فيه باسهاب جورج بول نائب وزير الخارجية الامريكي في ولايتي الرئيسين جون كنيدي وليندون جونسون والذي تضمن نقدا صريحا وموضوعيا شاملا لسياسة امريكا في الشرق الاوسط. وقد وقف الحضور تحية له في نهايته.

ندوة «اصوات اسرائيلية ويهودية» كانت ايضا حيوية، وقد شارك فيها كل من البروفسور نورمان فنكليشتاين، استاذ علم السياسة في كلية «بروكلن» والمساهم في كتاب الدكتور ادوارد سعيد «لوم الضحايا»، وسيمور ملمان، الاستاذ الفخري للهندسة في جامعة كولومبيا ومؤلف العديد من الكتب في نزع السلاح واقتصاديات الحرب، وأبي ناثان، داعية السلام الاسرائيلي وصاحب «اذاعة صوت السلام» التي تبث من سفينة خاصة في عرض البحر المتوسط والبروفسور ستيفن كوهن، استاذ علم الاجتماع في «كوينز كولدج» في مدينة نيويورك وصاحب كتاب «الحداثة الامريكية والهوية اليهودية».

حرص فينكليشتاين منذ البداية على التبرؤ من تقاليد اليهود المتدينين والعلمانيين على السواء مضيفا: «انني لا ادعي اية مشاعر تجاه الشعب اليهودي»! ثم حمل على اسرائيل متهما اياها بتبرير احتلالها للضفة الغربية وغزة عن طريق «استغلال المذابح (هولوكوست) التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين» اثناء الحرب العالمية الثانية.

كوهن كان اقل حسما، فهو وان كان قد اقر بان اكثرية اليهود الاسرائيليين هم من الحمائم الناقمين على ما تقوم به اسرائيل من عنف ومناورات في الضفة وغزة، الا انهم مازالوا يتخوفون من ان يهدد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة امن دولة اسرائيل.

وفي مساء اليوم الثاني اقيمت ندوة بعنوان «معرض المؤلفين» شارك فيها كل من آلن هارت، الكاتب البريطاني المعروف ومؤلف كتاب «عرفات: سيرة سياسية»، وفانس بورجيلي مؤلف العديد من الكتب والنصوص ومدير برنامج دراسات الماجستير في الفنون الجميلة في جامعة لويزيانا، وكونسيلو ساه باهر مؤلفة رواية «البنات»، و«افضل الاصدقاء» وهي كاتبة فلسطينية مرموقة، ولاري بنتاك مؤلف كتاب عن لبنان ومراسل محطة «سي بي اس» في بيروت وعمان والقاهرة سابقا. وكانت ابرز المداخلات تلك التي ادلى بها الن هارت، وهو الان مستشار في الشؤون الخارجية، بشأن وجود معلومات وتحليلات حول اعتزام اسرائيل اغتيال السيد ياسر عرفات املا في انهاء «هجوم السلام» الفلسطيني.

في اليوم الثالث كانت ابرز الندوات تلك التي بعنوان «لبنان على مفترق» وقد تحدث فيها كل من الدكتور علي الخليل النائب الحالي في مجلس النواب اللبناني ووزير المالية السابق، والدكتور منير خوري استاذ علم الاجتماع ورئيس دائرة العلوم الاجتماعية في كلية بيروت الجامعية، والدكتور سليم نصر، استاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية، والدكتورة هالة سلام مقصود المثقفة اللبنانية المعروفة وزوجة الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة. وكنت قد افتتحت هذه الندوة بمداخلة حول ازمة لبنان في ماضيها وحاضرها مع اشارات واقتراحات بخصوص المخرج منها. وسبق الندوة فيلم من اخراج جون شمعون بعنوان: «بيروت: جيل الحرب» وجرى اختتام الندوة باسئلة وجهت الى المتحدثين.

وعلى الغداء الذي جمع حشدا كبيرا من المشاركين، تحدث السناتور السابق جاري هارت ثم ادار السناتور السابق جيمس ابو رزق، رئيس اللجنة العربية الامريكية لمناهضة التميز، فترة الاسئلة والاجوبة التي تميزت باسئلة حادة من المشاركين واجوبة مقتضبة ولكن صريحة للسناتور هارت.

بعد الظهر اقيمت ندوتان احداهما، وهي الاهم، بعنوان «شهادات عن اسرائيل» شارك فيها كل من لانس شريفلر وهو ناشط من اجل السلام وعضو «لجنة الشهود» التي زارت فلسطين المحتلة في شهر اغسطس (آب) الماضي، وبيتس باتلر، المحامي المعروف وعضو لجنة التحقيق في اوضاع معتقل «انصار ٣»، وداني اليسون، رئيس بلدية «فلسطين» في ولاية تكساس وعضو وفد رؤساء البلديات الامريكان الذي زار الاراضي المحتلة، وسوزان اكرم وهي محامية مختصة بشؤون اللاجئين والمهاجرين وعضو «لجنة الشهود» المار ذكرها. وقد تحدث كل من المشاركين عن تجربته ومشاهداته في الاراضي المحتلة ومعاملة اسرائيل القاسية والوحشية لجماهير الانتفاضة.

وكانت قد اقيمت في الوقت نفسه ندوة حول «مساهمات العرب الامريكيين في نهضة امريكا». كما اقيمت في المساء ندوة بعنوان «تقديم قضيتك الى اجهزة الاعلام» شارك فيها بعض مراسلي وكالات الانباء والصحف والتلفزيون.

الحدث الابرز كان حفلة تكريم بعض الشخصيات والمفكرين والفنانين والتي ختمها ضيف الشرف الدكتور نبيل شعث، مستشار الرئيس ياسر عرفات، بخطبة سياسية شاملة.

ابرز الذين جرى تكريمهم الحاخام المر برجر رئيس المجلس اليهودي الامريكي والداعية المعروف المعادي للصهيونية والمؤلف المشارك في كتاب «السلام العادل في الشرق الاوسط: كيف يمكن انجازه» والدكتور جورج حاتم، الطبيب اللبناني العربي الذي قدم للصين خدمات لا تنسى، وتوفي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقد تسلم شهادة التنويه نيابة عنه السفير الصيني في واشنطن، وعلي غندور رئيس مجلس ادارة شركة عالية للطيران الاردنية، بالنظر الى الخدمات التي قدمها للجالية العربية في امريكا، ودريد لحام الفنان العربي السوري المعروف، بالنظر الى الاسهام البارز الذي قدمه بفنه للتوعية بنواقص الحياة العربية.

وتحدث الدكتور نبيل شعث فجال جولة واسعة في ماضي المقاومة الفلسطينية وحاضر الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة من دون ان ينسى التنويه بالشعب اللبناني ودوره الكبير في احتضان المقاومة الفلسطينية وحمايتها والقتال معها في خندق واحد.

في اليوم الاخير من المؤتمر اقيمت ندوة حاشدة تحت عنوان: «اصوات الانتفاضة» تحدث فيها كل من مبارك عوض مؤسس «المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف» في القدس الذي طردته اسرائيل في الصيف الماضي رغم حيازته الجنسية الامريكية، وجاد اسحق استاذ علم النبات في جامعة بيت لحم ومؤسس مركز البستنة في بيت لحم الذي اغلقته السلطات الاسرائيلية بدعوى خطره على «الامن» كونه كان يقوم بتعليم الناس كيفية زراعة بعض النباتات الغذائية بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي، وجمال نصار استاذ علم السياسة في جامعة الينوي، وسلوى الخطيب ـ نجب، الطبيبة والناشطة الاجتماعية المعروفة وعضو الاتحاد الفلسطيني لجمعيات الاغاثة الطبية، وليزا طرقي استاذة علم الاجتماع في جامعة بيرزيت.

قال الدكتور جاد اسحق «ان الانتفاضة وحدت قلوب العرب. لقد زرت الولايات المتحدة من قبل ولكني لم احس وقتئذ عمق الوحدة وحرارتها كما اشعر هذه الايام».

الدكتور جمال نصار الذي امضى معظم السنة الماضية في الضفة الغربية في بعثة دراسية قال: «لقد اجتاز الفلسطينيون حاجز الخوف. ان بامكان اسرائيل ان تؤذي وتقتل وتدمر ولكنها ليس في وسعها ان تكسب المجابهة القائمة. لقد تمكن الفلسطينيون من احتلال اسرائيل نفسيا كما تحتل اسرائيل فلسطين ماديا».

مبارك عوض قال: «يحسب الكثير من الناس في امريكا ان الفلسطيني يولد ارهابيا. اني اجول في ارجاء الولايات المتحدة واقول لهؤلاء انه لو كان الفلسطينيون يحاربون الشيوعيين لكنتم اطلقتم عليهم لقب «المقاتلين من اجل الحرية»، ولكنهم يقاتلون الاسرائيليين. وبما ان امريكا حليفة اسرائيل فانكم لا تتورعون عن تسميتهم ارهابيين!».

ولعل الدكتور جاد يعقوب لخص الوضع في فلسطين المحتلة بهذه العبارة الوجيزة: «لقد حاولت قبل مجيئي الى هنا ان اجمع ما كتب من شعارات على الجدران في مدن الضفة الغربية وقراها فوجدت الاتي: «لا للاحتلال، نعم للحرية والاستقلال... لا لكامب دايفيد، نعم للمؤتمر الدولي. لا للحكم الذاتي، نعم للحرية والديمقراطية وللدولة المستقلة. هذه هي رسالة الانتفاضة اليكم».

في الغداء الحاشد والختامي الذي اعقب الندوة قدم ريك شدياق، احد اركان المؤتمر، الصحافي الامريكي المعروف جلن فرانكل مدير مكتب صحيفة «واشنطن بوست» في القدس المحتلة الذي شارك بمداخلة حول تجربته في تغطية اخبار الانتفاضة والتزامه الاخلاقي والموضوعي بكشف الحقائق للقراء والمصاعب التي صادفها من طرف السلطات الاسرائيلية. وقد حرص فرانكل على التاكيد بانه صحافي ملتزم بقواعد المهنة الصحافية، وبالاستقلال وبالموضوعية ولذلك فانه رفض عرض «اللجنة العربية الامريكية لمناهضة التميز» ليحضر من القدس على نفقتها وان تتحمل هي نفقات اقامته في الفندق خلال المؤتمر، مفضلا ان يتحمل هو كل هذه النفقات من اجل المحافظة على استقلاله حيال جميع الاطراف.

كلمة الختام كانت للرئيس التنفيذي للجنة العربية الامريكية لمناهضة التميز والرئيس الفعلي للمؤتمر المحامي عابدين جبارة الذي قدم للحاضرين تقريرا عن نشاط اللجنة وانجازاتها والتحديات التي تجابهها في الساحة الامريكية، مشددا على ضرورة تكثيف الجهود في ميدان الاتصال والمراجعة والضغط مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب. وقد قوطعت كلمة جبارة مرارا بالتصفيق والهتاف، اقرارا من الاعضاء بفضله وبقدرته التنظيمية وبتضحياته كونه طلق مهنته كمحام ناجح ليتفرغ الى خدمة اللجنة والقضايا العربية في الاوساط الامريكية.

جبارة: الحوار فتح الباب

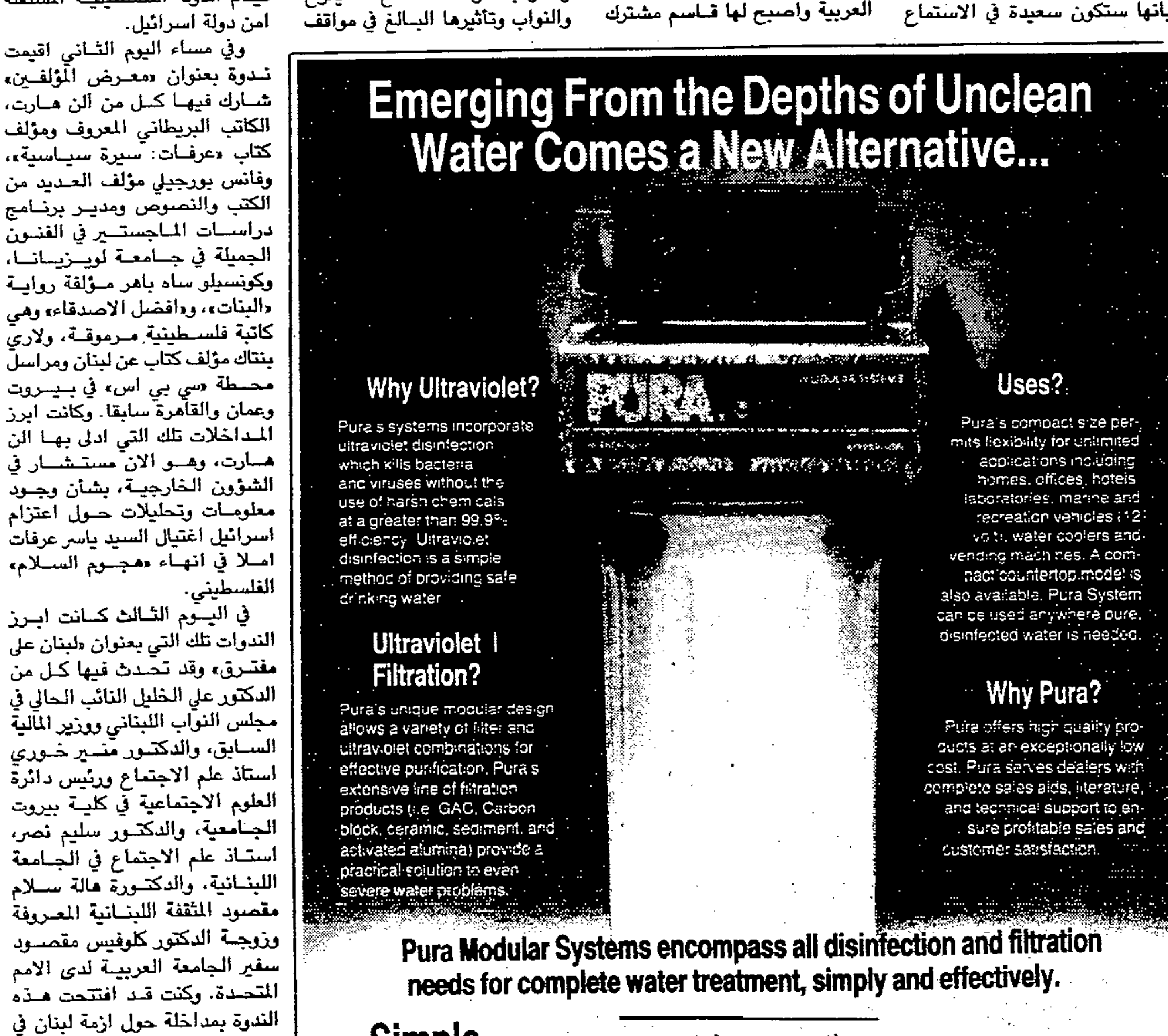
وفي تصريحاته اللاحقة الى اجهزة الاعلام، التي غطت احداث المؤتمر بعناية واهتمام ملحوظين، قال عابدين جبارة «ان هناك قابلية ورغبة متزايدتين عند اعضاء الكونجرس الامريكي للتعاطي مع العرب الامريكيين. في هذا المجال، يمكن القول ان نقمة التمييز قد زالت بعض الشيء».

ويعزو جبارة هذا التطور في موقف الشيوخ والنواب الامريكيين الى عودة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير، ويقول: «لقد جعل الحوار التعاطي بين اعضاء الكونجرس والعرب الامريكيين ممن يؤيدون منظمة التحرير ليس امرا ممكنا فحسب بل تجربة مرغوبة ايضا لا ينشأ عنها اي ضرر سياسي بالغ لاي من المتحاورين».

انتفاضة في امريكا

من محصلة ما جرى في المؤتمر العربي في واشنطن ومما سبقه من تحضيرات واتصالات ونشاطات يتضح ان انتفاضة الاراضي المحتلة قد وحدت عرب المهاجر في كل مكان، خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية، واوجدت لهم قضية يتمحور نشاطهم حولها، بل هي بثت في عروقهم دماء جديدة وحماسة لاهبة الامر الذي ولد على صعيد العمل انتفاضة عربية رديفة في امريكا تحاكي ـ بحيويتها وديمومتها ـ انتفاضة فلسطين الباسلة في مواجهة اسرائيل.

الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وحدت عرب امريكا





الشارع يضغط على القيادة الصينية لمواصلة الانفتاح

الصين تودع هو ياو بانج بمظاهرات أعادت اعتباره

بكين ـ وكالات الانباء : ودعت الصين امس الزعيم السابق للحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانج في ماتم رسمي جرى في بكين فيما نظم عشرات الالاف من الطلبة تظاهرات حاشدة تطالب بالمزيد من الحرية والانفتاح والديمقراطية.

ماتم هو ياو بانج (٧٤ عاما) وهو الرجل الذي يعتبره دعاة الاسراع في مسيرة الانفتاح والحريات رمزا لها، حضرته القيادة الصينية كلها بالرغم من انه ازيح من منصبه عام ١٩٧٧ خلال ما اعتبره ردة محافظة على هذه المسيرة. وكان في مقدمة المشاركين في الوداع الرسمي الزعيم الصيني الاول دينج هسياو بنج وجاو جيانج الزعيم الحالي للحزب (الذي حل محل بانج في منصب الامانة). وقد القى جيانج كلمة رثاء رسمية ضمن المراسم داخل قاعة الشعب في قصر الشعب ببكين.

في هذه الاثناء شهدت العاصمة الصينية مزيدا من المظاهرات الطلابية والشعبية. واعلنت المصادر الاعلامية الرسمية في الصين ان السلطات توصلت الى اتفاق امس مع المتظاهرين الذين احتلوا ساحة تيان ان مين رغم حظر السلطات التحشدات والتظاهرات.

وكانت المحادثات بين الجانبين قد بدأت في الساعة الخامسة من صباح امس بالتوقيت المحلي (٢٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) بين القادة الطلابيين والسلطات اولا داخل قصر الشعب ثم في مكان تحاصره قوات الامن خارج المبنى.

وذكر انه بعد «حوار» بين «المسؤولين عن تنظيم مراسم المأتم» وممثلي «عشرات الآلاف» من الاشخاص الذين تجمعوا في الساحة توجهت المجموعة نحو مكان معين من الساحة مستعدة لمتابعة نقل الاحتفال عبر مكبرات للصوت.

هذا وافاد المراسلون ان ما لا يقل عن ٢٠٠ الف شخص على الاقل معظمهم من الطلاب وبينهم بعض العمال كانوا قد تجمعوا في الساحة وطالبوا بحضور الاحتفال. وكانت فرق كبيرة من قوات الامن تحيط بهم. وقد ردد المتظاهرون النشيد الاممي بعد مرور الساعة الثامنة وهي الساعة المحددة لاخلاء ساحة تيان آن مين دون اي تدخل من الشرطة. واخذوا يهتفون بالشعارات التي رددوها ليلا ومنها «ليسقط البيروقراطيون» و«لتحيا الديمقراطية» و«حرية التعبير».

في مواجهة اكثر من الف شرطي محتشدين عند اعلى ادراج قصر الشعب وقد سمع بوضوح هتاف من حوالي ١٥ الف طالب موجه الى رئيس الوزراء لي بينج يطالبه بالخروج لمواجهتهم ومحاورتهم حين تجمع الجزء الاكبر من حشد المتظاهرين خلف الطلاب.

وكان وفد طلابي طلب مجددا بعيد الظهر مقابلة لي بينج لتقديم عريضة له تشتمل على سبع نقاط وتطالب بصورة خاصة باعادة اعتبار هو وبحرية الصحافة ونشر الحسابات المصرفية للقادة الصينيين وعائلاتهم.



التظاهرات الصاخبة في بكين

وجاء في التقارير الرسمية ان الطلاب شجبوا تأبين الامين العام السابق الذي القاه خلفه جاو جيانج ورأوا فيه «مناورة سياسية» قال ثلاثة طلاب من دار المعلمين في بكين لاحد المراسلين انهم الورثة الوحيدون لهو الذي تحول بعد وفاته الى بطل معركة ادخال الديمقراطية الى البلاد. وقالوا عن التأبين «انه خطاب حكومي لكن هو ياو بانج كان صديق الطلاب، قام بأمور كثيرة من اجل اهل الفكر. وفي الصين عدد كبير جدا من القادة المسنين وهي بحاجة الى قادة من الشباب».

على صعيد آخر سجل المراقبون الغربيون ان الطلاب الصينيين حققوا امس اول انتصار كبير لهم على النظام في مأتم هو ياو بانج باعادتهم اليه اعتباره بحكم الامر الواقع تحت ضغط الشارع، وقد اظهر الطلبة قدرتهم الكبيرة على التعبئة عندما نجحوا ليل الجمعة السبت في انزال ٢٠٠ الف شخص الى شوارع بكين وسط ترحيب الجمهور وهتافات تحد للنظام. وفي نهاية اسبوع من الاضطرابات اضطرت السلطة في الصين الى الرضوخ للطلاب والشباب المصرين على متابعة تحركهم حتى الرابع من مايو (ايار) الذي يوافق الذكرى السبعين لتظاهرات المثقفين الصينيين سنة ١٩١٩.

كما سجلوا انه لم يحدث ابدا منذ «الثورة الثقافية» (١٩٦٦ ـ ١٩٧٦) ان شهدت شوارع بكين مثل هذه الحشود وهذا المناخ.. وقد صفق المواطنون بحماس لدى مرور مواكب الطلاب. ولم يخفف وجود آلاف رجال الشرطة ولا تهديدات الصحف الرسمية من عزمهم وحماسهم للدفاع عن هو ياو بانج وارادة التغيير.

رئيس الجمهورية الصيني يانج تشانج كون يراس مراسم الماتم وبدا خلفه من الشمال الى اليمين رئيس مجلس الشعب وان لي يانج والامين العام للحزب الشيوعي جاو جيانج ثم الزعيم الاول للصين دينج هسياو بنج فرئيس الوزراء لي بنج.

فاليسا ينهي زيارته لايطاليا بنداء الى الغرب لدعم بولندا اقتصاديا

روما ـ (ايطاليا) ـ وكالات الانباء : اعلن ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» البولندية الذي اختتم امس زيارة لايطاليا ان بولندا تحتاج كل شيء من الملاعق الى الاقمار الصناعية ويجب على الغرب ان يساعدها لان ذلك سيعني سوقا رائجة له.

وهذه اول زيارة يقوم بها فاليسا للخارج منذ اعيدت الشرعية «للتضامن» في الاونة الاخيرة نتيجة لاتفاق تم التوصل اليه في الخامس من ابريل (نيسان) بين الحكومة والمعارضة. الزعيم النقابي انتهز هذه المناسبة لحث الغرب على الاستثمار في بولندا «الجديدة» وجاء في كلام فاليسا لرجال اعمال ومصرفيين ايطاليين ان بولندا ستكون سوقا ضخمة خلال الثلاثين او الخمسين عاما المقبلة، واكد في بيان صحفي ان بلاده فعلا تحتاج الى كل شيء من الملاعق الى الاقمار الصناعية... وان نقابته فعلت كل ما تستطيع حتى الان وهي تحتاج الان الى مساعدة الغرب في حقل الاستثمار الاقتصادي.

فحوى هذا الكلام كان موضوع حديث فاليسا مع رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا ووزير الخارجية جوليو اندريوتي عندما ركز على ان بولندا تحتاج الى تأييد الغرب بالكامل اذا قيض للاصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ان تنجح. ولدى سؤاله بعد الاجتماع عما اذا كان قد طلب قروضا نفى ذلك لكنه اضاف انه لمس تفاهما كبيرا بين الايطاليين بشأن ديون بولندا الخارجية التي تبلغ ٣٩ بليون دولار. كذلك قال فيتولد ترزيشياكوفسكي المستشار الاقتصادي لفاليسا ان بولندا ستواجه عواقب وخيمة ما لم يصار الى اعادة جدولة ديونها.

ونقلت وزارة الخارجية الايطالية عن اندريوتي قوله لفاليسا ان ايطاليا ستواصل دعم التحركات بين الدول المقرضة لاعادة جدولة ديون بولندا.

على صعيد آخر في المؤتمر الصحفي الختامي للزيارة رد فاليسا على سؤال حول موقفه من الاتحاد السوفياتي فقال ان البولنديين «يحبون جورباتشوف كثيرا ولن يضعوا ابدا اي عراقيل في وجه سياسة «البيرويسترويكا» التي يتبناها». واضاف ان الاتحاد السوفياتي «قوة جبارة وكل الايجابيات التي تحصل فيه لها انعكاساتها الجيدة على الدول المجاورة. ونحن نعبر عن افضل التمنيات لاصلاحات جورباتشوف خاصة اننا نقوم نحن باقرار اصلاحات مهمة في بولندا».

فاليسا

ولدى سؤاله عن المقترحات السوفياتية لاقامة «بيت مشترك اوروبي» فاجاب «نحن موحدون عندما تكون القضية عادلة لكننا لسنا كذلك عندما يتعلق الامر بالحفاظ على فرديتنا».

سقوط ١٦ قتيلا في اضطرابات قبلية ببنجلاديش

داكا (بنجلاديش) ـ وكالات الانباء : لقي ١٦ شخصا حتفهم في اعمال عنف تسببت فيها عناصر قبلية متمردة في المنطقة المحيطة بمدينة تشيتاجونج، في بنجلاديش وذلك في حادثتين منفصلتين ضمن موجة جديدة من اعمال التمرد.

وذكر مسؤولون بنجاليون انه عثر على ١٣ جثة امس كما قتل ثلاثة من المتمردين انفسهم خلال تبادل لاطلاق النيران مع قوات الامن خلال اليومين الماضيين.

ويذكر ان العناصر القبلية تقوم باعمال عنف لدعم مطالبها الانفصالية منذ فترة طويلة، الا ان الحكومة تقول ان قوة الحركة الانفصالية تنحسر بشكل مستمر رغم رفضها العروض المقدمة من الحكومة لالقاء السلاح.

اليونان تعيش ازدحاما في الاحداث السياسية

الاضرابات تزيد الحملة الانتخابية سخونة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

اليونان تضج حاليا بالاحداث السياسية لاعتبارات فرضتها فضيحة كوسكوتاس والفضائح الاخرى من ناحية ولاقتراب موعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل من ناحية اخرى.

ولئن كانت اليونان موطىء قدم ومقصدا للسواح الذين اخذت مواكبهم تطل على المطارات وتزدحم بهم الشواطىء اللازوردية المحيطة بالعاصمة اثينا، فانها بالنسبة لليونانيين هذه الايام «الجحيم الحقيقي» بسبب «ماراثون» السباق مع الوقت الذي تتصارع فيه الاحزاب السياسية بهدف الوصول الى السلطة بعد اقل من شهرين.

وفي ظل هذا الواقع تتقاطع حمى الفضائح مع سخونة الحملة الانتخابية وتتداخل بينهما «كارثة» مسلسل الاضرابات الذي لا ينتهي والذي اصاب مجمل قطاعات الحياة العامة بالشلل.

خمسة احداث بارزة شهدتها العاصمة اثينا امس كان توافقها عجيبا من حيث التوقيت ورد الفعل، هي الذكرى الثانية والعشرون لحكم الديكتاتورية العسكرية، وتفاقم الاضرابات، واستدعاء وزير العدل السابق للمثول امام اللجنة البرلمانية الفرعية المكلفة للتحقيق بفضيحة كوسكوتاس بتهمة التورط فيها، ومشروع حزب «الديمقراطية الجديدة» المعارض في طرح برنامجه لكن تدريجيا بدلا من ان يكون دفعة واحدة والقاء رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو خطابا انتخابيا في مقاطعة بيرسيتري هو الثالث من نوعه منذ بداية الحملة الانتخابية رسميا في اول ابريل (نيسان) الجاري وقد تميز بالتحدي السافر لليمين والغزل المبطن للشيوعيين برغم انتقاد مواقفهم السياسية من الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها.

ففي الحادي والعشرين من شهر ابريل (نيسان) ١٩٦٧ حولت الطغمة العسكرية «الجونتا» اليونان الى ديكتاتورية عسكرية استمرت حتى عام ١٩٧٤ عندما نجح السياسيون في استعادة السلطة وزج الديكتاتور الكولونيل جورج بابادوبولوس في السجن الذي لازال نزيلا في احدى زنزاناته، وقد استغل زعماء الاحزاب امس هذه الذكرى لاصدار بيانات سياسية بدا التسابق فيها واضحا على ابراز مواقفها السياسية من مسألة الديمقراطية في البلاد وكان اكثرها وضوحا بيان الحركة الاشتراكية الذي ذكر الشعب اليوناني بالكوارث التي حلت باليونان ايامها ومحذرا من استئناف السياسية التي درج على ممارستها بابادوبولوس في حال فشل الاشتراكيين في الانتخابات العامة المقبلة ووصول حزب قسطنطين ميتسوتاكيس للسلطة ومذكرا بان «ميتسوتاكيس كان واحدا من الذين مهدوا الطريق امام الحكم العسكري».

الحدث الثاني الذي برز قبل موعد الانتخابات هو تفاقم موجة الاضرابات وفي مقدمتها موجة التصعيد التي شهدها اضراب شركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك» وتمثلت بتحدي مضيفيها ومضيفاتها لقرار «محكمة حالات الدرجة الاولى» للعاصمة التي اعتبرت اضرابهم غير شرعي، واعلانهم تمديد الاضراب ٢٤ ساعة جديدة فيما اعتبر خطوة تحد حقيقية للسلطة. وقد هدد هؤلاء في ساعة لاحقة من امس بتصعيد اضرابهم وتمديده في حال اتخذت المحكمة المذكورة قرارا بحقهم.

والآتون الى اليونان والمسافرون منها تذهلهم لوحة توقيت رحلات السفر الاليكترونية القابلة للتغير بين لحظة واخرى. وقد لا يفاجأون اذ ما اجلت مواعيد وصولهم او انطلاقهم ثلاث ساعات او اكثر او ربما الغيت تماما.

وبالامس شهدت العاصمة اليونانية حدثا ثالثا جرى التمهيد له بهدوء منذ الشهر الماضي عندما خرج من الحكومة الاشتراكية في عملية تغييرها السادسة عشرة منذ عام ١٩٨١ الوزيران اجاممنون كوتسويورجاس الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء وفاسوس روتيس الذي كان يشغل منصب وزير العدل. ففي خطوة دراماتيكية وان كانت منتظرة مثل وزير العدل السابق روتيس لأول مرة امام اللجنة البرلمانية الفرعية المكلفة بالتحقيق في فضيحة كوسكوتاس بتهمة التواطؤ مع كوتسويورجاس الذي حاول تغطية فضائح كوسكوتاس مقابل مبلغ مليوني دولار اودعت باسمه في احد مصارف سويسرا.

وفي هذا الصدد افادت معلومات موثوقة ان كوتسويورجاس الذي تحير مشكلته قاضي التحقيق سكارلاتوس قد يجد يوم الخميس المقبل مخرجا قانونيا لتقديمه للمحاكمة امام القضاء بعد ان يكون قد مثل امام اللجنة النيابية.

وبعد التصريح الذي اطلقه اول امس زعيم المعارضة اليمينية رئيس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس اول من امس والذي اعرب فيه عن اعتزازه برغبة حزبه في الاعتراف باسرائيل «عندما يصل للسلطة»، قدم امس النائب «الديمقراطي» الكسندروس بابادونجوناس رئيس اللجنة الدفاعية في الحزب، برنامج الحزب الانتخابي للشؤون الدفاعية تمهيدا لتقديم برنامجه على جرعات.

ووفق ما ورد في البرنامج فان حزب الديمقراطية الجديدة سيقوم باعادة تنظيم القوات المسلحة وتحديث عدتها وعتادها واعادة رفع معنوياتها تحسبا لمخاطر الحرب المحدقة باليونان وسلامة امنها الوطني وسيادتها على ارضها.

وادعى البرنامج «ان المخاطر الحقيقية تكمن في مطامع الشرق في هذا البلد وان سلامة اليونان تكمن في اقامة علاقات حسنة مع جيرانها» مشددا على «ان صمام الامان لليونان هو بقاؤها في حلف شمال الاطلسي والتزامها ببرامجه والتزامها بالسوق الاوروبية والعمل على انضاج الاهداف التي وجدت من اجلها».

اما الحدث الخامس والاخير فكان الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ليلة اول امس في مقاطعة بيرسيتري وهو الثالث من نوعه خلال الشهر الجاري.

فوسط معالم الثقة بالنصر التي اشار اليها مرات عديدة قدم باباندريو كعادته صورة ملخصة لانجازات الاشتراكيين طوال السنوات الثماني الاخيرة ثم بدأ حملة مركزة ضد اليمين اليوناني ممثلا بحزب الديمقراطية الجديدة ورئيسه ميتسوتاكيس الذي اعتبره «عدوه الوحيد الذي يخوض المعركة ضده دون سواه» من القوى السياسية.

وكرر باباندريو في خطابه انتقاده لزعماء الاحزاب الشيوعية وائتلاف اليسار الذين يركزون حملتهم ضده وضد حركته دون الالتفات الى «العدو الحقيقي المشترك» واصفا اياهم بـ «المغررين الذين لا يدركون الحقيقة».

باباندريو

ولي عهد الأردن في حديث لـ الشرق الاوسط حول الأحداث الأخيرة

الاضطرابات فتحت أمامنا الملف الاقتصادي ونقلت الينا الرسالة واضحة
ليست هذه أول مرة يغادر فيها الملك البلاد وتحدث المشاكل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:
اوضح ولي العهد الأردني الامير حسن بن طلال، بان البعد الاقتصادي كان سبباً علنياً للأحداث، وقال ان عدم اصدار بيان للشعب، يوضح اسباب الاجراءات الاخيرة التي فرضتها الظروف الاقتصادية، قد قاد شباب معان الى التظاهر بصورة عفوية، الا أن بعض الغوغائيين قد استغلوا هذه الأحداث في محاولة منهم للسيطرة على الوضع.

وقال الامير حسن في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: اننا نتفهم تطلعات المواطنين، ونعد لهذا الغرض لعقد مؤتمر اقتصادي وطني يشرح ابعاد الاجراءات الاقتصادية، ويفتح الملف الاقتصادي على مصراعيه لمراجعته، بكل اولوياته وجوانبه.

ونفى الامير حسن ما تردد عن اجراء تعديل وزاري، وقال ان هذه المسألة ترجع الى الملك حسين، والى شرعية الدستور، ولا يمكن ان تتم بسبب الغوغاء او الضغوط التي تمارس علينا. وفي ما يلي نص الحديث مع ولي العهد الأردني:

● هل يمكن القول ان الأردن نجح في تطويق الأحداث؟

ـ ان البعد الاقتصادي كان سببا في بداية الأحداث في مدينة معان، ولنقل سببا علنيا، وعندما بدأ الحوار بين المسؤولين والسائقين بعد مغادرة الملك حسين بيوم، أي يوم الاثنين الماضي، حول أسعار الوقود، كان من المفترض ان يصدر في اعقاب هذا الحوار بيان يوضح مسألة التعرفة الجديدة ويشرح الاجراءات التي فرضتها طبيعة الاوضاع الاقتصادية، والمتطلبات التي أوحى بها من قبل صندوق النقد الدولي، ولكن هذا البيان لم يصدر، الأمر الذي قاد شباب معان الى التظاهر. واليوم، عندما نقول بأننا قد طوقنا الأحداث، فان هذا يعني، بأننا قد طوقنا التساؤل حول هذا الأمر، من خلال الدعوة لعقد لقاء وطني اقتصادي يشرح ابعاد الاجراءات الجديدة، ففي العرف الاقتصادي، لدولة ذات سيادة، الحق الكامل في دراسة الأولويات مع القطاعات المختلفة.

● نسب اليكم القول امام مجلس الأعيان يوم الاربعاء الماضي، تفهمكم لتطلعات المواطنين، هل يعني هذا ان هناك احتمالا باعادة النظر في بعض القرارات التي سببت ضيقاً عند بعض قطاعات الشعب الأردني؟

ـ المواطنون هم مواطنونا، وبعد بداية الأحداث بساعات محدودة انتقلت الى شارع معان في الجنوب وفور وصولي سعيت لفتح حوار مع السكان كان القصد منه التوصل الى ما يطمئن البال عبر الأخذ والعطاء والتشاور. ومع انني كنت في معان قبل الأحداث بأيام لاستطلاع الأوضاع، فضلت ان يكون لدى كل قطاعات المواطنين استعداد لاعطاء وتقديم آراء تسمح باغناء المسيرة التنموية السليمة للمملكة، ولكن مع الأسف كانت هذه الاجراءات ذريعة استغلت من قبل الغوغائيين. المسألة في الوقت الحاضر ليست مسألة تنازل، وانما علينا ان نشعر بأن هناك استعدادا كاملا لمراجعة الملف الاقتصادي بكل اولوياته، وجوانبه، ليس فقط الوضع الراهن وانما ايضا لعقد كامل من الزمن.

● هل تعتقدون بأن هناك جهات خارجية وراء هذه الأحداث؟

ـ المهم بالنسبة لنا الآن، هو التأكد من ان هذه الموجة انتهت، فالرسالة قد استلمناها واضحة من الباب الاقتصادي. اما اذا استمرت الأحداث لا سمح الله فانها لن تؤدي إلا لعكس ما نريده. واستمرار تدمير المنشآت الأهلية والرسمية ومهاجمة المصارف وحرق الممتلكات الخاصة وحرق مركز توزيع الحليب للأمهات هي اعمال لن تفيد وقد استغلت هذه الأمور من قبل عناصر غوغائية.

● تردد بعض الأوساط انباء عن احتمال حدوث تعديل او تغيير وزاري على ضوء ما حدث؟

ـ ان مسألة التعديل الوزاري ترجع بالدرجة الاولى والاخيرة الى الملك حسين، والى شرعية الدستور، ومن المهم القول اننا لا نقبل بسبب ظرف معين او لاعتبارات يطرحها الغوغائيون الرضوخ لطلباتهم، فمثل هذه المظاهر لا تبشر بالخير. وكما سبق واسلفت فان الأحداث قد بدأت بعفوية بعض الشبان، ولكن هناك جهات انتهزت الظرف واستغلته. ان الاجابة بالصورة المطلوبة على السؤال هي من مسؤوليات الملك حسين الذي ننتظر عودته اليوم بعون الله، ولكن بكل تأكيد ليس من صفتنا ان نرضخ للضغوط التي تمارس وتؤدي الى جرح الأبرياء. يجب ان يتوقف كل هذا والتعبير عن الغضب لا يكون بتدمير الممتلكات.

● اشرتم الى النية لعقد مؤتمر اقتصادي للحوار، ما هي طبيعته، ومتى سيعقد، ومن سيشارك فيه؟

ـ في ما يتعلق بالمؤتمر الاقتصادي، فقد بدأ الاستعداد لدراسة الاوضاع الاقتصادية، وهناك فريق عمل بدأ في التحضير له وسيبدأ باذن الله بعد نهاية شهر رمضان المبارك، حيث ستشارك فيه المجالس الاقليمية الثلاثة في الجنوب والشمال والوسط وربما ينضم اليها اقليم البادية. وهذه الاقاليم بطبيعة الحال تشارك فيها المجالس البلدية ولا يستبعد دعوة الفعاليات الاقتصادية للانضمام للمؤتمر.

● هل ستقدم الحكومة أية تعويضات لمن اصابه ضرر او لحقت به خسائر من جراء هذه الأحداث؟

ـ اعتقد ان التعويضات بالصورة المعروفة ليست هي الهدف، لاسيما وان اكثر المؤسسات المستهدفة هي المؤسسات الحكومية والبنوك والمراكز الصحية ومجمعات الدوائر والمجالس البلدية والجمعيات الخيرية ومكاتب البريد ومراكز الاتصالات، ومع ذلك علينا ان نسارع في تعويض الخسائر واعادة الاوضاع الى حالها الطبيعي.

ان الاستخفاف بالطفرة السريعة في منطقتنا من العالم لا تقدر لاسيما عند ضعيفي الذاكرة وقصيري النظر، فتصور ان يقدم انسان على تحطيم جهاز اتصالات هاتفية يمكن ابناء بلده من الاتصال بنيويورك او لندن او ابوظبي بدقائق، أي جهل هذا، من هو المستفيد من جراء ذلك؟ وبأي حق وبأي خلفية اندفع من قام بذلك؟ ان هذا هو الجانب المؤلم.

ففي الجنوب مثلا من المعروف انه منطقة ترانزيت، شاحنات كبيرة، مختبر متنقل لوزارة التعليم، شاحنات خاصة، باصات سياحية، محلات، مؤسسات ودوائر حكومية وخاصة، معظمها تعرض للأذى، ان علينا ان نجتث الاسباب التي أدت الى ذلك قبل الحديث عن المستقبل، والتعويضات ليست هي المسألة الأساسية لنناقشها في الوقت الحاضر، ان ما نهتم به في المرحلة الاولى هو حرصنا على الأبرياء.

● كيف كانت ردود الفعل الخارجية على هذه الأحداث؟

ـ المعلومات متوفرة للدول العربية التي قامت بالالتزام المالي نحو الأردن، ولا يخطر في الذاكرة الآن على وجه التحديد، لكن المهم ان الاتصالات من قبل الأخوة والاشقاء خاصة من خادم الحرمين الشريفين كان لها الأثر الكبير في نفسي، وهي بادرة طيبة حرص الملك فهد على القول خلالها ان مصلحة الأردن والمملكة مصلحة واحدة. واتصل بنا كذلك للاطمئنان امير الكويت وامير البحرين وقطر وكل الجوار العربي، فالرئيس صدام حسين اتصل ليطمئن، والرئيس حافظ الأسد اتصل صباح امس والرئيس مبارك، كل هذا يؤكد ان الجوار العربي مهتم، وبالتالي علينا ان نتجاوز النظرة الحالية للموضوع الاقتصادي من خلال حل المشاكل الاقتصادية لدولنا والتفرغ لمواجهة اعباء المستقبل. فالمشكلة الاقتصادية هي مشكلة استقرار تهدد الهوية لدول عديدة في هذه الساعات بالذات. ونأمل ان يكون هناك اعادة نظر في التوجهات الاقتصادية لتجمعاتنا العربية من خلال برمجة مستقبلنا للقرن المقبل.

● ما هو الدور الذي لعبته قرارات صندوق النقد الدولي وشروطه على البلاد في وقوع الأحداث؟

ـ لقد كانت عملية مؤلمة لنا جميعا، وكانت اشارة لألم شديد لمن له علاقة في هذا التوجه الذي فرض علينا نتيجة لتراكمات وعوامل اقتصادية مختلفة. هذه الاجراءات ستكون اكثر مما نتحمل فيما لو لم نحظ بالعون العربي، ولا اعتقد ان الدول العربية ستتخلى عن الأردن.

● هل تعتبر ان توقيت اشتعال الأحداث في الوقت الذي كان يقوم الملك حسين بزيارته لواشنطن امر مخطط له؟

ـ انا عندي شعور ان هناك لغزا في هذه المسألة، فهي ليست اول مرة يغادر فيها الملك حسين البلاد وتحدث مشاكل. في العام ١٩٧٤ حدثت مشاكل، تم على إثرها تأسيس وزارة للتموين، واعتبرت في حينها تحولا في تفكيرنا، وبدأنا منذ ذلك الوقت نتحدث عن دعم السلع والمواد الاساسية.

● هل تقصد القول ان هناك جهات معينة وراء ما وقع؟

ـ مثلما هناك دول وجهات يهمها استقرار الأردن ونموه ونجاحه في تثبيت سياسة ومنهج مميز، هناك من لا يروق له ذلك، لكن الأيام ستثبت اننا نسير على النهج الصحيح والسليم الذي يخدم الأردن وابناءه على حد سواء.

قوات الأمن الأردنية في احد شوارع عمان امس

وزير خارجية باكستان يزور مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل امس الى القاهرة وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان في زيارة رسمية لمصر يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين المصريين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير الباكستاني قد زار العاصمة الاردنية لمدة يومين نقل خلالها رسالة موجهة للعاهل الاردني الملك حسين من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو واجرى محادثات مع نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال تناولت تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

قريبا على صفحات

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

كتاب «لاعب اللعبة»

الاعترافات غير الرسمية لمايلز كوبلاند مؤلف «لعبة الامم» وخبير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العمل السياسي

وقائع واسرار عن احداث ومحطات واشخاص، عناوين مميزة لكتاب يثير عاصفة من المسائل والتساؤلات

ومن الكتاب:

١- البحث عن زعيم له سحر وجاذبية

٢- جمال عبد الناصر والولايات المتحدة والواقعية

٣- تجربة سورية - حسني الزعيم

٤- لبنان عام ١٩٤٧

٥- المخابرات المركزية

٦- محمد حسنين هيكل كيف عرفته؟

٧- بداية النهاية لكل من دالاس وعبد الناصر

٨- كوبلاند في لبنان

٩- الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين

١٠- طاعون من الحمقى المفيدين

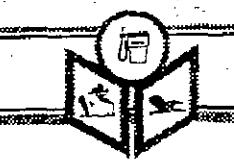
١١- امريكا في نوبات انفعال الاخلاقيات







ينشر على حلقات



اقتصاديات سريعة

عقارات

● كشفت بيانات احصائية حديثة صدرت في البحرين ان المواطنين السعوديين تصدروا قائمة مواطني دول مجلس التعاون الذين امتلكوا عقارات في البحرين منذ بدء تطبيق القرار بشأن السماح بالتملك العقاري لمواطني دول مجلس التعاون.

ويستفاد من بيانات صادرة عن ادارة التسجيل العقاري، انه منذ تطبيق القرار استملك ١٤٤ سعوديا، و٩٦ كويتيا، و١١ من دولة الامارات العربية المتحدة، و٨ من قطر، واثنان من عمان، عددا من الاراضي والبيوت والبساتين.

اعلاف

● تشتهر المنطقة الجنوبية في سلطنة عمان بانتاج كميات ضخمة من الموز تزيد عن ٣٥ الف طن سنويا، يتم تصدير كميات كبيرة منها الى الخارج، وفي المرحلة الاخيرة، ونتيجة عدم استغلال الكميات التالفة من الموز، اعدت دراسات استشارية لانشاء وحدة انتاج اعلاف حيوانية من مخلفات الموز غير الصالح للاستهلاك. وقال مدير مصنع امداد الموز حميد سالم العروي، ان الوحدة الجديدة ستلحق بالمصنع بعد تجفيف المخلفات وطحنها وذلك بعد ان ثبت زيادة وزن الماشية التي تغذى باعلاف الموز.

عملات عربية

● واصلت بعض العملات العربية وخاصة الجنيه المصري والدينار الاردني انخفاضها في السوق المحلي في دبي، فيما بدأ الطلب على الريال السعودي يزداد وذلك بمناسبة عمرة رمضان. وقالت مصادر محلات الصرافة في ابوظبي ان الطلب على الريال بدأ ينشط ومن المتوقع زيادة الطلب في الايام العشرة الاخيرة من رمضان.

شركات الاسمنت تتقدم للمرتبة الاولى وقطاع البنوك يتراجع للمكانة الخامسة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٩ ـ ١٣ رمضان الموافق ١٥ ـ ١٩ ابريل (نيسان) ارتفاعا ملحوظا بلغ الضعف مقارنة بالفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٩٥ الفا و٩٩٦ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية. كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة، اذ بلغت ٢١٠٧ صفقات منها ١٣١٢ في البنوك، و٣١٣ في الصناعية و٤٤ في الاسمنت و٢٤٨ في الخدمات و٣٨ في الكهرباء و١٥٢ في الزراعية.

الاسمنت الاولى

تقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٢٥,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧٥ الفا و٥٨٨ سهما قيمتها ٦ ملايين و٤٤٢ الفا و٩٩٢ ريالا وبنسبة ١٢,٥٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي:

الاسمنت العربية ٦٦، اسمنت اليمامة ١٢٤ و١٢٥، اسمنت القصيم ١٢٢، اسمنت الجنوب ١٧٠، اسمنت ينبع ١٠٤ و١٠٥، السعودي البحريني ٨٣، السعودي الكويتي ٨٠ و٨١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين.

الصناعية الثانية:

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٥٧ الفا و٩١٥ سهما قيمتها ١٥ مليونا و٦٥٢ الفا و٧٢٣ ريالا وبنسبة ٣٠,٣٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي:

سابك بين ٢٣٢ و٢٥١، الاسمدة (سافكو) ٥٤٢، التصنيع الوطنية ٧٨ و٨٠، الدوائية ١٧٥، الغاز والتصنيع ١٤٤ و١٥٠ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يتم التغير في شركة واحدة.

الكهرباء

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٨,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٥٦ الفا و٢٠ سهما قيمتها ٦ ملايين و٦٩٤ الفا و٤٢٣ ريالا وبنسبة ١٣٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم في شركات الكهرباء كالتالي:

كهرباء الوسطى بين ١١٩ و١٣٢، كهرباء الغربية ١٢٤ و١٣٣، كهرباء الشرقية ١٢٠ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في ٣ شركات.

الزراعية الرابعة

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الرابعة وبنسبة ١٤,٢٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٤٢ الفا و٩٢ سهما قيمتها مليونان و٩٢٠ الفا و٢٦٤ ريالا وبنسبة ٥,٧٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم في الشركات الزراعية كالتالي:

نادك بين ١٦٧ و١٧٥، القصيم الزراعية ٥٨ و٦١، حائل الزراعية ١٩٥ و٢٠٠، تبوك الزراعية ١٤٨ و١٦٦، الاسماك ٤٩٣ و٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٧ و٣١ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٥ شركات.

البنوك الخامسة

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ١١,٣٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٣٣ الفا و٤٧٠ سهما قيمتها ١٧ مليونا و٨٢٧ الفا و٢١٦ ريالا وبنسبة ٣٤,٥ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الجزيرة ٢٩٠، السعودية الهولندي ٣٧٠، السعودية البريطاني ٣٠٨ و٣١٥، القاهرة السعودي ١٩٦ و٢٠٠، العربي الوطني ٨٨٧ و٩٠٠، السعودي الامريكي ٥٨٢ و٦٠٠، التجاري المتحد ٢٥٥ و٢٧٠، الراجحي المصرفية ٨٥٠ و٩٢٣ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك ايضا.

الخدمات السادسة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة وبنسبة ١٠,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٠ الفا و٩١١ سهما قيمتها مليونان و١١٢ الفا و٥١٥ ريالا وبنسبة ١٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق ٩٥، النقل البحري (قديم) ٨٤ و٨٥، النقل البحري (جديد) ٤٤ و٤٩، النقل الجماعي ١٠٠ و١١٢، خدمات السيارات ٤٦ و٥٥، المواشي ٦٣ و٦٧، طيبة العقارية ٢٧ و٢٩ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

هذا ولم يجر التداول في ١٧ شركة.

معادن

العراق يشتري الصلب والالمنيوم من فنزويلا

كراكاس ـ ر: يبحث العراق امكانيات شراء الصلب والالومنيوم من فنزويلا، كما سيناقش نائب وزير النفط العراقي السيد محمد رضا حسن الذي من المتوقع ان يصل فنزويلا غدا على رأس وفد اقتصادي، مع المسؤولين الفنزويليين مسائل التكنولوجيا المتعلقة بالنفط الخام الثقيل.

وسيلتقي الوفد العراقي مع الرئيس كارلوس اندريس بيريس، ووزير الطاقة والتعدين سيليستينو آرماس ومسؤولين في شركة البترول الوطنية الفنزويلية.

كما سيزور الوفد بحيرة ماراكيبو مركز صناعة النفط في فنزويلا، والحقل التجريبي للنفط الخام في ولاية موناجاس في شرق فنزويلا.

رئيس بنك الكويت والشرق الأوسط

٢٥ في المائة زيادة الواردات السلعية في عام اُدوات الدين العام مولت الخزانة وامتصت السيولة الفائضة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عبد الكريم كاظم:

اكد رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لبنك الكويت والشرق الاوسط السيد علي رشيد البدر ان الربع الاول من عام ١٩٨٩ شهد زيادة بنسبة ٢٥ في المائة في الواردات السلعية مقارنة مع ذات الفترة من عام ١٩٨٨، وعزا تلك الزيادة الى توقف حرب الخليج.

وتوقع في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان تستفيد الشركات الكويتية من استقرار الاوضاع بالمنطقة وتزايد حركة الاعمار.

واضاف البدر ان وقف الحرب ادى لتحسن واضح في معدلات التداول بالبورصة لكنه اكد ان رفع اسعار الفوائد اوجد حاجزا نفسيا اثر على نمو الاسعار وقدر ان تعكس الاسعار بالمدى الطويل الاداء الحقيقي للشركات خاصة بعد استكمال البورصة لانظمتها ووسائلها.

وقال البدر ان برنامج تسوية المديونيات الائتمانية الصعبة حمل البنوك مسؤوليات اضافية لضمان تدفق اعمالها بدون مخاطر عالية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اثر رفع الفوائد على المدينين ضمن البرنامج قال ان فترة البرنامج ستحيد اية اثار سلبية لارتفاع وقتي باسعار الفوائد.

ودعا رئيس بنك الكويت والشرق الاوسط الى استحداث وطرح قنوات استثمارية جديدة بالبورصة منها صفقات الخيار والاجل واستكمال الصناديق الاستثمارية وتسجيل شركات اجنبية ذات اداء ممتاز بالبورصة لاثراء بدائل الاستثمار وقال ان وجود هذه الادوات من شأنه مضاعفة التداول بالبورصة.

وحول رأي البنك في اعادة هيكلة قطاع الاستثمار قال البدر ان القطاع الاستثماري للتطوير والتدعيم والمساندة من قبل الجهات المختصة وهذه المساندة تهدف الى تطوير الشركات وتنسيق عملياتها وتوجهاتها الاستثمارية تفاديا للازدواجية والتكرار خصوصا تلك المملوكة بشكل اساسي للدولة تفاديا لتثبيت قدراتها الاستثمارية وقال ان ذلك الاجراء يهدف الى تخصص الشركات الحالية في محاولات استثمارية محددة منفصلة ودمج الشركات المتشابهة عملاء وملكية.

ونفى البدر ان يكون لقرار رفع اسعار الفوائد اي علاقة في مشكلة ديون غير منتظمة وقال ان تعديل هيكل الفوائد جاء منسجما مع الارتفاع العالمي في مستويات اسعار الفوائد وذلك لغرض تدعيم سيولة الدينار لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني وقد تحقق ذلك وتوقع ان تحقق البنوك توازنا اكبر بين العوائد والتكاليف وان يتمكن العملاء من مواجهة تلك التكاليف المترتبة على رفع الفوائد من خلال المزيد من الترشيد في الانفاق وتعديل اسعار المنتجات والخدمات.

وحول توحيد اسعار بيع وشراء الدولار بين البنوك اخيرا اوضح البدر ان هذا الاجراء استهدف منع استغلال الدينار الكويتي في تحقيق مصالح تضاربية بحتة واستغلال مستويات الفوائد الميسرة التي تدعمها الدولة لخدمة الاقتصاد الوطني. وبدون اي تدخل من قبل بنك الكويت المركزي.

وفي معرض رده على سؤال حول تباين اداء البنوك مع القيمة السوقية لاسهمها قال البدر ان القيمة السوقية للسهم تعكس تقدير المستثمر لاداء الشركة وبالرغم من قيام البنوك بتوزيع اسهم منحة وتوزيعات نقدية، الا ان المعدل المطلق يعكس عائدا فنيا بحدود ٢ ـ ٣ في المائة على الاستثمار وعائدا نقديا ـ بالاخذ في الاعتبار القيمة السوقية لاسهم المنحة بحدود ٧ ـ ١٠ في المائة حسب اسعار الاسهم اليومية واعرب عن اعتقاده بانها معدلات تتماشى مع الظروف المالية السائدة والبدائل الاستثمارية المتاحة.

وقال البدر ان طرح ادوات الدين العام وفر فرصة مغرية لتمويل عجز الخزانة من الاموال المصرفية الفائضة وامتصاص فائض السيولة مؤكدا ان استثمارات البنك في سندات واذونات الخزانة بلغت نهاية عام ١٩٨٨ اكثر من ٤٦ مليون دينار.

وعن دور البنك في عمليات التنمية الاقليمية اوضح انها من اهداف البنك ويقوم بالنظر في العديد من المشاريع الاستثمارية الاقليمية وكذلك الفرص التمويلية التي تحتاجها المنطقة.

وردا على سؤال حول اعادة مؤسسات خدمية لادارة القطاع الخاص قال البدر ان تمليك القطاع الخاص للشركات القائمة والتي كانت اصلا مملوكة للافراد يعتبر هدفا رئيسيا للسياسة الاقتصادية يتم تنفيذه كلما تسنى ذلك من حيث ظروف السوق وموائمة البيع.

كما تجري الدراسات الاقتصادية حول تحويل بعضا من اجهزة الخدمات الى القطاع الخاص او على الاقل ادارتها باسلوب القطاع الخاص مثلما هو الوضع بشأن الهواتف المتنقلة ومواقف السيارات العمومية لتحقيق تلك الاهداف.

نقل بري

اسطول بري حديث بين مسقط ودبي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت شركة النقل الوطنية العمانية تسيير حافلات حديثة يوميا بين العاصمة العمانية مسقط ودبي في الامارات العربية المتحدة. وتهدف هذه الخدمة الى اتاحة فرص اكثر للسفر بين البلدين باسعار تقل بكثير عن التنقل الجوي اضافة الى ان اسطول الحافلات الجديد يتميز بوجود مقاعد قابلة للتحرك ومكيفات للهواء واضاءة خاصة ويتمكن المسافرون من الاستمتاع بمشاهدة الافلام والاستماع الى مواد صوتية عبر جهاز مخصص لهذا الغرض.

نظام جديد لتشغيل البحارة المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مصري مسؤول بوزارة القوى العاملة بان النظام الجديد لتنظيم تشغيل البحارة المصريين يقضي بعدم السماح بتشغيل اي بحار في المجال الاقليمي او الخارجي الا من خلال مكاتب التشغيل التابعة للنقابة العامة لعمال النقل البحري في مصر.

كما يقضي النظام الجديد بضرورة ان يكون البحار حاملا لجواز سفر بحري عند رغبته في العمل، وانه لن يسمح بتشغيل حاملي الجوازات الخضراء العادية او البطاقات الشخصية او العائلية بالعمل عن طريق الوسطاء.

تداول

بعد ان تخطى حاجز ٢٥٠ قرشا

مصر: طوارىء لمواجهة ارتفاع الدولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اجتماعا خلال هذا الاسبوع مع وزراء المجموعة الاقتصادية ومحافظ البنك المركزي ورؤساء البنوك المصرية لبحث الخطط اللازمة لمواجهة الارتفاع المتزايد في سعر الدولار سواء بالسوق المصرفية او السوق السوداء.

واكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سوف يشارك فيه اللواء زكي بدر وزير الداخلية وبعض مساعديه للامن الاقتصادي وبهدف تكثيف الحملات الامنية على تجار العملة بعد زيادة نشاطهم في جمع مدخرات المصريين بالخارج وضبط عدد كبير منهم حديثا طبقا لقانون الطوارىء مما ادى الى رفع سعر الدولار بالسوق السوداء الى ما يقرب من ٢٩٠ قرشا للدولار بفارق ٤٠ قرشا عن سعره بالسوق المصرفية المعتمدة.

واوضحت هذه المصادر ان تزايد ارتفاع الدولار خاصة بالسوق المصرفية وبعد ان وصل لأول مرة الى ٢٥٠ قرشا سيؤدي الى تفاقم مشكلة مديونيات القطاع الخاص ورفع الاسعار وزيادة اعباء المديونية الخارجية على الحكومة ووقف عمليات الاستيراد السلعي عن طريق البنوك.

وجدير بالذكر انه مع بداية العمل بالسوق المصرفية في مايو (أيار) ١٩٨٧ كان سعر الدولار بها ٢٣١ قرشا وانه لاول مرة يتحقق هذا الارتفاع منذ بدء العمل بهذا النظام.

وقد ارجعت بعض المصادر الاقتصادية الارتفاع الكبير في سعر الدولار الى الحملة التي شنتها بعض الاوساط حديثا على عدد من البنوك المصرية علاوة على تشدد صندوق النقد في مطالبه وقرار الولايات المتحدة بتجميد مبلغ ٢٣٠ مليون دولار معونة نقدية لمصر.

ونفت هذه المصادر ان يكون للتغييرات السياسية الاخيرة التي اعلنها الرئيس مبارك اي علاقة بما يحدث حاليا بالنسبة لسعر الدولار.

محاصيل

تطور السياسات الزراعية في دول المجلس

٦٣ في المائة من الانتاج النباتي في المملكة من الحبوب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعمل دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الحاضر على انتهاج سياسات زراعية تكفل النهوض بالزراعة وتوسيع رقعتها لتحقيق الامن الغذائي لها.

ونتيجة لهذا الاهتمام استطاع القطاع الزراعي في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر تحقيق معدلات نمو ملحوظة في عام ١٩٨٧م مقارنة بعام ١٩٨٦م.

الانتاج الزراعي

اهتمت دول المجلس كثيرا بالانتاج الزراعي وحققت توسعا بالانتاج النباتي والحيواني وغيره من المنتجات الزراعية. ويرجع السبب الرئيسي لهذا التوسع الى استخدام الاساليب التقنية الحديثة في الانتاج الزراعي والتحول من المزارع الصغيرة الى المزارع التجارية الكبيرة الحجم ـ خاصة في المملكة العربية السعودية ـ والدعم الحكومي الكبير المتمثل في الاعانات والقروض الميسرة. وتقدر مساحة الاراضي القابلة للزراعة في المملكة العربية السعودية والتي تمثل جزءا كبيرا من الاراضي القليلة الزراعة في دول المجلس ـ حوالي ٥٢٧ مليون دونم الا ان المستغل منها لم يتجاوز ٥,٤٪ في عام ٨٦. اما دول المجلس الاخرى التي تتميز بصغر حجمها فقد عملت على استغلال اراضيها القابلة للزراعة بقدر الامكان. ففي الكويت بلغت نسبة استغلال الاراضي القابلة للزراعة في عام ٨٦ حوالي ٩١,٤٪، وفي البحرين بلغت هذه النسبة في عام ٨٧ حوالي ٧٦,٦٪، وفي الامارات العربية المتحدة بلغت نسبة الاراضي المستغلة من الاراضي القابلة للزراعة لنفس العام حوالي ٦١,٤٪ وفي سلطنة عمان قدرت مساحة الاراضي القابلة للزراعة في عام ٨٧ بحوالي ١,١ مليون دونم استغل منها ما نسبته ٤١,١٪ اما بالنسبة لقطر فان المستغل فعلا في الزراعة في عام ٨٧ لم يتجاوز ٧,٥٪ من الاراضي القابلة للزراعة.

الانتاج النباتي

يأتي الانتاج النباتي (الحبوب، الدرنات، الخضروات، الفواكه) في المرتبة الاولى من حيث الاهمية بالنسبة للانتاج الزراعي في دول المجلس، وقد اهتمت هذه الدول كثيرا بالانتاج النباتي حيث انه يمثل مصدرا غذائيا رئيسيا ـ خاصة الحبوب ـ وادى هذا الاهتمام الى زيادة الانتاج بمعدلات نمو ملموسة في جميع دول المجلس ما عدا الامارات العربية المتحدة التي سجل الانتاج النباتي فيها تراجعا في عام ٨٧ مقارنة بعام ٨٦ بمعدل ٧,٦٪.

ونظرا لكبر المساحة المزروعة في المملكة العربية السعودية فان نسبة كبيرة من الانتاج النباتي لدول المجلس تأتي منها وقد بلغ الانتاج النباتي للمملكة العربية السعودية في عام ٨٧ حوالي ٤,٦ مليون طن محققا بذلك معدل نمو قدره ١٢,٢٪ مقارنة بما كان عليه الوضع في عام ٨٦، ويشكل انتاج الحبوب نسبة كبيرة من الانتاج النباتي للمملكة العربية السعودية حيث بلغت هذه النسبة في عام ٨٧ حوالي ٦٣٪. وتلاقي زراعة الحبوب ـ خاصة القمح ـ اهتماما خاصا من حكومة المملكة العربية السعودية نظرا لأهمية هذا المنتج كعنصر اساسي في الامن الغذائي، كما بدأت المملكة تولي اهتماما متزايدا لانتاج الشعير نظرا لتزايد حجم الكميات المستوردة منه لاستخدامها كأعلاف. وقد بلغ انتاج المملكة العربية السعودية من الخضروات حوالي ١,٠٨ مليون طن ومن الفواكه حوالي ٥٩٦ الف طن وذلك خلال عام ٨٧. كذلك حقق الانتاج النباتي معدل نمو ايجابي في سلطنة عمان بلغ حوالي ٨٪ حيث قدر انتاجها في عام ٨٧ بحوالي ٣٩٠,٩ الف طن معظمه يأتي من انتاج الخضروات والفواكه.

وبالنسبة للانتاج النباتي في كل من البحرين وقطر فهو قليل اذ لم يتجاوز ٣١ الف طن لكل منهما خلال عام ٨٧. اما في الامارات العربية المتحدة فقد تراجع الانتاج النباتي فيها بمعدل ٧,٦٪ من ٣٢٤,٨ الف طن عام ٨٦ الى ٣٠٠,٢ الف طن عام ٨٧ ويتألف بدرجة كبيرة من انتاج الخضروات والفواكه. ولا تتوفر معلومات عن الانتاج النباتي للكويت في عام ٨٧ وكان في عام ٨٦ حوالي ١٣٥,٥ الف طن معظمه يأتي من انتاج الخضروات.

الانتاج الحيواني

• نتيجة للجهود التي تبذلها حكومة دول المجلس لتنمية وتطوير الانتاج الحيواني (لحوم حمراء ولحوم دجاج وغيرها) استطاعت هذه الدول ان تحقق مزيدا من التقدم في هذا المجال حيث بلغ انتاج المملكة العربية السعودية في عام ٨٦ حوالي ١٣٢,٢ الف طن لحوم حمراء وحوالي ١٩٦,٩ الف طن لحوم دجاج ولا تتوفر احصاءات عن انتاجها في عام ٨٧ وفي الامارات العربية المتحدة بلغ انتاج اللحوم الحمراء في عام ٨٧. حوالي ١٠,٤ الف طن بزيادة قدرها ١,٤ الف طن من الانتاج في عام ٨٦. اما لحوم الدجاج فقد بلغ في عام ٨٧ حوالي ١٢,٤ الف طن بزيادة قدرها ٤,٢ الف طن عنه في عام ٨٦ وفي البحرين بلغ انتاج اللحوم الحمراء. في عام ٨٧ حوالي ٠,٨ الف طن ولحوم الدجاج ٣,٣ الف طن. وتتوفر احصاءات لانتاج اللحوم الحمراء، وبالنسبة لقطر بلغ انتاجها في عام ٨٧ حوالي ١,٧ الف طن لحوم حمراء وحوالي ١,٥ الف طن دجاج. وفي الكويت بلغ انتاج اللحوم الحمراء في عام ٨٦ حوالي ١,٩ الف طن ولحوم الدجاج حوالي ٢٩,٧ الف طن. اما بيانات عام ٨٧ فغير متوفرة.

الاسماك

تأتي سلطنة عمان في المرتبة الاولى بالنسبة لدول المجلس من حيث حجم انتاج الاسماك فقد بلغ انتاجها في عام ٨٦ حوالي ١٠٢ الف طن وفي الامارات العربية المتحدة بلغ انتاج الاسماك في عام ٨٦ حوالي ٧٩ الف طن وفي عام ٨٧ حوالي ٨٤ الف طن، محتلة بذلك المرتبة الثانية. وفي المملكة العربية السعودية بلغ انتاج الاسماك حوالي ٤٩ الف طن في عام ٨٦، اما بالنسبة للبحرين وقطر والكويت فانتاجها من الاسماك مجتمعة بلغ حوالي ١٤ الف طن في عام ٨٦.

البيض

شكل انتاج المملكة العربية السعودية من البيض نسبة كبيرة من انتاج دول المجلس فقد بلغ عام ٨٧ حوالي ٢,١ بليون بيضة، وكان في عام ٨٦ حوالي ٢,٥ بليون بيضة وفي الكويت بلغ انتاج البيض في عام ٨٦ حوالي ٤٧٧ مليون بيضة، وفي الامارات العربية المتحدة بلغ انتاج البيض في عام ٨٦ حوالي ١٥٨ مليون بيضة زاد في عام ٨٧ الى ١٦٤ مليون بيضة، وفي البحرين بلغ انتاج البيض في عام ٨٦ حوالي ٩٠ مليون بيضة انخفض الى ٧٨,٧ مليون بيضة في عام ٨٧، اما سلطنة عمان فقد بقي الانتاج في عام ٨٧ عند مستواه في العام السابق والبالغ ٢٦,٣ مليون بيضة، وفي قطر بلغ انتاجها في عام ٨٦ حوالي ٢٣ مليون بيضة وزاد الى ٢٥ مليون بيضة في عام ١٩٨٧.

الالبان ومشتقاتها

يحظى انتاج الالبان ومشتقاتها باهتمام متزايد في دول المجلس، وقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى من حيث الانتاج بالنسبة لدول المجلس



٧٩ حادثاً نووياً

بون ـ أ. ف. ب: أفاد تقرير رسمي الماني غربي ان ٧٩ حادثا بينها ستة حوادث خطرة سجلت في المحطات النووية في المانيا الغربية خلال الفصل الاخير من العام الماضي.

وكان وزير البيئة وأمن المفاعلات الالماني الغربي كلاوس توبفر قد وعد بنشر تقرير حول هذه الحوادث اثر الكشف عن حوادث وقعت في محطة بيبليس وابقيت طي الكتمان. في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

ووقعت الحوادث الستة الخطرة في محطات بروكدورف وفيرغاسن وبيبليس وكارلسروه وميولهايم/كيارليش وامسلاند. ولم ينتج عن هذه الحوادث تسرب كبير للاشعاعات النووية.

● وفي الصورة آلاف من المتظاهرين الالمان بالقرب من احدى المحطات النووية، احتجاجا على البرنامج النووي الذي تتبعه الحكومة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٧	٦,٤٣٠٢
مارك المانى	٢,٠٣٥٠	٢,٠٢٨٦
فرنك سويسرى	٢,٣٠٧٠	٢,٢٩٩١
فرنك فرنسى	٠,٦٠٢٠	٠,٥٩٨٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٨٠	٠,٠٠٢٧٦٣
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٥٨
جلدر هولندى	١,٨٢	١,٧٩٨٧
دولار سنغافورى	١,٩٤	١,٩٣٦٤
دولار كندى	٣,١٧	٣,١٦١٤
شلن كيني	٠,٢١٥٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩٠٠	٠,٢٨٨٧
كرون سويدى	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٥٦
كرون نرويجي	٠,٥٦٠٠	٠,٥٥٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧٠٠	٠,٠٩٧٠١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٤٣	—
دينار اردني	٦,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٨١
روبية هندية	٠,٢٢٤٠	٠,٢٣٨٧
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠
روبية باكستانية	٠,١٨٥٠	٠,١٨٧٢٢٤
دينار كويتي	١٢,٩٧	١٢,٩٦١١
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٣٥٠
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٦٤٩
كرون دانماركي	٠,٥٢٢٥	٠,٥٢١٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٠٠	٠,٠٣٢٦١
ريال يمني	٠,٣٥١٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٦,٥١٠
سبيكة ذهب	—	٥,٤٣٥
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

لجان مشتركة

تعاون اقتصادي سوري ايطالي

دمشق ـ ق. ن. ا: اجرى وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور صباح بقجهجي مباحثات مع المسؤولين الايطاليين تركزت حول العلاقات الثنائية وسبل دعمها، وبخاصة في المجالات الاقتصادية والتنموية.

واتفق الجانبان على البدء في التنسيق لعقد اللجنة السورية الايطالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني في اقرب وقت.

قروض

٥,٥ مليون دولار قرض لتونس من البنك الدولي

تونس ـ اينا: وافق البنك الدولي على منح تونس قرضا بمبلغ ٥,٥ مليون دولار امريكي للمساهمة في تطوير عمليات التنقيب عن البترول.

وسيسدد القرض على مدى سبعة عشر عاما على ان تكون نسبة الفائدة متغيرة ومرتبطة بتكلفة القروض التي يقدمها البنك الدولي.

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

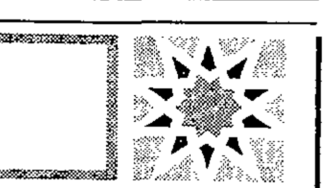
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	٤,٣٣	٤,٢٩	٣,٣٤	٤,٠٠	٣,٤٨	٤,٠٩	٤,١٢	٤,٠١	٣,٥٠	٤,٣٧	٣,٤١	٣,٣٥	٤,١٨	٤,٢٨	٣,٣١	٣,٥٣	٥,٣٠	٣,٣٢	٥,٠٢	٣,٤٥	٤,٥٤	٤,٣٣
الشروق	٥,٥٥	٥,٥٣	٥,٠٠	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٣٩	٥,٤٥	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٥٧	٥,٠٨	٥,٠٥	٥,٣٨	٥,٣٨	٤,٥٦	٥,٢٣	٧,١١	٥,٠٣	٦,٣٧	٥,٤٧	٦,٤٢	٦,١٦
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٦	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٤	١٢,٠٨	٢,٠٣	١١,٤٦	١,٢٤	١,٠٠	١,٥٠	١,٠٩
العصر	٣,٤٢	٣,٤٨	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠٠	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٥٦	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٧	٥,٥١	٣,٢٨	٥,١٠	٤,٥٥	٥,٤٤	٤,٥٨
المغرب	٦,٤٤	٦,٤٨	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٢٦	٦,٠٩	٧,٠٩	٧,٠٣	٦,١٩	٦,٥٣	٦,٠٤	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٤٢	٨,٠٤	٦,٢٧	٨,١٠	٨,١٢	٨,٥٦	٨,٠١
العشاء	٨,٤٤	٨,٤٨	٧,٣٦	٨,٢٠	٧,٤٩	٧,١٨	٨,٤٠	٨,٣٥	٧,٤١	٨,٢٢	٧,٣٤	٧,٣٣	٨,٠١	٧,٢٨	٧,٣٧	٨,٠٢	١٠,٢٩	٧,٥٢	٩,٣٩	١٠,١٠	١٠,٣٧	٩,٣٨

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٣	٥,٤٣	٤,٤٣	٣,٥٩	٤,٠٤	٤,٢٧	٤,١٨	٣,٣٣	٤,٠٢	٤,٤٢	٤,٣٩	٤,٣٧	٤,٣٣	٤,٤٢	٤,١٥	٥,٢٢	٣,١٦
الشروق	٦,٣٠	٦,٣٣	٧,٢٣	٥,٤٨	٥,٤٩	٦,١٤	٦,٠٧	٥,٠٨	٥,٤٣	٦,١١	٦,٢٤	٦,٢١	٦,٠٣	٦,١٩	٦,٥٨	٦,٤٦	٥,٠٦
الظهر	١,٤٣	١,٣٥	٢,١٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٢	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	٥,٣٧	٥,٣٧	٦,٠٢	٤,٤٧	٥,٠٢	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٤٧	٥,٠٧	٤,٣٣	٥,٣٦	٥,١٨	٤,٤٣	٤,٥٤	٤,٣٨	٤,٥٧	٣,٥٦
المغرب	٨,٥٣	٨,٣٥	٩,٠٤	٧,٥٨	٨,٢١	٨,٣٣	٨,١٧	٨,٢٥	٨,٣٣	٧,٣٣	٨,٥٤	٨,٢٨	٧,٤٥	٧,٥٥	٧,٤١	٧,٥٤	٧,٠٢
العشاء	١٠,٣٣	١٠,١٨	١٠,٣٧	٩,٤٠	٩,٥٨	١٠,١٣	٩,٥٩	٩,٥٥	١٠,٠٨	٨,٥٦	١٠,٣٣	١٠,١٠	٩,١٩	٩,٢٥	٩,١٧	٩,١٣	٨,٤٠

دعاء اليوم

اللهم إن هذا بيتك عظمته وكرمته وشرفته، اللهم فزده تعظيما وزده تشريفا وتكريما، وزده مهابة وزد من حجه براً وكرامة.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

قصة زوج مهموم

القارىء م ع بالطائف بعث برسالة يقول فيها: تزوج رجل منذ ثماني سنوات ولم ينجب، فقام سرا بإجراء فحوصات وتحاليل طبية اثبتت عدم قدرته على الانجاب، ثم سافر للعمل في الخارج فانتهز الفرصة واعاد هذه التحاليل فجاءت نتيجتها مؤكدة للنتيجة السابقة وهي عدم القدرة على الانجاب. ولكن زوجته اخبرته الآن بانها حامل. وهو يعيش في قلق بالغ ولا يدري كيف يتصرف. فهل المولود الذي يجيء نتيجة هذا الحمل ينتسب اليه؟

ـ والجواب ـ ومنه تعالى التوفيق ـ ان العقد الصحيح على المراة يترتب عليه ثبوت نسب المولود الى من عقد عليها اذا كانت المدة بين العقد والوضع كافية وهي ستة اشهر، وكان هناك معاشرة زوجية يترتب عليها الحمل عادة وكانت سن الزوج قد زادت على عشر سنوات، وكان من شأنه ان ينجب. فاذا اختل شرط من هذه الشروط كان من حق الزوج بل من واجبه اذا كان متيقنا ان الحمل ليس منه، ان ينفي عن نفسه نسب هذا المولود.

وقبل ان يتخذ الخطوات الشرعية اللازمة كنفي المولود عليه ان يسائل نفسه اولا: ما هي مدى ثقته في عفة زوجته وحصانتها ومحافظتها على عرضها؟ ذلك انه لم يفاتحها بحقيقة امره وانه غير قادر على الانجاب. ولعل زوجته سيدة عفة كريمة تحاول اسعاد نفسها وزوجها فذهبت دون علم منه لطبيب امراض نساء ففحصها وتبين له سلامتها فادخل في فرجها شيئا حملت منه دون علم منها بحقيقة هذا الشيء. وهذا امر شائع في كثير من القرى في بلاد العالم حيث توجد محترفات هذا العمل فيقدمن لزائراتهن او لزوارهن ما يعرف بـ «الصوفة» وهي عبارة عن خرقة فيها مني اجنبي فيستدخلنها في الفرج مما قد يترتب عليه حدوث الحمل. والمرأة التي تقبل ذلك قد لا تعرف المادة الموجودة بالخرقة وتتصور انها نوع من التطبيب. وهذا من اخطر واسوأ عمليات التدليس والغش.

لذلك ارى اولا ان يصارح الزوج زوجته ـ ان كان يثق في عفتها وحصانتها واستقامتها ـ بحقيقة حاله، فلعلها تكون قد وقعت ضحية دجال من هؤلاء الدجاجلة.

ومتى ما تبينت الحقيقة لكليهما فيمكنهما عمل اللازم لتفادي خطورة الوضع القائم بطريقة لا يترتب عليها اثم ولا فضيحة في المجتمع.

اما اذا لم تكن الزوجة على هذا المستوى الاخلاقي، فان له ان يرفع امره للقضاء لاثبات عدم امكان الحمل منه وبالتالي لا يثبت نسب الطفل اليه. وهذه الحالة تقاس على الحالة التي ذكرها اهل العلم وهي ولادة امرأة مقطوع الانثيين ـ دون الذكر ـ لأن الانثيين هما الغدتان اللتان تفرزان المادة المنوية التي من شأنها ان تلقح بويضة الانثى فتحمل. فقد ذهب صاحب المغنى ان ما يفرزه مقطوع الانثيين عند الجماع هي مادة رقيقة لا تؤدي الى التلقيح. فجماع مثل هذا الشخص هو مثل ادخال الاصبع في الفرج. وهذا لا يؤدي الى حمل. والحالة التي ذكرها السائل، وان كان الاتصال الجنسي يتم بينه وبين زوجته، الا ان المادة التي يفرزها لا تؤدي الى التلقيح كما بين الاطباء.

فاذا لم يشأ ان يتسرع في الامر واراد ان يزداد يقينا حتى يطمئن قلبه فله ان يفاتح زوجته في الامر مفاتحة صريحة ويعلق قبوله ـ على احتمال خطأ التحليلات ـ على تحليل دم الطفل بعد الولادة. فان كانت فصيلته متحدة مع فصيلة الأب، كان ذلك من نعم الله عليه، وتبين له خطأ ما اجرى من تحليلات. اما اذا كانت الفصيلة مختلفة فانه لا يصح له السكوت على نسب الطفل لما يترتب على هذا السكوت من لحوق النسب والارث وحل النظر الى البنات والاخوات وهذا كله لا يجوز. فكان الواجب عليه نفي هذا النسب عنه بالطرق الشرعية.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي (١٤)

لا قتال إلا بعد الدعوة ونافع ـ غفر الله له ـ مخطئ

«.. اما تصوير الاسلام بانه يتحرش بالآخرين ويتعطش لدمائهم فهو افتراء على الله والمرسلين. ومع اننا اشبعنا هذا الموضوع بحثا في كتبنا الاخرى فان الحاجة الى الكلام فيه لا تزال ماسة، ذلك ان حديث الافك لا ينقطع! وفي هذه الايام النحسات شاعت الخلافات في ارجاء الامة وقتل بعضها بعضا، بل ان حصيلة القتلى في الفتن الداخلية اربى من القتلى في محاربة الاستعمار الصليبي العائد المتحالف مع اليهود والناقمين..»

تلاوة قليلة للقرآن الكريم، وقراءة كثيرة للاحاديث، لا تعطيان صورة دقيقية للاسلام بل يمكن القول بأن ذلك يشبه سوء التغذية. اذ لا بد من توازن العناصر التي تكون الجسم والعقل على سواء.

ولنضرب امثلة متدرجة من الخفيف الى الدقيق: يرى الصنعاني ان النذر حرام، معتمدا على حديث ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه نهى عن النذر! وقال: «انه لا يأتي بخير، وانما يستخرج به من مال البخيل»..

والنذر الذي لا يأتي بخير هو النذر المشروط الذي يشبه المعاوضات التجارية. يقول الانسان: لله علي كذا ان شفيت من مرضي او ان نجح ابني.. الخ.

اما النذور الاخرى في طاعة الله فلا حرج فيها. مادامت من الناحية الفقهية صحيحة.

جهل منكور

والسؤال: كيف يحكم بأصل الحرمة في النذور كلها مع قوله تعالى في وصف الأبرار **«يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا»**، وقوله في موضع آخر **«ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»**.

وقد رأيت الجهل بالقرآن الكريم يبلغ حدا منكورا عند شرح حديث مسلم «كل ذي ناب من السباع فأكله حرام» فان شارح الحديث زعم ان الحديث قيل في المدينة المنورة. وانه نسخ ما نزل بمكة من قوله تعالى: **«قل لا أجد فيما اوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه إلا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا أهل لغير الله به»**.

والزعم بأن حديث أحاد ينسخ آية من القرآن الكريم زعم في غاية الغثاثة! ثم ان الآية التي قيل بنسخها تكرر معناها في القرآن اربع مرات. مرتين في سورتي الانعام والنحل المكيتين. ومرتين في سورتي البقرة والمائدة المدنيتين!!، بل ما جاء في سورة المائدة هو من آخر ما نزل من الوحي!!

فكيف يفكر عاقل في وقوع النسخ؟ ثم ان عددا من الصحابة بينهم ابن عباس، وعددا من التابعين فيهم الشعبي وسعيد بن جبير، رفضوا حديث مسلم! فكيف نترك آية الحديث موضع لغط؟

ولندع ما ذكرنا الى حديث يدخل في دائرة القانون الدولي بلغة العصر.

عن عبد الله بن عون كتبت الى نافع رحمه الله اسأله عن الدعاء قبل القتال ـ ويقصد بالدعاء دعوة الناس الى الدخول في الاسلام قبل المعركة ـ قال عبد الله فكتب إلي «انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ على بني المصطلق وهم غارون»..

ونافع ـ غفر الله له ـ مخطىء! فدعوة الناس الى الاسلام قائمة ابتداء وتكرارا، وبنو المصطلق لم يقع قتالهم الا بعد ان بلغتهم الدعوة. فرفضوها وقرروا الحرب!

ورواية نافع هذه ليست اول خطأ يتورط فيه. فقد حدث بأسوأ من ذلك!

قال: كنت امسك على ابن عمر المصحف فقرأ قوله تعالى: **«نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم»** فقال: تدري فيم نزلت هذه الآية؟ قلت: لا.. قال: نزلت في رجل أتى امرأته في دبرها، فشق ذلك عليه! فنزلت هذه الآية!!

قال عبد الله بن الحسن: انه لقي سالم بن عبد الله بن عمر، فقال له: يا عم، ما حديث يحدثه نافع عن عبد الله انه لم يكن يرى بأسا باتيان النساء في أدبارهن! فقال: كذب العبد واخطأ، انما قال عبد الله: يؤتون في فروجهن من أدبارهن..

غارة بلا انذار!

ونعود الى رواية نافع وهي عدم الدعوة قبل القتال ونقول: انه مع اهتزازها فان اهل الحديث ـ لقلة فقههم ـ روجوا لها حتى جعل الصنعاني عنوان الموضوع «الغارة بلا انذار»!

غارة بلا انذار؟ اين هذا المسلك من قوله تعالى: **«واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين»**، وقوله: **«فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب ام بعيد ما توعدون»**!

والغريب ان الشيخ ناصر الالباني ـ وهو من اعلم رجال الحديث في عصرنا ـ عتب علي اني تركت رواية نافع، وآثرت عليها روايات اخرى وانا اصور طبيعة القتال في الاسلام!!

في كتابي «جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج» احصيت اكثر من مائة آية تتضمن حرية التدين، وتقيم صروح الايمان على الاقتناع الذاتي، وتقصي الاكراه عن طريق البلاغ المبين.

وليس في تاريخ الثقافة الانسانية كتاب ينشىء العقل المؤمن انشاء، ويعرض آيات الله في الأنفس والآفاق لتكون ينابيع فكر يتعرف على الله، ويستريح الى عظمته كما وقع في هذا القرآن.

ومع ذلك، فنحن المسلمين يوجد بيننا من ينسى هذا كله ليقف عند رأو تائه يزعم ان الدعوة الى الاسلام كانت في صدر الاسلام ثم الغيت! ومن الغاها؟

انه لأمر ما، يجيء بختام خاص لسورة براءة التي نزلت في السنة التاسعة يقول عن الكافرين: **«فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»** أفي هذا الختام رائحة اكراه؟

ان الايمان اساس. والجهاد حارس، وستبقى الحراسة فريضة قائمة ما بقي في الدنيا من يهدد الأمان. ويستنكر الايمان؟

ومعنى هذا ان الجهاد وسيلة وليس غاية ويوم تسود الحريات ارجاء الحياة، وتنمو اعواد التوحيد فلا يرى من يكسرها او يحرقها، فلا قتل ولا قتال، نعم! لا قتال حيث تستخفى الفتن وتشيع العدالة.

ذلك هو ديننا كما تشرحه آيات الكتاب العزيز، ويظهر في السيرة النبوية المباركة.

وفي اربعة مواضع متشابهة من القرآن الكريم كانت وظيفة الرسالة الخاتمة:

١ ـ تلاوة الوحي. او قراءة المنهاج الذي يسير عليه المسلمون او تحديد النطاق الذي يعملون داخله.

٢ ـ تربية الأمة بتنمية ملكاتها الطيبة وكبح غرائزها الجامحة.

٣ ـ تقرير الاحكام التفصيلية التي جاء بها الكتاب نظاما للفرد والمجتمع والدولة، وهي احكام مقرونة بالحكمة والسداد.

تلك رسالتنا

هذه الأثلاث الثلاثة هي عناصر الرسالة التي نهض بها كبير الانبياء، واحيى بها مواريث من سبقوه واغنى بها العالم عن الفلسفات الارضية والاهواء البشرية!!

وقد ذكرت ثلاثتها عند البشارة بالبعثة الاخيرة لما دعا ابراهيم واسماعيل ربهما بارسال محمد **«ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم»**.

وذكرت كلها مرة ثانية عند جعل المسجد الحرام قبلة الناس في المشارق والمغارب، فكان اتجاه البشر الى الكعبة نعمة اخرى على العرب بعد ابتعاث النبي منهم، فكان تشريفا لارضهم بعد تشريف جنسهم **«كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون»**.

وذكرت مرة ثالثة بعد هزيمة احد وانكسار قلوب المؤمنين وحاجتهم الى ما يجبرها ويعيد الثقة اليها وذلك في سورة آل عمران التي واست المهزومين وذكرتهم برسالتهم **«لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين»**.

وذكرت مرة رابعة عند كشف السر في اقصاء اليهود عن ميدان التربية الدينية، وابعادهم عن رسالات الله، واحلال العرب محلهم، بعد فشل بني اسرائيل في هذه الساحة **«هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»**.

تلك هي رسالتنا تحت عناوينها الرئيسة! وما من شك في ان الجهاد حق لتأمين الدعوة وهزيمة الفتانين!

فاما تصوير الاسلام بانه يتحرش بالآخرين ويتعطش لدمائهم فهو افتراء على الله والمرسلين، ومع اننا اشبعنا هذا الموضوع بحثا في كتبنا الاخرى فان الحاجة الى الكلام فيه لا تزال ماسة. ذلك ان حديث الافك لا ينقطع!!

وفي هذه الأيام النحسات شاعت الخلافات في ارجاء الامة وقتل بعضها بعضا، بل ان حصيلة القتلى في الفتن الداخلية أربى من القتلى في محاربة الاستعمار الصليبي العائد المتحالف مع اليهود والناقمين.

والجماهير اقل ثقافة وانتاجا واقتدارا على الحياة وتكاليفها.

والتقاليد السائدة تبتعد عن الاسلام الحنيف روحا ونصا.

فأمتنا من افقر امم الأرض الى التعليم والتربية ومعرفة الذات.

وفي هذه الآونة استخرج البعض حديث «بعثت بالسيف بين يدي الساعة، وجعل رزق تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري..».

قلت: ليت لكم سيفا يحمي الحق، ويرد عنه العوادي! فان الحق يغرق وليس له صريخ!

رمضان في حياتهم

محمد صلاح الدين:

ضمان الحريات العامة هو اولوية المرحلة القادمة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

محمد صلاح الدين كاتب اسلامي سعودي بارز، له مساهمات متعددة بالصحافة السعودية، كما عمل في مجال الاعلام في المملكة المتحدة.

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في مكتبه بجدة واجرت معه هذا الحوار.

● **هل يؤثر الشهر الكريم في برنامج عملك؟**
ـ رمضان عندي هو ـ بفضل الله ـ احسن مواسم العمل. وانتاجي فيه ضعف انتاجي في غيره.

● **ومع ذلك فهو عند كثير من الناس حجة للكسل؟**
ـ انت تعلم اننا نظلم انفسنا وبلادنا وديننا وكل ما يمت الينا بصلة..

● **كيف نظلم رمضان؟**
ـ المفروض ان يكون شهر الانتاج واجادة العمل لا شهر الدعة والقعود، وهل نسيت ان ابرز المعارك الكبرى للأمة كانت في رمضان.

● **ما ابرز ما ترصد من احداث بين رمضانين؟**
ـ اجبار القوات السوفياتية على الانسحاب من افغانستان، وهذا حدث هائل لم نعطه حقه عدا محاولات في «الشرق الاوسط».
هناك ايضا استمرار الانتفاضة الفلسطينية، وايقاف الحرب بين الشقيقتين المسلمتين العراق وايران.

● **هل انت متفائل بمستقبل الجولة الأخيرة في الجهاد الافغاني؟**
ـ التفاؤل صعب في ظل تفكك الدول الاسلامية وعدم رميها بثقلها كله خلف المجاهدين.. لو وقفت الامة كلها خلفهم لاكتسحوا المعركة في ايام. وهذا يجعل التفاؤل صعبا. لكن الامل في الله باق مهما يكن الامر.

● **وهل هناك مهام مطروحة اخرى؟**
ـ الاولوية الثانية التي لا بد من الاهتمام بها هي الاقليات الاسلامية، واعتقد اننا سنحاسب حسابا عسيرا على اهمالنا لاخواننا المسلمين في عديد من البلدان حيث يضطهدون ببشاعة ودون احترام لكافة المواثيق الدولية.

● **ولماذا نحن نهملهم في كل ساحة تقريبا؟**
ـ ايضا اعود الى السبب الاول: غياب الحريات هذا سبب مدمر..

● **هناك بعض التطورات في الساحة الاعلامية الاسلامية. اسألك عنها، ما رأيك مثلا في مجلة المجتمع في عيدها العشرين؟**
ـ لا شك ان جهد مجلة المجتمع جهد طيب مبارك نرجو له ان يستمر، وأود توجيه نداء للاسلاميين بالمناسبة ان تعود الى ما كان عليه السلف الصالح من قبول اختلاف الآراء في اطار المحبة والصفاء والتعاضد.

● **وما رأيك في اختيار احمد محمد محمود لرئاسة تحرير «المسلمون»؟**
ـ انا شهادتي مجروحة في الاخ احمد محمود

● **لماذا؟**
ـ ربما لا تعرف صلتي به. نحن عملنا سويا ١٢ سنة في مكتب واحد وعلاقتنا تعود الى سبعة وعشرين عاما خلت.
ولكني اقول: اعطى القوس باريها وادعو له التوفيق.

● **هل اكتشفت شخصية جديدة هذا العام؟**
ـ انا التقيت العام الماضي بالدكتور محمد عمارة، وخلف لدي انطباعا كريما ممتازا، وقلب المثل في ذهني: رؤيتك للمعيدي خير من السماع به.
انه عقل يسعدني الحوار مباشرة معه.

● **ماذا في نفسك الليلة من دعاء؟**
ـ انت تعلم «فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز» نأمل هذه الزحزحة وهذا العتق، لنا ولجميع المسلمين.

الجامع السليمي (١)

محمد ابو مصطفى

بناه سنان بين عامي ١٥٦٩، ١٥٧٥م في ادرن بتركيا، وذلك في عهد السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان، ومن المعروف ان الجامع السليماني كان احد المنجزات العظيمة للمهندس سنان الذي بناه بين عامي ١٥٥٠، ١٥٥٧م.

ولا بد ان السلطان سليم كان على نفس الطموح الذي دفع بوالده الى بناء ذلك الصرح العظيم خاصة وان امجاد الامبراطورية العثمانية قائمة بين يديه وان نفس المهندس سنان لازال يعمل بحيوية فائقة، بل انه وجد في البناء الجديد الفرصة الملائمة ليجسد احلامه في اقامة مسجد اكبر واعظم من اي بناء مسيحي، وكان في وجدانه مفخرة المعمار المسيحي «أيا صوفيا» تلك الكنيسة التي حولها الاتراك الى مسجد واثار ذلك سخط العالم المسيحي الذي طعن في قدرة المسلمين الحضارية، وهذا ما حرك في نفس سنان شعورا بالتحدي، فجعل القبة تقوم على دائرة قطرها ١٠٢ قدما ويرتكز على ثماني دعائم تحمل في اعلاها اقواسا مزدانة بلون حجارة البناء اذ جعل الحجارة ذات اللون الاحمر القاتم في تبادل مع الحجارة الفاتحة اللون. وعلى هذه الاقواس يرتكز عنق القبة الذي تتخلله ٣٢ نافذة، ولكي يجعل الفراغ داخل القبة اكثر اتساعا اقام على اركان المربع انصاف دوائر على مستوى ادنى من القبة الرئيسية كما اقام المحراب في حجرة مستطيلة وجعل فوقه نصف قبة.

اما الناحية التجميلية سواء داخل المسجد ام خارجه فقد تميزت بالبساطة والبلاغة في آن واحد وغالبا ما جعلت زخارفه من صلب البناء كأن تكون منحوتة في الحجر او بلونه الطبيعي لا مضافة اليه او مرسومة عليه مما يعرضها للتلف والسقوط. ففي الدعائم التي تحمل القبة نجد على أسطحها افاريز منحوتة في شكل اطار بسيط وجميل يتوقف عند نقاط تشعب الاقواس وفي اعلى الدعامات نجد المقرنصات الصغيرة التي تكون ما يشبه التاج حيث ينطلق قوس آخر وبين كل قوسين تجويف من المقرنصات الجميلة يمهد لقيام الدائرة التي تحمل عنق القبة وحتى هذا المستوى من البناء لا نجد اثرا لغير الوان الحجر الطبيعية حتى تصل الى عنق القبة فنشاهد الزخارف النباتية والكتابية على البلاط القيشاني التي تعرض بعضها للسقوط الا انه لازال باقيا اطارا جميلا من خط الثلث المركب حول مركز القبة لآيات قرآنية وهذا الطراز كان قمة ما انجزه فنانو الخط في العهد العثماني.

قصائد

نحو النور...

ابحث عن مرفأ ابحث عن ملجأ ابحث لا اهدأ!
ابحث عن أواه ... يصغي لأناتي
ابحث عن مرقاة ... تدني طموحاتي
ابحث عن مصفاة ... تغسل زلاتي
ابحث عن مرآة ... ارى بها ذاتي
في الغيب.. في المجهول تطاول المأمول فجاوز المعقول!
امعنت في مرماه ... فوق خيالاتي
وقد فغرت الفاه ... اسأل مشكلاتي
ما العيش؟ ما جدواه ... ما الأمس؟ ما الآتي
متى أرى، أواه ... كفء معاناتي؟
امضي.. اجل امضي ممارسا فرضي في يقظة الغمض!
والعقل واع ساه ... في تيه انصات
يغذ في اناة ... خلف المسافات

ما السعد؟ ما فحواه؟ ... غامت هناءاتي
والجاه.. اين الجاه؟ ... في كون اموات؟
وسحت في سجود وغصت في صعود فغبت في شهود؟!
لا.. لا أرى مداه ... هامت مناجاتي
عبد الى مولاه ... في اللانهايات
بروحه المعفاة ... من الكثافات
يرقى ولا يلقاه ... الا بآيات
الق لي قلبي من جوهر الحب معارج الدرب
شمعت في صداه ... رجع إهاباتي
وكان لي منجاة ... من عيثي العاتي
كانه مرساة ... فوق السماوات
وكان نور الله ... غاية غاياتي

محمد بهاء الدين الاميري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المؤامرة في إيران

سواء كانت المؤامرة الانقلابية التي اعلن عنها السيد رفسنجاني، المرشح لرئاسة الجمهورية ورئيس مجلس الشورى، صحيحة أو لم تكن، سواء كانت جزءا من اللعبة الداخلية، أو اسلوب التعامل الخارجي، فإنها تبقى سلسلة من مسلسلات الاثارة الايرانية التي لا تنتهي من احتلال السفارة الأمريكية في طهران، إلى اعمال مختلفة اسهبت أجهزة الاعلام في عرضها، وكانت موضع اهتمام الراي العام العالمي، واخيرا قضية سلمان رشدي، بما أحدثته من ضجة، وما تركته من متاعب وإثارة، هدأت فيما بعد، واختفت، وبعد استقالة منتظري، واخيراً وليس آخراً المؤامرة الانقلابية التي اتهمت بتدبيرها عناصر موالية لأمريكا، واتهمت واشنطن بأنها وراءها:

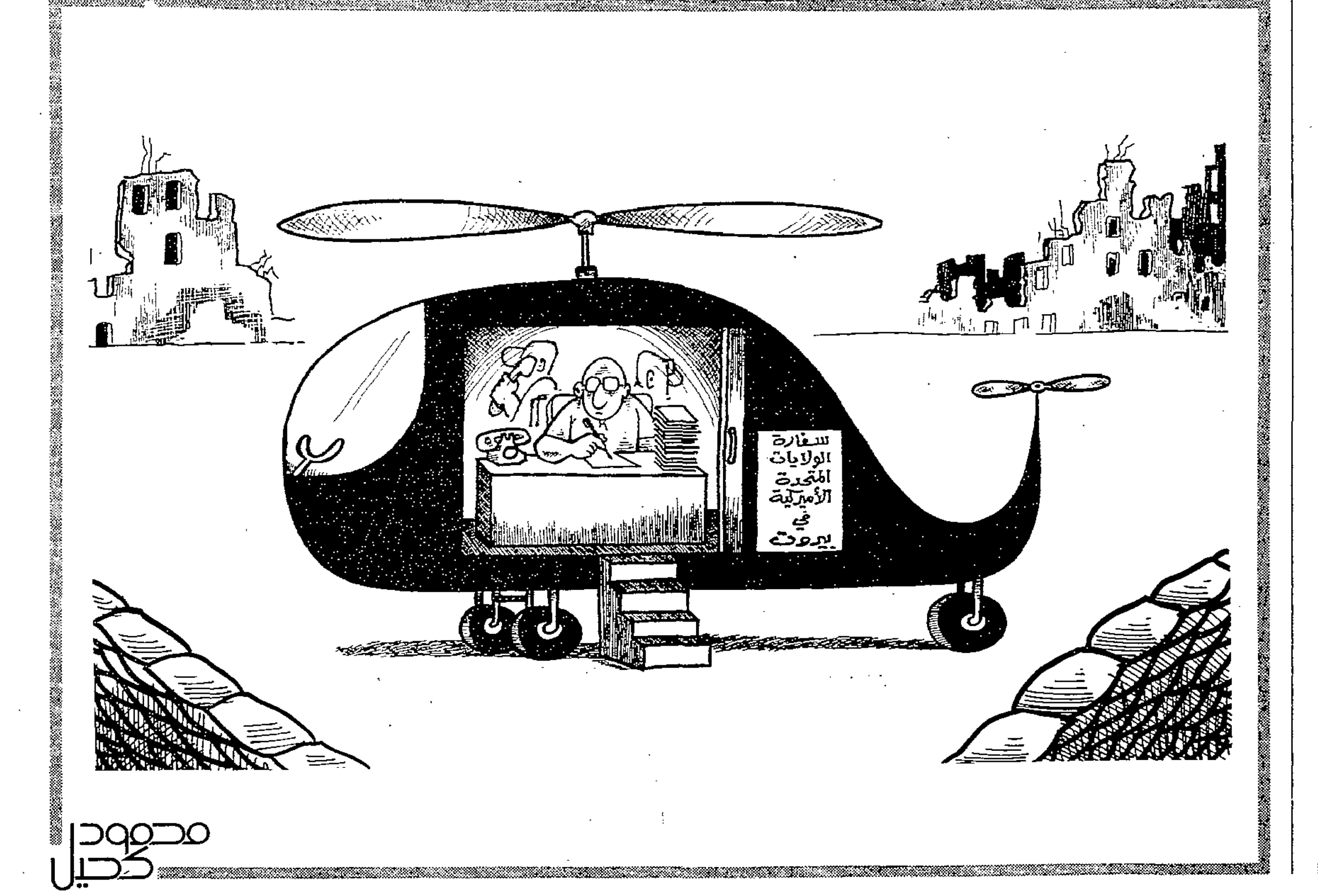
لا شك أن الحديث عن المؤامرة يبدو اكبر مما هو حاصل في البداية، سواء عن شخصية المؤامرين أو من خلال حجم القوة التي اتهمت بالتآمر، مما يلقي ضلالا من الشك حول جدوى تحركها، وسيطرتها على وضع كوضع إيران.

لكن الحديث عنها لا يبتعد عما يجري في إيران منذ سنوات، ولا عن التطورات الداخلية فيها، لأن معالجتها ستاخذ وقتا طويلا من اهتمام الحكومة الايرانية، وكذلك الرأي العام الايراني. وهي معالجة تتوافق مع موعد الانتخابات الرئاسية التي اصبح فيها السيد هاشمي رفسنجاني، مرشحاً وحيداً لمنصب الرئيس، مع تغير ملحوظ في صلاحياته لمصلحته، واصلاحات واسعة، تعزز مكانته في اللعبة السياسية الايرانية، إذا ما نجح في تحقيق تلك الاصلاحات.

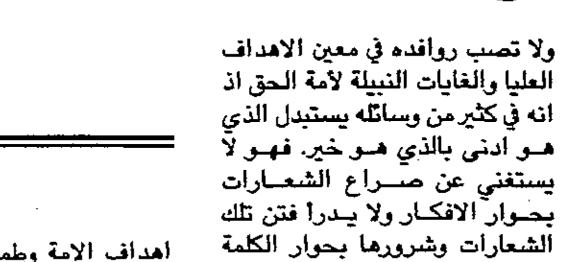
لا جديد في الحديث عن المؤامرة، لكنها حلقة تؤكد مهارة اللاعب الايراني في الاختراع، وفي استمرارية تسليط الأضواء. فقد كان هناك اتهام، نفته واشنطن، مؤكدة انها لا تعرف شيئاً عن المؤامرة، وبعد ذلك سوف تكون هناك سلسلة من المحاكمات والاتهامات، والعروض التلفزيونية. وتبدأ رحلة من الشد والجذب وهي رحلة تجيدها إيران مع الغرب، والمدرك لأهمية هذا البلد، وأهمية موقعه الاستراتيجي، إلى أن توجد قصة أخرى مثيرة وغنية بالأحداث.

ومن الطبيعي أن يتمنى المخلصون استقرار الوضع في إيران، وتصاعد نغمات الحكمة والاعتدال فيها، لأن ذلك قمين بأن يرد العافية لشعبها، ويصرفه للاصلاح والتطوير، ويعيده للمساهمة في انعاش وسلام المنطقة، التي يحتل مساحة مميزة فيها.

«الشرق الأوسط»



من أعراض مأزقنا الحضاري: الخلط بين زيف الإعلام وسحره


بقلم
الدكتور محمود محمد سفر

لقد غدا من المسلمات ان يوظف الاعلام لخدمة الأهداف الشاملة للأمة التي يخدمها ويعمل من أجل سموها على ان يسبق ذلك قائمة بأولياتها في الحياة حتى يسير اعلامها في نظرته الوظيفية مواكبا لها وليتحرك بوسائله في اطارها، لا تختلف في ذلك صحافة عن اذاعة ولا يتخلف عن ذلك تلفاز عن خطبة جمعه فيأتي التركيز محققا للاهداف ومتطابقا مع الاولويات ويصبح الاعلام فعالا ومثمرا.

غير ان ما نراه في بعض البقاع العربية والاسلامية من واقع حزين لاعلام امتنا لاينبأ بذلك، لانه اعلام لا يبصر الغايات الكبرى والاهداف الشاملة للأمة كما أنه لا يتبصر فيما يعود عليها بالنفع والفائدة، فهو أعلام جزئي ومنشغل بأمور فرعية ولا تصب روافده في معين الاهداف العليا والغايات النبيلة لأمة الحق اذ انه في كثير من وسائله يستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. فهو لا يستغني عن صراع الشعارات بحوار الافكار ولا يدرأ فتن تلك الشعارات وشرورها بحوار الكلمة الطيبة ونضوج الفكرة الهادية وسماع الرأي الآخر حتى يتضح الحق ويستبين الصواب.

من المؤسف حقا ان نجد ذلك النوع من الاعلام يمعن في التأويل والتزييف وقد يلجأ الى المبالغة في القول، والتضخيم في الوصف بجانب انه قد يقع في مصيدة ما تبثه وكالات الاعلام العالمية من مغالطات تسيء الى جزء او آخر من امتنا حين ينقل عنها عبارات وصياغات غير صحيحة دون أن ينتبه الى انه بذلك يعين عدو امته عليها وبذلك يتشكل عرض من اعراض مأزقنا الحضاري مع اعلامنا حين لا يحترم عقيدة ولا يقدر مبادىء ولا يلتزم بخلق. ولا بد لنا ان نحدد ونحن نبحث عن مخرج من مأزقنا الحضاري وظيفة الاعلام في تحقيق اهداف الامة وطموحاتها وأن نميز بين سحره وزيفه.

ان ظاهرة السحر في الاعلام ظاهرة مركبة وتحتاج الى معرفة وعلم ودراية بها وقد اجاد الغربيون اجادة بالغة في ادراك كنه هذه الظاهرة فهم يسخرون علوم النفس والاجتماع والاجناس ويقيمون معاهد ومؤسسات حول اعلامهم يستأجرون لها افضل العقول كي تخدمه بالتحليل والدراسة والبحث والاستقصاء ويستخدمونها استخداما مثمرا في اعلامهم حتى جعلوه اداة للتأثير على الناس فيوجه في يسر عجيب الملايين منهم الى حيث يريد السحرة ـ سحرة الاعلام ـ من التأثير من وراء الستار.

واذا كان السحر في الاعلام المستند على علم ودراية ودراسات متصلة أمرا مستساغا ومقبولا فان الاعلام الكاذب امره مرفوض وأسلوبه فج وطريقته غليظة خصوصا اذا واكب كذبه التضخم والتهويل والتأويل والاهتمام بصغائر الامور وصفاقة القول، ليس لأن الاعلام الكاذب مدمر للاخلاق ومثبط للهمم ومحبط للنفوس فحسب بل لأنه يشكل في نهاية المطاف مأزقا حضاريا لمجتمعه الذي يبث فيه كذبه.

والخروج باعلام الأمة من المأزق الحضاري الذي وضعنا هو فيه يبدأ بالتحديد الدقيق لوظيفته والالتزام المطلق بالحق قولا وعملا والتقيد بالقيم الرفيعة والاخلاق الفاضلة ومحاربة كل ما يتعارض ولا ينسجم معها ولا يتوافق بها. وعلى المتصدين للعمل الاعلامي تقع مسؤولية كبيرة في اعداد المحتوى الحضاري للرسالة الاعلامية المراد بثها بوسائله المختلفة ثم برمجتها وتنفيذها، وعليهم ان يدركوا وهم يعدون لذلك ان البون شاسع بين الحق والباطل ولن يلتقيا وان الصدق والكذب ضدان لا يتصالحان وان الزيف والمبالغة والتهويل يحمل كل منها في طياته انعاكسات خطيرة تفعل فعلتها في النفوس مما يتسبب في فقدان الثقة في كل ما يبثه الاعلام بشتى وسائله وخيبة الامل في كل ما يذيعه مؤكدا بذلك ضياع المصير.

ومع كل هذا يظل رجل الاعلام المنفذ والمحرك والموصل للرسالة الاعلامية هو الاساس والمنطلق في تحقيق الرسالة لأهدافها وترسيخ غاياتها وذلك اذا التزم بالصدق في التعامل واحترام المستمع والقارىء والمشاهد. ورجل الاعلام الصادق هو الذي لا يزكي نفسه وقومه ومسؤوليه بما ليس فيهم اذ الاصل في رجل الاعلام الملتزم ان يقول للناس حسنا وان يقول التي هي احسن ويحسبه ان يسأل نفسه ويجيبها: هل من الحسن او الأحسن الزيف والخداع والتضخيم والتهويل؟ ام الحسن او الأحسن ان يدور مع الحق حيث يدور؟

أمام رجل الاعلام المسلم ـ ولا ريب ـ إذاً موقف اخلاقي لا بد له ان يقفه في التعامل مع واجباته ينطلق من اساسيات لا تفريط فيها تشمل مفردات قاموس الاخلاق الاسلامي التي منها لا كذب ولا افتراء ولا سخرية ولا همز ولا لمز ولا تطفيف ولا ازدراء، لأن قاموس الاخلاق الاسلامي هو ذاته قاموس الاعلام الاسلامي وغير ذلك باطل وضلال.

واذا كان القول متصلا عن صفات رجل الاعلام وكيف يؤدي دوره فأن للعملية الاعلامية جانبا أخر لا يقل اهمية يتعلق بالمتلقي اذ له ما لرجل الاعلام وعليه ما عليه، فالمتلقي لا يختلف في اسلوب تعامله مع الاعلام عن غيره وعليه أن ينطلق فيما يسمع ويشاهد ويقرأ ايضا من مفردات قاموس الأخلاق الاسلامي في السمع والبصر والادراك. اذ ان الاسلام لا يعترف بمتلق لا وعي له، يصدق كل ما يقال ويسمعه دون تفكير وتمحيص وسبر واختبار. اذ ان كلا من الملقي والمتلقي كليهما مسؤول عن حواسه جميعها. وهذه قضية اساسية في العقل المسلم اليوم مثلما كانت وتكون كل يوم. اذ تأمره عقيدته ان يكون متبصرا في خطوه حريصا على سمعه مستيقنا من فؤاده. والحق تعالى يقول:

«ولا تقف ما ليس لك به علم. إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».

صدق الله العظيم

ومن ثم فلا مخرج للاعلام الاسلامي من مأزقه الحضاري اذا نسي رجل الاعلام والمتلقي رسالة الاعلام ولم يلتزما بموقف الحق وينطلقا من المرتكزات التي أشرنا اليها لأن النتيجة الحتمية هي ان يصبح الاعلام نارا تحرق ومعولا يهدم وشرا يدمر بدلا من ان يكون وسيلة من وسائل النور يقوي عزيمة الامة في البناء ويضيء لها طريق النماء.

استراحة الشرق الأوسط


يكتبها اليوم: صلاح حافظ

يقولون في مصر: سكب القهوة خير!

وهم يقولونها بالطبع لازالة الحرج عن صاحب الحركة الطائشة التي اطاحت بفنجان القهوة، وسكبته على الارض والمفرش وملابس الضيف.

وقد لاحظت منذ طفولتي أن في عائلتنا اشخاصا بالذات موهوبون في دلق فناجين القهوة على ثيابهم وثياب الاخرين. ومنهم سيدة بددت طاقم فناجينها في شهر العسل واستمرت تبدد طاقما جديدا كل شهر حتى هذه اللحظة. ولا اذكر انها جنت اي «خير» من وراء ذلك.

وقد ظل يحيرني امر هذه السيدة الى ان قرأت اخيرا ان التعرض للحوادث «موهبة» يتمتع بها بعض الناس دون غيرهم!

كشفت ذلك دراسة احصائية قامت بها احدى شركات التامين في الولايات المتحدة وظهر منها ان عشرة في المائة من العاملين في شركة صناعية كبرى كانوا السبب في ٧٥ في المائة من اصابات العمل في هذه الشركة. وفي دراسة اخرى، في شركة اخرى، ظهر ان ١٥ في المائة من العاملين ارتكبوا مائة في المائة من الحوادث.

وقد دفع هذا الاكتشاف الجيش الامريكي الى القيام بدراسات مماثلة، ظهر منها ان آلافا من الاصابات في المعارك لم يكن سببها العدو، بقدر ما كان السبب سوء التقدير وطيش الحركة من جانب المصاب نفسه. كما ظهر ان القاسم المشترك لهذا الطراز من المصابين كان التوتر والعصبية.

ومن هنا بدأ علم النفس يدخل الميدان، ويدرس ظاهرة «الحوادث المؤسفة» التي يبدو ان بينها وبين بعض الناس جاذبية خاصة.

ومما كشفت عنه هذه الدراسات مثلا ان الميكانيكي الذي يترك ادواته مبعثرة على الارض ولا يعتني باعادتها الى اماكنها، يتعرض في حياته خارج الورشة، لحوادث اكثر مما يتعرض له الميكانيكي المرتب اي ان ما يتعرض له لا يترتب على الصدفة، بل على الاهمال المركب في طبيعته.

ومن الحالات الطريفة التي سجلها الباحثون حالة فتاة شكت من انها كلما خرجت مع خطيبها عادت باصابة ما! مرة لانه امسك بخريطة وفردها، فلطمت يده وجه الفتاة وهي جالسة بجواره، ومرة لانه كان يعلق صورة على الجدار فوقع الشاكوش منه على ام راسها.

وانتهى البحث في هذه الحالة الى ان الخطيب المحترم كان في قرارة نفسه غير مرتاح الى بعض تصرفات خطيبته. فكان دون وعي يصيبها بحركاته الطائشة عندما تكون قريبة منه. وكانت النصيحة الوحيدة التي قدمها اليها المعالج في هذه الحالة هي: اجعلي بينك وبينه مسافة اكبر!

ويفسر الباحثون الآن كثرة الحوادث التي تقع لصغار السن، بان وراءها التلفزيون. فابطال معظم الحلقات ـ في الغرب خاصة ـ من طراز الاشخاص الذين يركبون الاخطار، كمحترفي سباق السيارات مثلا. ولما كان كل شاب يبحث عن بطولة، فانه ينزع دون وعي الى التعرض للخطر والاستخفاف به. فاذا لم يجده اصطنعه اصطناعا. والحضارة الحديثة بما تتيحه من حياة سهلة، لا تزوده بتحديات اخرى بناءة يلعب امامها دور البطل.

باختصار: يرى الباحثون الآن ان دور الصدفة في الحوادث المؤسفة اقل بكثير من دور الشخصية التي تتعرض لها. وان معظم الحوادث يصنعها اصحابها لانفسهم، ان لم يقصدوها عامدين متعمدين لاسباب نفسية، منها احيانا «كراهية الذات»!

او على حد قول فرويد: لا يقع حادث بالصدفة.

ومع انني لا اطمئن عادة الى احكام علم النفس، الا انني مضطر الى قبول فكرة «كراهية الذات» تفسيرا لحالة واحدة لم اعثر لها بعد على اي تفسير آخر.

حالة لبنان: فنجان العرب الذي سكبه اهله، ثم هشموه!

من أجل صحافة بريطانية حرة

بقلم
بيتر مانسفيلد

صار النزاع بين مالك صحيفة «الاوبزرفر» تايني رولاند ومحمد الفايد واخوته، اصحاب هارودز اشهر متجر بريطاني، قضية سياسية كبرى. وفي امكان هذه القضية ان تحدث ضررا كبيرا بحكومة ثاتشر التي كانت في الماضي تميل الى جانب الفايد. ولكنها ايضا قضية ذات نتائج مؤثرة على الصحافة البريطانية.

كتب كونور كروز اوبراين، وهو رئيس تحرير سابق للاوبزرفر وعدو لدود لرولاند، قائلا اننا لا نحظى بصحافة حرة في هذه البلاد، وقد آثر ان يدعوها بـ «صحافة السوق» وهو يعني بذلك ان الصحف البريطانية الكبرى ـ ابتداء من الصحف ذات المكانة الرفيعة حتى الصحف الساعية لارضاء الجمهور ـ هي بأيدي اناس اغنياء الى درجة مفرطة. وقد دلت التجربة على انهم لا يشبعون من الصحف التي يمتلكونها. فهم يريدون على الدوام ان يضيفوا صحفا اخرى الى امبراطورياتهم الصحفية.

يقول غالبية الناس في بريطانيا ان هذا الوضع افضل من ان تكون الصحف مسيطرا عليها من جانب الدولة كما هي الحال في كثير من بلدان العالم بل في اغلبها. ولكن هذا لا ينبغي ان يحجب عنا النقائص الشنيعة الكامنة في «صحافة السوق».

لا يكون الامر خطيرا لو ان المتعددين الملايين الذين اشتروا الصحف البريطانية صاروا قانعين بما يلي:

١ـ ان الصحف ينبغي ان تدر ارباحا.

٢ـ انها تمنحهم مكانة اجتماعية رفيعة بسبب المستوى العالي الذي تتمسك به هذه الصحف. وبوجه عام لا نجدهم يكتفون بذلك، فهم رجال ذوو آراء سياسية ومطامح محتدمة ولذلك يرغبون في تحقيق هذه المطامح.

وفي قضية الاوبزرفر ـ هارودز فان رولاند ـ الرئيس التنفيذي لشركة لورنو المتعددة الجنسيات والتي وصفها رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث بانها «الوجه غير المقبول للراسمالية» يستخدم الصحيفة من اجل خدمة حربه ضد آل الفايد الذين نجحوا قبل خمس سنوات في دحره في الصراع على السيطرة على هارودز.

ولا تعنينا هنا التعقيدات القانونية في الموضوع. باختصار يدعي رولاند ان آل الفايد اقنعوا الحكومة بعدم وجود ما يمنع من شرائهم لاشهر مخزن في بريطانيا وكان اقناعهم لها بمعلومات حول اصلهم ومصادر دخولهم يجري التحقيق في صحتها وهذا هو السبب في ان رجال شرطة بريطانيين ارسلوا الى الاسكندرية للتحدث مع الذين لهم معرفة بأسرة الفايد.

قد يشك بعض العرب بان هناك تحيزا ضد العرب في هذه القضية ولكنني لا اعتقد بذلك. ان رولاند نفسه يتحدر من اصل الماني وهو لا يمتلك شعبية واسعة. وليس هناك شيء مؤكد بشأن النتيجة التي ستؤول اليها القضية. اما الذين تهمهم الصحافة فان النقطة المهمة هي ان رئيس تحرير الاوبزرفر اضطر الى استخدام الصحيفة من اجل تدعيم مالكها في معركته ضد الفايد. وهو يدعي ان ذلك هو قراره الخاص به ولكنني لا اعتقد ان احدا يصدق بان هذا صحيح كل الصحة.

ان سمعة واحدة من ارفع الصحف البريطانية مكانة اهتزت اهتزازا حادا.

كل هذا يتصل اتصالا وثيقا بافعال مالك عملاق آخر لامبراطورية صحفية اخرى وهو روبرت ماكسويل الذي يمتلك صحيفة «الديلي ميرور» ذات الانتشار الواسع، والذي لديه مطامح مماثلة في قمتها مثل روبرت موردوخ ولكنه حتى الان لم يحرز نجاحا موازيا في تحقيق هذه المطامح. وموردوخ يمتلك الان صحيفة «التايمز» و«الصنداي تايمز» وجريدة «الصن» كما يمتلك محطة التلفزيون ذات الاقمار الصناعية المسماة بقناة «سكاي اي» هذا فيما عدا مصالح هائلة في وسائل الاعلام في الولايات المتحدة.

وهو يحاول السيطرة على صحيفة «الفاينانشال تايمز». ومن جهة اخرى فان غالبية خطط ماكسويل لتوسيع امبراطوريته الى ما يتجاوز «الديلي ميرور» قد اخفقت. اما مساعيه للشروع في صحيفة تدعى «ذي يوربيان» اي الاوروبي مثلا، فقد انهارت. ولكنه الان يدير اهتمامه نحو اسرائيل. فهو يتقدم الان لامتلاك صحيفة «جيروساليم بوست» الامر الذي يواجه بمعارضة حادة من جانب العاملين فيها.

لصحيفة «الجيروساليم بوست» طابع يتسم بشيء معتدل من روحية الحمائم، فهي التي عارضت غزو لبنان وهي التي تنتقد اساليب اسرائيل في قمع الانتفاضة. وقد جعل ماكسويل من الجلي انه ينوي تحويل سياسات الصحيفة الى اليمين. وفي الوقت نفسه امتلك ٣٠ في المائة من «معاريف» وهي صحيفة اسرائيل المسائية الرئيسية كما امتلك عددا من الشركات الاسرائيلية.

ينبغي علي هنا ان اعترف بأمر معين. لسنوات كنت اقول لاصدقائي العرب ان صحف موردوخ بسبب ميلانها نحو الصهيونية وموقفها المناهض للعرب ولاسيما «الصن»، فانني اعتقد جازما ان موردوخ لا بد ان يكون يهوديا والان اقول اولا انه ليس يهوديا فهو بروتستانتي من اصل استكلندي وثانيا هو يكشف عن حقيقة ان الصهيونيين الذين هم ليسوا يهودا غالبا ما يكونون فعالين في دعم الصهيونية لان كل الناس يعتقدون انهم لا بد ان يكونوا موضوعيين. واريد ان اقارن بين موردوخ وماكسويل الذي هو وان يكن اصله يهوديا فهو لم يستخدم صحفه من اجل نشر الدعاية الصهيونية. وعذري ان هذا كان، لعدة سنوات، امرا صحيحا، ولكنه تغير الان تغييرا فجائيا حين اكتشف ماكسويل يهوديته.

عندما انتخب لاول مرة عضوا عماليا في البرلمان في الخمسينات كتب الى صحيفة «الجويش كرونيكل» ينكر ادعاءها بانه يهودي قائلا بانه عضو في الكنيسة الانجليزية، وقد انشأ ابناءه الستة في هذه الديانة. وأظن انه كان يعتقد ان هذا سيدعم فرصه في المستقبل.

ولكن عندما نظم شامير مؤتمره الاخير المسمى بمؤتمر التضامن اليهودي في القدس كان ماكسويل واحدا من «اليهود البريطانيين البارزين» الذين حضروا فيه. وقد رفض ثلثا الذين دعوا الى هذا المؤتمر حضوره فيه. وفضلا عن ذلك، من اجل اظهار اين يقف الان استنكر استنكارا عنيفا صحيفة «معاريف» لنشرها تقريرا متسربا عن المخابرات العسكرية الاسرائيلية يدعو الى اجراء المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو التقرير الذي اغضب شامير. وانكر ماكسويل وجود هذا التقرير على الرغم من تأكد صحة وجوده فيما بعد.

هل لهذا من اهمية؟ لسوء الحظ اعتقد ان له اهمية بالنسبة لكل شخص معني بوسائل الاعلام البريطانية. قد لا يكون ماكسويل اكثر من انتهازي وان صدق التزامه باسرائيل امر مشكوك فيه بالنظر لماضيه. ولكن في بريطانيا يشكل قراء صحيفته خمسة ملايين شخص، وقد جعل من الجلي انها لن تنشر شيئا فيه انتقاد لاسرائيل او تعاطف مع العرب. وهناك نقطة اخرى. قال لي مؤخرا عضو عمالي في البرلمان معروف بتعاطفه مع القضية الفلسطينية «اعرف ان ماكسويل انسان فظيع ولكن عليك ان لا تنسى ان الصحافة البريطانية برمتها تقف ضدنا. وعلينا ان نكون شاكرين لوجود «الديلي ميرور»».

قد يكون من العسير ان نعتقد ان ماكسويل لايزال يناصر حزب العمال ـ في بريطانيا. ولكن الامر الغريب جدا فوق كل ذلك انه يفعل ذلك في الوقت الذي يبدي حزب العمال تعاطفا مع القضية الفلسطينية اكثر مما ابدى في اي وقت مضى.

ليس هناك من احد يفكر في تحديد القوة الفائقة الحدود التي يتمتع بها اشخاص مثل موردوخ وماكسويل ورولاند الا اذا فكر في تقييد حرية الصحافة تقييدا يجعل الوضع اسوأ حتى مما هو الان. ان صحافة السوق اهون الشرين الممكنين. وكما قال تشرشل ذات مرة بحق الديمقراطية «انها فظيعة ولكن كل النظم الاخرى اسوأ منها».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارئة تناقش موضوع «تجديد الفكر الإسلامي»

نحن بحاجة إلى لفتة استغراب ترفعنا إلى يفاع الإستبصار

يتنادى اصحاب الآراء من على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، ومن منابر اخرى اقل ذيوعا ـ الى تجديد الفكر الاسلامي. وذلك عند اكثرهم انما يتحقق باعادة النظر في القديم من موروث المسلمين، على ضوء مستجدات العصر ومتطلباته.

ونود ان نلفت النظر هنا الى ان هذا الجهد، المصبوب على هدف انطاق التراث بلغة العصر ومستجداته، قد اخطأ مرماه. وهناك غفلة شبه تامة عن جهد اسلسي ولا مناص منه ـ اذا كنا بصدد الاسلام لا بصدد العصر ـ وذلك هو الجهد الذي يعرف لنا ماهية هذا العصر ومستجداته، وكيف تتصل ـ بالتحديد ـ بالدين ومقاصده او تنفصل عنهما. ونحن بهذا لا ندعو الى جدل بيزنطي حول من السابق للآخر: البيضة ام الدجاجة؟ لأننا نعلم انه لا مكان لتقديم اي موضوع على حقائق التوحيد، مهما كانت اهميته في نظرنا. ولعل اكثر من يتناولون هذه المسالة التجديدية يقرون معنا بذلك. فالتوحيد واحد وليس معه شيء.

ان قيم المؤمن لا تستقي من الواقع او الظرف التاريخي مهما احاط به سرادقهما واستحكمت حوله حلقاتهما. فليس كل ما يصبح واقعا او تأتي به تقلبات الزمان يتحول بمجرد ذلك الى معدن الحق ومقصوده. ونحن بذلك لا نقصد الى ابعاد الحق عن الظرف ولكن نقصد الى التفريق بينهما والتمييز بين معطياتهما بوصفهما مفهومين غير متساويين في القيمة. فالأصل في الأول ان يستوعب الثاني لمعدنه ومقصوده، وليس الأصل في الثاني غير الانصياع للأول. وهذه النقطة واضحة تماما لأصحاب الآراء وهم يتقضون في عنفوان غريب على التراث القديم، بهدف تنقيحه وتنقيته وتجديده الى آخره. الا ان وضوحها هذا يتقلص الى صغر مريب عندما يأتي الأمر الى موضوعات مسمى العصر. فهذه كما يبدو اصبحت أصلا في منطلقات الكاتبين، اصلا غير معلن عن حقائقه او مقاصده، اما لأنه اوضح من ان يشار اليه ببنان او لأن توضيحه يتناقض تماما مع الغاية المعلنة.

ان اكثر ردود افعالنا ضد المستشرقين تصدر لأننا نتوخى فيهم ان ينصفونا، لظننا المسبق انهم اهل انصاف وطلاب حق. وكذا هي اكثر مواقفنا امام ما يصدر عن الغربيين من علوم تدعي طلب الحق ومناهج تزعم الصحة، نقف امامها عاجزين وكاننا لا ننطوي على شيء، او كأنهم يصدرون عن قوة حق كامنة لا نرى بروزها للعيان الا بواسطتهم.

وهكذا فنحن نأخذ المستجدات العصرية بلا تحليل او تعليل لدواعي وجودها. ونكتفي بتلك العموميات التي نتعاطاها فيما بيننا مثل: «الاسلام يستوعب كل عصر»، «العلم الحديث امتداد حتمي لحديث القرآن عن الظواهر الكونية»، علينا ان نسخر العلوم الاجتماعية الحديثة لاعادة تقويم تراثنا» وغيرها.

وكل هذا يسبقه ويصحبه ويليه تلك النظرة المستحدثة للتراث الاسلامي، والتي ترى انه شيء من الماضي، وأن رابطته الوحيدة بالواقع تكمن في الذي نريد نحن ان نصنع منه او به. وهناك اتجاه شائع لبيع الماضي من اجل الحاضر او بتر الجذع والفروع من الجذور بهدف اقامة نبت جديدة وكأن هذا ممكن. ويترتب عن ذلك اسقاط تلك العلوم التي ازدهرت في التاريخ الاسلامي، نقلية كانت ام عقلية ام شهودية، مع كل موضوعاتها ومباحثها، من الاعتبار. وكأن اجيال المسلمين الأولى كلها قبل هذا القرن اخطأت فهم الدين ومقاصده، وكأنهم جميعهم كائنات اخرى لا تشبهنا في شيء، وكأن التوحيد يمكن ان يتبدل في حقائقه الاساسية من لدن آدم الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وكأن الانسان هو غير ذلك الذي علمه ربه الأسماء كلها، وكأننا في كون جديد نتلمس صفاته الاساسية لأول مرة ومن نقطة الصفر، وكأن اشياء هذا العصر التي ينشدها كل ملحد وكافر ويفني حياته طلبا لها وتشبثا بها هي مما يلزم المؤمن نشده وطلبه لدرجة صياغة دينه حسب مقتضياتها.

اننا في هذا العصر، فيما يبدو، اصبحنا طلاب قوة لا طلاب حق، وكل ما يهب القوة نظنه من الحق. والقوة بالنسبة لنا محصورة في قوة الاملاء والامتلاء المادي. لكن الواقع يقول: اننا مهما اخذنا من علوم هذا العصر وأسباب قوته فلن نفوق اصحابه فيه. وسوف نظل واقفين طويلا على ابوابهم المؤصدة نطلب منهم مصادر قوتهم وجبروتهم التي سادونا بها. وهيهات ان تسع الارض افسادا واستغلالا لوجهها ومواردها اكثر مما هو واقع الآن فيها.

فالخطأ والخطل هو نوع القوة التي نطلبها، ونحن امامنا القوة الروحيه والعقلية، المستنيرة بحقائق التوحيد الباقية، والتي تقابلها في الانسان حقائق الفطرة الخالدة. ولهذا فنحن نملك السلاح الماضي الذي لا يفل، ألا وهو السند الرباني والضمير الانساني. فهما اساس ملحمة التدين كلها. لو وضعنا ثقتنا في ذلك وحده واتجهنا الى الحرب العقلية ـ بدلا من مزيج الامعية الفكرية والعواطف المتأججة والتعجل للفعل ـ وسلطنا اسلحة الفكر التوحيدي على هياكل الفكر المادي والوثنية التي تضع الانسان مكان الاله، لهدمناها بإذن الله ولأحسنا بذلك لأنفسنا وللبشرية جمعاء.

بعبارة أخرى اننا بحاجة الى حركة استغراب ـ عكس استشراق ـ تطرح مكونات المؤسسة الفكرية الحديثة بكاملها على بساط البحث والتقويم ومقارعة الحجة بالحجة. وحركة الاستغراب هذه لا بد لها ان تكون ذات عدة عقلية ومنطقية قادرة على ايقاف الخصم او الصديق امام حقائق الدين متأملا متفكرا مستبصرا. فلكي يترسخ كل من مفهوم الحلال والحرام، اللذين يختص الفقه باستخراجهما من الاصول، لا بد من رسوخ حقائق العقائد اولا، وهذه تتعرض اليوم لضغط الفكر المادي وتفسيراته لطبيعة الحقيقة، وتلك الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي ترسخها النظرة المادية للحياة، والبيئة الطبيعية والمصنوعة التي يتناقص فيها باطراد اطمئنان الانسان على نفسه وعقائده.

نعم نحن بحاجة ماسة الى تجديد الفكر الاسلامي، ولكن الى التجديد بمعنى الاحياء ونفض الغبار ونفث الروح في التراث الذي جمده الاهمال والتجاهل، لا التجديد بمعنى تبني المستجدات! ان منظورات الفكر الاسلامي القديمة بموضوعاتها النقلية والعقلية والشهودية لا تحتاج الى تغيير جوهري لأنها تستوعب كل امكانات الانسان في التوجه الى الحقائق الروحية. وهذه المنظورات تملك العتاد العقلي والفكري القادر على حصر كل الاتجاهات الحديثة في الطبقات والأبواب التي تنتمي اليها في هرم مراتب العلم القاصد الى التوحيد. وهذا كفيل بتبيين محدودية قيمة تلك الاتجاهات الحديثة وبالتالي تخفيف سطوتها على الاذهان الضعيفة. كما ان الفكر الاسلامي قادر على دحض الباطل المستشري في نسيج العلوم الانسانية الحديثة والتي ما تسرب سمها الينا الا بغفلتنا عن علومنا وعن معنى الانسان ودوره في الاسلام. باختصار علومنا القديمة لو تحمسنا لها واخذنا بها وأحييناها بجهدنا قادرة على ان تلقف ما يأفك السحرة باسم العلم والعقل والتطور الى آخره. ولنتذكر هنا استعاذة رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ من العلم الذي لا ينفع، ففي هذا تنبيه على ذلك الاحتمال الوارد دائما في الحياة.

نحن بحاجة الى قلة راشدة مهتدية من المفكرين العلماء العاملين، قلة ترتفع ـ كما قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه ـ عن حضيض التقليد الى يفاع الاستبصار، حتى تتصدى لمهمة احياء علوم الدين. ونبذ التقليد المقصود هنا لا يعني نبذ التقليد كمنهج مقدر يحفظ دين اكثرية الأمة او عوامها، فهذا نبذ ينحدر بالغاية الى اسفل وباتجاه الفتنة. ولكن المقصود من نبذ التقليد هو الارتفاع في مدارك العقل والانفتاح على حقائق الشهود.

مريم اسحاق محمد
اوكسفورد ـ المملكة المتحدة

بإيجاز

● **السيد محمود عبادي راجح ـ القصيم.**
ـ نشكر لكم مشاعركم تجاه جريدة «العرب الدولية»، ونود اعلامكم بان مساهمتكم قد وصلت، وكم كان بودنا لو انها لم تنح منحى التحامل، فهدفنا في صفحة البريد هو المناقشة الحقة لا الاتهام نرجو اعادة كتابة النص باسلوب آخر لكي يتسنى لنا نشره مع فائق التحية

● ● ●

● **السيد محسن محمد عبد الله سليمان ـ الرياض.**
ـ مساهمتك «المعنونة» سؤال اخير تبشر بالكثير. وننصح بالمزيد من القراءات الادبية وخصوصا من القصة القصيرة للوقوف عند تجارب الكتاب الكبار. ونحن في انتظار جريدكم. مع التحية.

● ● ●

● **السيد عبد الفتاح حمد احمد ـ الرياض.**
ـ وصلتنا مساهمتك «حبيبتي فلسطين»، ونحيي منك هذه الروحية الطيبة تجاه اراضينا المغتصبة، وليكن دعانا مشتركا في تحريرها في القريب العاجل على يد ابناء الانتفاضة الابطال. ونأمل دوام مراسلتكم مع التقدير.

أصدقاء الشرق الأوسط

استقراء فكري

يساهم القارىء المجتهد حسن حسين العوامي من اركنساس ـ الولايات المتحدة الامريكية بين الحين والآخر وعلى صفحة البريد بمقالات ودراسات تحمل سمة المناقشة الثرية، واستشراق الرأي الجديد والعمق في الوقت نفسه.

ونود ان نتقدم عبر هذه الزاوية ومن باب تعضيد جهود القراء المساهمين في هذه الصفحة اليه بالشكر على مقالته القيمة حول «تعميق روح التبصر الثقافي والاستقراء الفكري الفاعل لمقومات الحضارة الغربية» والمنشورة في العدد ٣٧٧٣ الصادر في يوم الثلاثاء ٢٨/٣/١٩٨٩. والذي حث فيه على توسيع دائرة المعرفة والنقد بالنموذج الغربي ثقافيا وسياسيا واجتماعيا. ومن حيث انه ـ اي النموذج ـ مازال يمارس حضورا واسع النطاق على الشباب العربي سلوكا ووعيا.

لقد اصاب العوامي كثيرا فيما ذهب اليه من افكار وطروحات فإلى المزيد.

سليمان الشامي ـ نجران



«اليوم أكملت لكم دينكم» صدق الله العظيم

بريشة القارىء محمد احمد فؤاد ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية.

لومومبا.. تشومبي

جاء في جريدة «الشرق الاوسط» وعلى صفحة البريد العدد الرقم ٣٧٧٤ والصادر بتاريخ ٢٩/٣/١٩٨٩ وتحت عنوان «مناقشة في موضوع القرار الامريكي بين رأس المال والنفوذ الصهيوني ـ حماية المصالح الاستراتيجية بين الواقع ومأفونات الاختيار» بعض الاخطاء الفادحة واوجزها في ما يلي:

وصفتم «لومومبا» بأنه «الجنرال» الذي قاد حركة العصيان لتثبيت حكم الجنرال موبوتو.

والصحيح ان باتريس لومومبا، لم يكن جنرالا وانما وصل الى الحكم بطريقة مدنية بعد منح «الكونجو البلجيكي» سابقا (زائير حاليا) الاستقلال.

ثم وصفه بأنه قاد الانفصال والصحيح ان موريس تشومبي هو الذي قاد العصيان وبمساعدة الجنرال موبوتو والمخابرات البلجيكية والامريكية.

سعيد احمد فقير ـ الدمام

معلومات تاريخية اضافية لزاوية «هذا اليوم في التاريخ»

حين انشد الحسيني «هاتف المجد الى الحرب دعاني»

قرأت النبذة التي كتبت عن حياة الشهيد عبد القادر الحسيني في العدد ٣٧٨٤ والصادر يوم السبت الموافق ٨/٤/١٩٨٩ وتحت عنوان «هذا اليوم في التاريخ»، والتي ورد فيها «.. وفي اواخر سنة ١٩٤٨ بينما كان عبد القادر الحسيني بدمشق يحاول الحصول على السلاح من الجامعة العربية سقطت قرية القسطل في ايدي العصابات الصهيونية فسارع في العودة ومعه سلاح قليل وثمانمائة جندي فلسطيني ونظم هجوما على القسطل.. الخ..».

وحيث كنت شاهد عيان وعلى اطلاع بما جرى بحكم عملي آنذاك كأمين سر خاص لسماحة الحاج محمد امين الحسيني رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين، وارتباطي الوثيق للتنسيق مع عبد القادر الحسيني قائد الجهاد المقدس الذي كان بمثابة اخ كبير لي، زاملته بالكلية الحربية ببغداد واستصحبته لجبهة القتال في صدر أبي غريب إبان حركة رشيد عالي الكيلاني ضد الانجليز في شهر مايو (ايار) ١٩٤١ وشاركته بعدها لقمة العيش ايام التشريد.. وكان آخر لقاء معه يوم ودعته حين غادر دمشق خالي الوفاض بتاريخ ٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٨، فأرجو ان ابين الآتي للحقيقة والتاريخ.

واقع الحال ان «عبد القادر» حين فشل بدمشق من الحصول على السلاح من اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية فوجىء برسول قدم من ساحة المعركة ليخبره عن سقوط «القسطل» بيد العدو.

فقد ذهل للنبأ، فسقوط هذا الموقف يعني فك الحصار عن اكثر من مائة الف صهيوني كانوا محاصرين بالقدس الجديدة، وكادوا يستسلمون بسبب نقص المواد الغذائية والمياه.. فالقسطل هي العائق الوحيد على الطريق لوصول الأمدادات لهم من تل ابيب. فقفل راجعا على عجل من دمشق وهو في اشد حالات الانفعال، ولم يكن معه ثمانمائة جندي فلسطيني، نظم بهم هجوما مسلحا على القسطل، كما ذكر بالمقال، وانما نقده سماحة رئيس الهيئة العربية العليا ثمانمائة جنيه فلسطيني لينفق منها على قواته، فالعين بصيرة ولكن اليد قصيرة.. فقال عبد القادر لصاحبه (هيا نرجع الى فلسطين كي نستشهد او ننتصر على الاعداء ذاكرين قوله تعالى: «ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما»).

وقد وصل يوم ٧ ابريل ابريل (نيسان) وتوجه للقسطل ولم يزد عدد المقاتلين الذين جاءوا لاسترداد القسطل من حاميات القدس على ثلاثمائة وكان الهجوم.. فتتابعت النجدات من الخليل والقدس والقرى المجاورة لتلحق به بسلاح ودون سلاح.. فاستولى المجاهدون على قرية القسطل ورفعوا العلم العربي على اعلى بيت في القرية. وفي صبيحة اليوم التالي تبين ان القائد المقدام قد استشهد، فحدث الارتباك وكان الانسحاب لنفاد الذخيرة ووصول قوات للعدو بالمصفحات تساندها طائرتان فاحتلت القسطل ثانية وفك الحصار عن القدس الجديدة، كما اصبحت المبادرة بيد الصهاينة، بسبب عدم حصول البطل «الشهيد» عبد القادر على السلاح من اللجنة العسكرية بدمشق التي كانت تحتفظ بالسلاح.

وهكذا يتضح ان عبد القادر حين عاد من دمشق لم يكن بصحبته ثمانمائة جندي فلسطيني ولا غير فلسطيني.. وحكايته مع اللجنة العسكرية ومعركة القسطل فيها دروس وعبر لا تنسى!

وانتهز هذه السانحة لأختار ابياتا من قصيدة مختلفة القافية كان عبد القادر قد نظمها وهي تفصح عن وانه وما كان يجول بخاطره.

كيف التذ بنومي او رقادي
وبلادي قد غدت نهب الاعادي

شبت النيران واجتاحت فؤادي
مذ دعاني هاتف صوب بلادي

هاتف المجد الى الحرب دعاني
ما عنى غيري ولكن قد عناني!

ان لي زندا شديدا كالجبال
وانا الآن جدير بالقتال

وقد كان «ابو موسى» عليه رضوان ربه كذلك.

جميل بركات
عمان ـ الاردن

عبد القادر الحسيني

التربية الاسلامية كأداة لانتاج المعرفة والرقي بالانسان

دعوة لتقييم الواقع الحضاري

لقد حدد الاسلام موقفه من التربية كاداة للتنشئة الاجتماعية، وكان الشرع برمته جملة اجراءات هدفت الى ترقي الانسان واعلاء شانه والى اقامة صرح حضارة مثالية يطغى على تانقها الجانب الانساني بدل طغيان المادة والاشياء واساليب الاثارة والترف.

فالبنسبة لحال تنشئته الاجتماعية المعاصرة يمكن القول: ان الانسان الحالي، وبالجملة الفكر التربوي الجاري، قد عجز تماما عن التوفيق بين حضارة الملاذ القائمة وارادة التحكم في سلوكات الانسان التي انجرفت مع تيارات الترف والاسراف في الاستهلاك المادي.

فلا احد من المهتمين بالدراسات التربوية اليوم ينكر البلبلة والفوضى واللبس في دلالات معنى التربية، ومقاصد التعليم، وبطبيعة الحال يعزى هذا الغموض والاضطراب الى ازمة ايجاد منهجية او خطة توفق بين التربية كمشروع لاعلاء القيم الانسانية والحضارة المعاصرة المؤسسة على الملاذ وتنمية الحواس والعقل على حساب القلب والوجدان.

فأنا بونبوار «ANNA Bonboir» الخبيرة في التربية واحدى المسؤولات في هيئة اليونسكو ترجع ازمة المنهج التربوي الى مغالط «السيكولوجيين التجريبيين الذين اهتموا بتدقيق وسائل بحثهم اكثر ان اهتمامهم بقيمة فرضياتهم... التي تجرى اختباراتها في المخابر ضمن مجال السيكولوجيا الحيوانية ووفق علم المقاييس النفسية الذي جعل من سلوكات (الفئران والكلاب) حقائق وشروطا بغية اقامة علم يخص التربية!!» وهو الوضع الذي «يشهد على عدم فعاليته راي بلوم Bloom القائل: سبعون بحثا فقط من اصل «٧٠,٠٠٠» بحث نشرت في مجلة الابحاث التربوية، يجب الاحتفاظ بها كأبحاث ذات مغزى تفسح المجال لوجهات نظر مثمرة».

ولعل الانتقادات المنصبة اليوم حول عدم امكانية قيام علم خاص بالانسان وبالضبط سيكولوجيا انسانية يرجع بالاساس الى عامل الفرضية ومسايرة العقلانية المعاصرة لحضارة الاشياء والترف وبالتالي لأزمة العصر القائمة تحديدا في مجالات القيم التربوية والانسانية.

فما هو موقف الاسلام من هذه الازمة الحضارية؟ وما هو موقفه من التربية ومن النفس الانسانية؟

للاجابة على هذه التساؤلات والحسم في حقيقتها، لا بد من اعطاء وجهة نظر الاسلام ذاته حول الحضارة ومنظوره للترف وللعادات المكتسبة المتولدة عن تفاعلات الاجيال مع اموال التحضر والتانق الحضاري.

فموقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الملاذ من مفاتن الحضارة واضح في قوله: «**لا تجعلوا الدنيا اكبر همكم فتهلككم كما أهلكت من قبلكم**»، وقوله عليه السلام: «كن في الدنيا كأنك غريب اوعابر سبيل» لان حضارة الملاذ الدنيوية بما يتانق بها من اسباب الترف ودواعي الاسراف في الشهوات تتعارض مع عمل القلب وبالتالي مع تربية الغرائز واعلائها.

فابن خلدون المتخصص في امر هذه الحضارة قد حدد تعريفها كالآتي: «الحضارة من توابع الترف والترف من توابع الثروة والنعمة وهي اموال عادية زائدة عن الضروري من اموال العمران.. تقع عند كثرة التغني في انواعها وأصنافها فتكون بمنزلة الصنائع ويتلون الجيل بها... واهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وفوائد الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها، قد تلونت انفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه بقدر ما حصل لهم من ذلك» من التربية التي هي وليدة احوال العصر وايديولوجيته او بمعنى اشمل شريعته الثانية، ونوعية الحضارة السائدة، وهذا بالضبط حجر زاوية الفشل التربوي المعاصر وعينه الدال على ازمة المنهج في امر هذه التنشئة.

وبالرغم من المباينة والمفارقة الحاصلة بين الاهداف التربوية المنصبة على اعلاء القيم الانسانية والتي يرغب فيها كل المربين والفساد المعاين للحضارة في جانبها المادي والعقلاني بما فيه نظم الاقتصاد والسياسة، يجمع كل الباحثين على الراي القائل: ان اهداف التربية المرجوة هي العمل على تكييف النشء مع وسطه ومجتمعه ومساعدته على التلاؤم مع الحضارة القائمة، وبعبارة أنا بونبوار الشاملة: «التربية المرجوة هي النظام الذي يجب ان يتبع التطور السياسي والاقتصادي والثقافي والتكنولوجي، وان التربية يجب ان تقوم بدور التخطيط للتعليم بحيث يكمن في ربط تطور النظام التربوي بالمجتمع، وذلك بملاءمة اهداف التعليم مع متطلبات المجتمع».

اي مجتمع هذا الذي تسعى ادبيات التربية الى تكييف النشء معه؟

مجتمع تطغى عليه حضارة العقل وصناعاته وفرضياته، مجتمع الملاذ والتانق في الوسائل المعاشية على حساب الغايات وبالاساس على جانب زكاء النفس واعلائها، وعلى حساب المثل والقيم الانسانية.

ان الاسلام ودعوته العامة ونظرته الشاملة للانسان ولمستقبله وصيرورته المواكبة لسيرورة التحضر والعمران ينظر الى التربية على اساس التحرر من اغلال المنطق المساوق للعقلانيات المتولدة عن صناعات الحضارة المادية، ويطالب الى مدى الآيات القرآنية بمعاكسة عوائد الملاذ والترف وبالضبط معاكسة العوائد الحضارية في جانبها المعنوي دون الجانب المادي وذلك بمجاهدة الرغبات والغرائز والشهوات ويطالب بالمعاقلة المؤسسة على القلب لان العقل كأجهزة عصبية وحسية تابعة بالضرورة لأحوال القلب والوجدان ولمكتسباته من القيم، وركز على الفكر النابع من الذوق ومن الحس الباطني، لان العقل في نظر الاسلام ولان المادة عامة ليسا دائما مقنعين.

التربية الاسلامية هي بالاساس دعوة ضد الواقع الحضاري الفاسد بما فسدت منه تعقلات الناس وتمثلاتهم وتصوراتهم للحياة وللوجود.

وبعبارة اوضح ينظر الاسلام الى التربية الصادقة والهادفة تلك التي تنتج المعرفة وتخلق الحضارة البديلة، حضارة القيم العليا محل حضارة الملاذ والمادة. تربية تقطع مع كل المناهج المؤسسة على الحشو العقلاني وعلى التسلط والفرضيات التي يبدعها العقل كمخطط لبرمجة الاجيال وتكييفها باستمرار مع المبتذل من الوعي ومع الحضارة والمجتمع السائرين بالضرورة نحو الفساد والانهيار، لفساد تمثلات العقلانية المجانبة لعقلانية الشريعة المنزلة من الله سبحانه وتعالى والمرسومة كخطة ومنهج حدده الرسول صلى الله عليه وسلم في مجاهدة النفس والاتصاف بالمثل التي جاء بها الاسلام انطلاقا من تقوى الله سبحانه وتعالى باتباع الاوامر والنواهي.



ابن خلدون

لكن وعلى حد قول ابن خلدون: «لما صارت التربية بتعليم صناعي، وصار التأديب تعليميا والشرع علما وصناعة يؤخذ بالتعليم والتأديب، رجع الناس الى الحضارة... فنقصت بذلك سورة البأس فيهم.. ولأن الوازع في التربية اجنبي عن الشريعة الاولى، مساوق لشريعة حضارة الملاذ وآفة العصر الشاهدة على سير الانسان والفكر معا نحو الموت»

التربية في المنظور الاسلامي: احترام لقدرات الافراد واهداف التعليم.

محمد عبد الله بلمزروقية

الجديدة ـ المغرب

اطلالة على تاريخ «جمعية اللواء الابيض» في السودان

جاهد شبابها ضد الاستعمار لتعجيل الاستقلال

ربما لا يعرف الكثيرون من ابناء الوطن العربي بل من ابناء السودان عن الجمعية الوطنية التي شكلتها مجموعة من شباب السودان المناضلين في اوائل هذا القرن لمناهضة الاستعمار الانجليزي في السودان، وكانت الغالبية العظمى منهم تنتسب الى الجيش المصري بوظائف عسكرية مختلفة، ومنهم الملازم علي عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ وعبيد حاج الامين وصالح عبد القادر وثابت عبد الرحيم وعلي البنا وكثير غيرهم. ومما زاد حماسة هؤلاء الشباب قيام الثورة العرابية بمصر بقيادة المناضل احمد عرابي في العام ١٩١٩م.

وكانت هذه الجمعية تعقد اجتماعاتها السرية بمنازل اعضائها وكانت برئاسة الملازم البطل علي عبد اللطيف الذي قبض عليه الانجليز في إحدى المرات وقدم الى محكمة عسكرية، وعندما ساله القاضي الى اي قبيلة تنتمي قال قولته المشهورة: «لا يهمني ان أنتمي الى هذه القبيلة او تلك بل كلنا سودانيون يضمنا هذا القطر فاخرجوا انتم من بلادي». خططوا ورتبوا لثورة ١٩٢٤م الباسلة التي

وقفت في وجه المستعمر الغاشم وشقوا عليه عصا الطاعة، واستشهد من استشهد في هذه المعركة وسجن من سجن ونفي من نفي، ولكنها كانت ثورة عارمة ألهبت النفوس واشعلت الحماسة في نفوس كل المواطنين رجالا ونساء، شيبا وشبانا، وتغنى بها الشعراء، وقد قال شاعر السودان الوطني خليل فرح:

ده ود عمي وده ضريب دمي
وانت شنو طفيلي دخيل (١)

وقال ايضا احد الشعراء الوطنيين مشعلا نار الحماس بين أمهاته وأخواته وبناته المواطنات السودانيات:

يا ام ضفاير قودي الرسن
واهتفي فليحيا الوطن (٢)

وغيرها الكثير من الاشعار الوطنية. وقد أدت الجمعية دورها على اكمل وجه حسب امكاناتها في ذلك الوقت، وقد زرعت النواة الثانية بعد الثورة المهدية بقيادة المناضل الوطني الامام محمد احمد المهدي للذود عن ارض الوطن، الى ان قام بعدها مؤتمر الخريجين في العام ١٩٤٨م وناضل وكافح الى ان نال السودان استقلاله التام في الاول من شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٦م. ولم يأت الاستقلال بين عشية وضحاها، إنما أتى بدم وكفاح وعرق الأجداد والآباء ومجهود سنوات طوال، وبعد الاستقلال تعرض الوطن لفترتين من الحكم العسكري الدكتاتوري ولكن الشعب السوداني انطلاقا من القيم التي غرسها في وجدانه اولئك الابطال من الاجداد والآباء رواد الاستقلال استطاع ان يقهر الطغيان ويحقق الحرية والديمقراطية، وذلك بقيامه بثورة اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٤م الخالدة، وانتفاضة رجب ١٤٠٥هـ الباسلة.

وفي كل مرة يأتي زعماء احزابنا ويتسلمون زمام الامر بعد ان يؤدي الشعب دوره ويمهد لهم الطريق، ثم يعجز زعماء الأحزاب عن تحمل تبعات الديمقراطية وتحقيق آمال وطموحات الشعب السوداني. وفي ظل ما يعيشه سوداننا اليوم من المشاكل المتمثلة في الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي، نأمل ان يستشعر ساسة اليوم بواجبهم الوطني حتى لا تضيع ثمار الحرية والاستقلال التي حققها أولئك الأجداد والآباء العظام بنضالهم وتضحياتهم، وان يتجاوزوا خلافاتهم الشخصية والحزبية والاقليمية التي كانت سببا في عزلة السودان وتدهور أوضاعه الاقتصادية والسياسية وان يرتقوا الى مستوى المسؤولية ويوحدوا جهودهم لما فيه خير السودان والمواطن السوداني.

احمد عرابي

الهوامش

١ـ ضريب دمي كناية عن القربى وصلة الرحم.

٢ـ يحث المرأة السودانية على الاضطلاع بدورها في النضال من اجل الاستقلال.

هاشم احمد محمود
سوداني مقيم في الرياض

الطريق الى موسم الحزن

sadiq 89 صادق

كانت الروح زيتونة
تضوع بأنفاس احزانها
بين ارض موات
كانت الروح زيتونة
تزدريها الرياح
وتوجعها الذكريات
وانا مفعم بالذي
كنت أدري
مفعم بالذي
لست أدري
مفعم بارتطام الفؤاد
على حجر الأمنيات
كل ما بيننا مغلق
مغلق
والطريق الى موسم الحزن
منفتح
من جميع الجهات !!
كل ما بيننا
نظرة في ربيع الصبا،
وعد عينيك لي باللقاء،
وعهد
بأن نكتوي بالهوى
أو نضيع على،
مفرق الامسيات
كل ما بيننا
حسرة
وارتعاشات اهدابنا
واغنية
رفرفت في المساء الطويل
كل ما بيننا
يبدأ الآن
او ينتهي الآن
مري على جدول القلب
غوصي
باعماق اعماقه
وانشري راية
كي تمر السفائن
مترعة بالحقائب
مثقلة بالهبات
انت زيتونة
مثلما الروح زيتونة
فضوعي بأنفاس احلامنا
واكسري حاجز الصمت،
بوحي بأغنية القبرات !!

غزت الطيري ـ نجع حمادي

حينما «تتفضل» اسرائيل على الفلسطينيين حسب «بيجن»

أخيرا، وبعد صمت طويل، نطق «بيجن». قال: ان صيغة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، التي استخدمت في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، لم تكن تعني ابدا طرح مسالة حق تقرير المصير، لهذا الشعب!

اذن ماذا كانت تعني، في نظره؟

كان يقصد بها الحكم الذاتي، وهذا آخر كرمه عليهم!

وما مفهوم الحكم الذاتي عنده؟

انه لا يعدو ادارة مدنية، يضطلع بها الفلسطينيون، في مناطق وجودهم الكثيف، بالضفة والقطاع. اما الأرض التي يعيشون فوقها، فملك لاسرائيل!.

وماذا بعد الحكم الذاتي؟..

انهم يسارعون الى الاجابة بقولهم: الانضمام الى اسرائيل! اذن لا فكاك لهم منها، سواء بحكم ذاتي أو أي نوع آخر من الحكم.. اسرائيل في نظرهم، «تتفضل» على الفلسطينيين، بالعيش فوق اراضيها، بالضفة والقطاع!. بل تتفضل على العرب الذين يقطنون ما بين الفرات والنيل، انهم يعيشون فوق أرض اسرائيل التي منحها الرب لهم، في زعمهم!.. وأية مصيبة هذه التي ابتلي بها العرب، في هذا القرن الأغبر؟ لولا تفرقهم وتشاحنهم، لما اجترأ هؤلاء الحثالات عليهم. بل لما كان لهذه الطفيليات البشرية وجود على هذه الارض. اسرائيل وحدها تتحدث بهذا المنطق وتجاهر به، والعالم كله يرى ويسمع، ولا يحرك ساكنا، لأن الولايات المتحدة تحمي ربيبتها حتى من قرارات مجلس الأمن.

فلا عجب، ومنطقهم هذا، ان تخرج الألفاظ عن معانيها، ولو خالفت خصائص اللغات وقواعدها.

ومعلوم ان لبعض الالفاظ دلالات عامة.

فكلمة «البر» مثلا تشمل كل انواع الخير، فلا يصح اخراج نوع من الخير من هذه اللفظة الا بتخصيص او استثناء وعبارة «الحقوق المشروعة» يدخل فيها حق تقرير المصير، وحق التحرر، وحق اقامة الدولة المستقلة.

بيجن وحده، يريد ان يخلق لنفسه لغة خاصة به. فبدأ لتجريد حق تقرير المصير من مفهوم الحقوق المشروعة وكأنه اراد القول: ان حق تقرير المصير ليس من الحقوق المشروعة. هذا فهمه ومنطقه ولغته!..

«انها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

د. محمد فهمي الشنيطي
الدار البيضاء

مصر هزمت اثيوبيا كرويا ٦ـ١ في لقاء قوي

كل اللاعبين أجادوا .. والمدرب الجوهري نجم النجوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

في اقوى وامتع المباريات الكروية المصرية فاز منتخب مصر على منتخب اثيوبيا ٦/١ امام ٧٠ الف متفرج تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة ضمن لقاء الاياب في الدور الاول لتصفيات كاس الدول الافريقية لكرة القدم بذا رد الفريق المصري اعتباره لهزيمته في لقاء الذهاب في اديس ابابا ١/صفر وصعد للدور الثاني. ارتفع مستوى المباراة الى القمة عبر ٢٠ دقيقة في بداية الشوط الاول سجل خلالها جمال عبد الحميد هدفين للفريق المصري براسه وضاع من مهاجميه اكثر من ست فرص مؤكدة في حلق المرمى المفتوح.. وعاشت الجماهير الغفيرة غير مصدقة ان الفريق المصري يلعب كرة قدم حديثة متطورة وفقا لاحدث الخطط في العالم.

وعبر الدقائق الخمسين التي تلتها شاركت اثيوبيا في الهجمات وان بقي الفريق المصري اكثر تحكما وسيطرة وهجوما وتمكن احمد الكأس ـ احد نجوم المباراة ـ من تسجيل الهدف الثالث لمصر قبل ان يخطف جبرامادين هدفا مباغتا لاثيوبيا قبل نهاية الشوط الاول مباشرة.

وفي الشوط الثاني عاد جمال عبد الحميد ـ نابغة ضربات الرأس ـ ليسجل برأسه هدفا جميلا ليكمل «هات تريك» جميلة.. ثم جاء الدور على حسام حسن ليهز الشباك بعدما اهدر اربعة اهداف سهلة بمفرده ولكنه نجح في تسجيل اجمل الاهداف بعد فاصل من المراوغة البديعة داخل منطقة جزاء اثيوبيا مر خلاله من كل مدافعي اثيوبيا وحارس مرماها.

ثم أختتم حسام الاهداف بضربة رأس جيدة وفي الدقائق العشرين الاخيرة من المباراة هدأ الاداء وقنع لاعبو مصر بالفوز الكبير وبدوا حريصين جدا في الالعاب المشتركة حتى اعلن الحكم السوداني محمد قاسم نهاية المباراة الممتعة التي ادارها بكل عدالة وكفاءة.

«الكل نجوم»

اذا كانت الجماهير قد احسنت تحية محمود الجوهري المدير الفني للفريق على العرض الممتع الذي قدمه الفريق المصري وهتفت له كثيرا فانه يصعب اختيار نجم على وجه الخصوص من لاعبي مصر فقد ادوا جميعا واجبهم وكانوا متألقين في العطاء والاجادة.

ويأتي على رأس قائمة المجيدين الثنائي أحمد الكأس لاعب الوسط بتحركاته البارعة وتمريراته الدقيقة الهائلة وتحكمه الفائق في الكرة ومعه ابراهيم حسن الظهير الايمن العصري الذي ارسل عشرات الكرات العرضية ومن بينها سجل المنتخب المصري اربعة اهداف من اربع ضربات رأس لجمال وحسام.. كذلك لا يمكن اغفال الدور المميز لاحمد شوبير حارس المرمى الذي انقذ هدفين وهاني رمزي الذي اجاد الرقابة والتمرير ومجدي عبد الغني لاعب الوسط المحنك وهشام عبد رب الرسول صاحب الانطلاقات الامامية الناجحة وجمال عبد الحميد المهاجم القناص وحسام حسن «الماكينة» التي لا تهدأ.. ومعهم صابر عيد وفوزي جمال ورضا عبد العال في اول مباراة دولية يلعبها كل منهم.. وربيع ياسين وطارق سليمان.

● دخل الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي معسكرا مفتوحا اعتبارا من مساء امس استعدادا لمباراة الزمالك في دور الثمانية لبطولة «كأس مصر» التي تقام مساء الجمعة المقبل.

ويؤدي الاهلي كل تدريباته في الفترة المقبلة تحت الاضواء الكاشفة في ملعبه ويشارك فيها كل اللاعبين وبينهم علاء ميهوب الذي عاد من المانيا الغربية بعدما اطمأن على امكانية تأجيل جراحة ازالة غضروف الركبة الى ما بعد نهاية «كأس مصر».

وقد انضم للفريق اسامة عرابي بعد غياب ٦ اشهر اجرى خلالها جراحة وبذلك تخلو قائمة المصابين في الاهلي ـ لأول مرة منذ سنوات طويلة ـ من اي لاعب قبل لقاء الزمالك مما يشكل صعوبة بالغة امام المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا عند اختيار التشكيل الذي يبدأ به مباراة الجمعة.

● مع ان بطولة اوروبا للفروسية التي تنطلق في روما يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري قاصرة على فرسان اوروبا فان مصر تشترك في البطولة بثلاثة فرسان هم صالح سكاكيني الفارس المصري المحترف في المانيا الغربية ويشارك في البطولة ممثلا النادي الالماني الذي يلعب له. واللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد المصري يشارك في البطولة كرئيس للجنة الاستئناف بالاتحاد الدولي والمهندس طارق السهوي عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري وهو يشارك كخبير في تصميم السدود.

● من تونس كولون بالمانيا الغربية طار منتخب مصر للملاكمة للاشتراك في بطولة المانيا الدولية الودية. يضم الفريق العميد توفيق مظهر رئيسا ومدربا وخمسة ملاكمين فقط هم مصطفى القليني وايهاب عبد الباسط ومحمد علي ابراهيم ومحمد عطية حجازي وقباري سالم.

وكان منتخب مصر قد لعب مباراة ودية مع تونس في خمسة اوزان انتهت بالتعادل ١٨/١٨.

● اعتذر «الكابتن» طه اسماعيل مدرب منتخب مصر والاهلي السابق لنادي المنصورة عن عدم امكانية اشرافه على تدريب الفريق الاول الصاعد حديثا للدوري الممتاز لكرة القدم رغم العرض المغري الذي قدمه المنصورة.

واكد طه اسماعيل لاحمد شاكر مدير الكرة بالمنصورة انه مرتبط بعقد مع نادي «المقاولون العرب» للاشراف على مدرسة الكرة وفرق الناشئين لمدة ثلاثة اعوام وهو الامر الذي حال دون قبوله على تدريب الاهلي في الموسم المقبل ايضا.

● احتفظ المهندس حسين صبور برئاسة اتحاد كرة الطاولة للمرة الثانية على التوالي بعد انتخابه بالاجماع في اول اجتماع للاتحاد الجديد، واختير السفير فوزي الابراشي وكيلا للاتحاد والمهندس بهجت عبد الرزاق وكيلا خارج القاهرة بالتزكية. واقيمت انتخابات عنيفة على مركز امين الصندوق بين الثلاثي فاروق يوسف ووفيق مشرف ومحمد الساكت وفاز فاروق يوسف بالمنصب.

اختير للمكتب التنفيذي فوزي الابراشي رئيسا ومعه فاروق يوسف وممدوح سلامة ووفيق مشرف وعصمت رشدي.

ولرئاسة لجان الاتحاد اختير ممدوح سلامة للفرق القومية وعبد الحي ابو هيف للمسابقات وابو الحجاج عبد القادر للجنة الحكام وبهجت عبد الرزاق للجنة الاعلام ومحمود فضالي للجنة المدربين وصلاح حسين للجنة المنشآت ووفيق مشرف لنشر اللعبة.

● وفي اول اجتماع لمجلس ادارة اتحاد كرة المضرب المصري الجديد تقرر اختيار اللواء محمد فهيم رئيسا للمجلس بالاجماع ود. عبد العزيز حمدي وكيلا ونبيل عجيز وكيلا خارج القاهرة ود. حسين نصر سكرتيرا وممدوح عبد العزيز امينا للصندوق.

وقد اختير اسماعيل الشافعي بطل مصر الدولي السابق رئيسا للجنة الفنية بالاتحاد.

● بعدما نجح «المقاولون العرب» في تنظيم اول دورة للبراعم تحت ١٢ و١٥ سنة لكرة القدم في مصر بدأ مسؤولو النادي حاليا مشروع تنظيم بطولة عربية للشباب تحت ٢٠ سنة وقد تلقى النادي الموافقة المبدئية من اتحاد كرة القدم على تنظيمها وتم بالفعل توجيه الدعوات الى اندية الهلال والاهلي من السعودية وكاظمة والعربي والقادسية من الكويت واهلي دبي والنصر والوصل من الامارات والاهلي والوحدة من البحرين والاهلي والزمالك والمحلة من مصر.

تصفيات كأس الدول الافريقية

المنتخب المغربي يواجه امتحانا جديداً اليوم أمام منتخب مالي في مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سعيد أبو صلاح الدين:

يجري المنتخب الكروي المغربي اليوم الاحد في ملعب الحارثي في مدينة مراكش لقاء الاياب ضد منتخب مالي في اطار تصفيات الدور الأول لكأس أمم افريقيا الذي ستجري منافساته خلال شهر مارس (اذار) من العام المقبل في الجزائر. وكان المنتخب المغربي قد تعادل دون أهداف في لقاء الذهاب الذي أجري قبل اسبوعين في باماكو. وهي نتيجة لم تقنع المهتمين والمتتبعين الرياضيين المغاربة، رغم ايجابيتها نظرا لتواضع مستوى ومؤهلات المنتخب المالي، الذي كان بالامكان التغلب على أرض ملعبه بهدف واحد على الأقل.



حامد بريمة

الزاكي



رشيد مخلوفي

سيد سليم

ولئن كان فوز المنتخب المغربي في لقاء اليوم وتأهله للدور المقبل من هذه التصفيات أصبح أمراً مؤكداً، بحكم تواضع تجربة الخصم المالي، فان ذلك لن يخفف من انتقادات الصحافة الرياضية والمحللين الكرويين الذين لم يعد يقنعهم مستوى المنتخب المغربي ومردوده.

مرد ذلك للأسلوب العقيم الذي يتبعه المدرب البرازيلي هايمي فالنتي في اعداد المنتخب والذي يعتمد أساسا على انتهاج خطط دفاعية بحتة، ولكن رغم عدم الارتياح الذي يسود الأوساط الرياضية المغربية التي أصبحت تتخوف على مصير المنتخب المغربي في هذه التصفيات بعد العرض الهزيل خلال لقاء باماكو، فان ذلك لم يزد موقف فالنتي إلا تصلبا وتعنتا وإن ظهر عليه ارتباك واضح خلال تحليله للمستوى الفني للقاء. إذ أنه يعترف دائما بنقط الضعف داخل الخطوط الثلاثة دون أن يعمل على ايجاد الحل البديل، بل يلجأ إلى الاحتماء وراء تغييرات ظرفية غير مقنعة إذ استدعي أخيراً الحارس الكبير الزاكي بادو، علما بان أي حارس مهما كان مستواه يستطيع القيام بحراسة مرمى المنتخب في هذا اللقاء بسبب ضعف خط هجوم الخصم. واستعان بهداف الدوري المغربي حاليا حسن انفلوس لاعب القوات المساعدة، الذي لم يكن يهتم به في السابق نظراً لقلة خبرته وتجربته في المباريات الدولية.

برغم هذه السلبيات، يأمل المغاربة بأن يجتاز المنتخب الكروي هذا المنعطف الحرج بسلام من أجل انطلاقة جديدة تعيد للكرة المغربية هيبتها وسمعتها، وأن يستفيد فالنتي من اخطائه خاصة ان الوقت مازال كافيا لتدارك الخلل.

استعداداً للقاء المرتقب دخل المنتخب المغربي معسكراً جديداً في مدينة مراكش، اعتمد خلاله فالنتي على تمارين اللياقة البدنية والتدريب على شن الهجمات السريعة من الوسط والجناحين ومباغتة الخصم بتسديدات من النقاط القريبة من المربع، وتسديد الضربات الحرة وضربات الجزاء والركلات الترجيحية.

ويسود لاعبي المنتخب المغربي تفاؤل كبير بتحقيق الفوز على مالي خاصة بعد عودة الحارس العالمي الزاكي الذي يلعب عادة دوراً فعالا في توجيه اللاعبين واذكاء حماستهم وتنبيههم بين الحين والآخر.

عن لقاء اليوم قال: «علينا أن ننسى كل شيء ونعمل لاحراز الفوز اليوم أمام مالي وتحقيق التأهل، وبعد ذلك نراجع حساباتنا ونقف على أخطائنا، فكل المنتخبات العالمية مرت بهذه المراحل وعرفت هزات عنيفة ورغم ذلك صححت مسارها لاحقاً.

«المنتخب المغربي لم يفقد الأمل بل يتمتع بفرص وافرة للمضي بعيداً في تصفيات كأس العالم وكأس الأمم الافريقية، وأنا اطلب من كل المغاربة الا يفقدوا الثقة باللاعبين الحاليين، فكلنا عشنا التجربة نفسها، واجتزناها بنجاح بفضل الطموح والعمل الجاد، الذي يعتبر أساس كل نجاح.

«إذا كان فوزنا في لقاء اليوم أمرا في متناولنا، وأنا متفائل بذلك، علينا ألا نقف بنظرتنا عند حد هذا التأهل، فنحن مطالبون في ما بعد بالعمل الجاد وتكثيف الجهود لبلوغ الهدف الذي ننشده، وبامكاننا أن نحافظ على دور الريادة سواء على المستوى العربي أو الافريقي لأن الانجازات التي حققناها لم تضع منا، فكل انجاز رائع او نجاح يحققه الانسان يحفظه له التاريخ بأمان. المهم علينا أن نتطلع لنجاحات أخرى ونقف صامدين أمام كل التيارات والهزات».

أخبار لقاء المغرب ومالي

● التحق الزاكي بادو بمعسكر المنتخب في مراكش يوم الثلاثاء الماضي، في حين لم يصل عزيز بودربالة إلا يوم الجمعة.

● لقاء المغرب ومالي سينطلق في التاسعة والنصف مساء وسيقوده الحكم التونسي ناجي الجويني ويمثل الاتحاد الافريقي النجم الدولي الكبير السابق رشيد مخلوفي (من الجزائر).

اليوم لقاء السودان وكينيا في لقاء الاياب في نيروبي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتجدد عصر اليوم لقاء منتخبي السودان وكينيا في لقاء الاياب في ختام الدور الأول لتصفيات كأس الدول الافريقية لكرة القدم.

وكان لقاء الذهاب الذي أجري قبل اسبوعين في الخرطوم قد نتج عن فوز الفريق السوداني بهدف وحيد أحرزه مهاجمه بريش في النصف الثاني من الشوط الثاني.

هذا الهدف كفل للسودان دخول مباراة الاياب بعدة فرص طيبة للتقدم تمتد من الفوز إلى التعادل وإلى الهزيمة بفارق هدف.

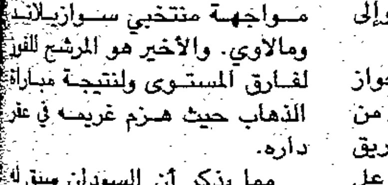
ولأهمية المباراة، التي تعتبر جواز المرور للدور الثاني والأخير من التصفيات، فقد سافرت بعثة الفريق السوداني باكرا إلى كينيا للتأقلم على الطقس الرطب والتدريب عصراً في موعد المباراة نفسها وهو ما لا يمكن توفيره في الخرطوم، نظراً لحرارة الجو بالاضافة لحلول شهر رمضان المبارك الذي يتعطل فيه النشاط الكروي تقريباً.

هذا، وقد نشب خلاف حاد بين البعثة السودانية والاتحاد الكيني حول موعد المباراة، إذ أصر الكينيون على اقامتها يوم الأحد بدلا من السبت كما كان مقرراً، وذلك في محاولة لكسب الوقت ومعالجة بعض نجوم الفريق المصابين. إلا أن البعثة السودانية سجلت اعتراضها على هذا القرار الذي يؤدي إلى تأخير عودة الفريق السوداني للخرطوم من يوم الأحد ليوم الأربعاء.

يقود الفريق السوداني مدربه الوطني سيد سليم وتتكون تشكيلته من:

حامد بريمة (المرمى)، وكمال والجقر ومحجوب عاطف أو مجدي (الدفاع)، ومنقستو وحسن حامد وبدر الدين وكندورة (الوسط) وبريش وسانتو (الهجوم). وفي الاحتياطي شنان ودحدوح وقاقارين والنور.

أما الفريق الكيني فسيجري تعديلا على صفوفه بعد انضمام لاعبي فريق نادي الفهود (الليبارد) الذين تخلفوا عن اللعب في المباراة السابقة بسبب مباراتهم في بطولة كأس افريقيا للأندية البطلة ضد انتركلوب البوروندي.



وسيلتقي الفائز من مواجهة السودان وكينيا في الدور الثاني والأخير من التصفيات مع الفائز من مواجهة منتخبي سوازيلاند ومالاوي. والأخير هو المرشح للفوز لفارق المستوى ولنتيجة مباراة الذهاب حيث هزم غريمه في عقر داره.

مما يذكر أن السودان سبق له تنظيم أول بطولة لكأس دول افريقيا عام ١٩٥٧ كما سبق له أن نظمها أيضا وفاز بها للمرة الأولى عام ١٩٧٠.

وقد غاب السودان عن نهائيات البطولة لأول مرة منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن، بينما لم يسبق لكينيا نيل شرف تنظيم البطولة أو الفوز بكأسها، إلا أنها شاركت في نهائيات الدورة السابعة التي اقيمت في المغرب في مارس (اذار) ١٩٨٨ وتعادلت خلالها مع الكاميرون (حاملة اللقب) وخسرت أمام مصر ونيجيريا في مجموعة الرباط.

كرة القدم الاوروبية

عملية جراحية لرود خوليت تحرم هولندا من جهوده في مباراتها العالمية مع المانيا الغربية

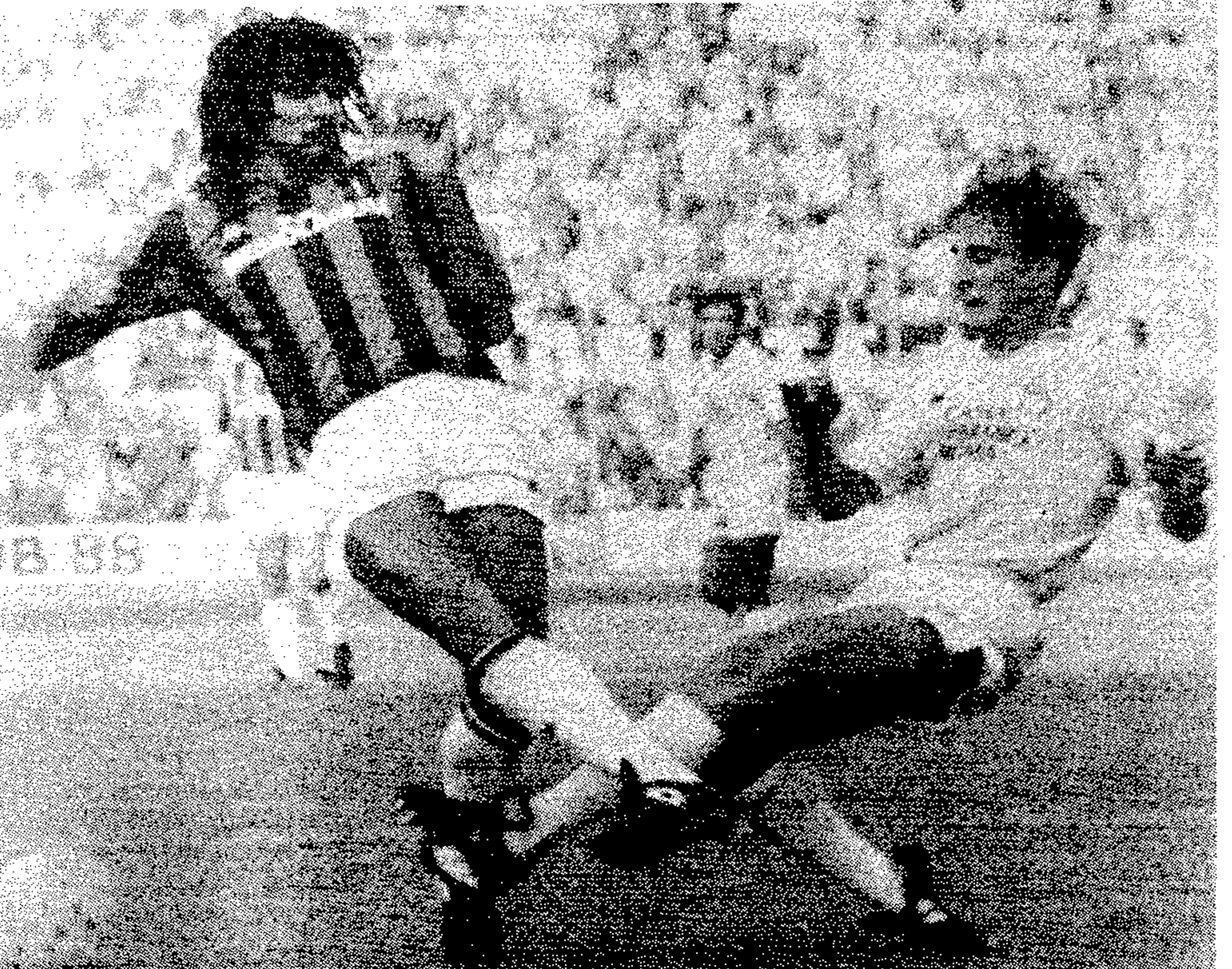
روما ـ وكالات الانباء : اجريت عملية استئصال الغضروف في الركبة اليمنى لنجم كرة القدم الهولندي رود خوليت مساء اول من امس في مركز «فيا بلانكا» الطبي في روما ووجهت بالتالي ضربة قاسية للمنتخب الهولندي الذي سيلعب مباراة مصيرية امام نظيره الالماني الغربي يوم الاربعاء المقبل في مدينة روتردام الهولندية في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الرابعة.

وكان خوليت اصيب في ركبته يوم الاربعاء الماضي خلال الشوط الثاني من مباراة فريقه الايطالي ا.سي. ميلان وريال مدريد الاسباني في اياب نصف نهائي كأس اوروبا للاندية بطلة الدوري وابدل بزميله فيرديس.

العملية استغرقت نصف ساعة، وعلى اثرها ابدى الطبيب تفاؤله من امكان خوض خوليت المباراة النهائية لكأس اوروبا يوم ٢٤ مايو (ايار) المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية امام شتيوا بوخارست الروماني، لكنه اكد انه لن يتمكن من اللعب امام المانيا الغربية.

وسيخضع خوليت في منزله لمراقبة طبية دقيقة قبل ان يبدأ فترة التمرينات العلاجية.

ويذكر ان الفائز من مباراة هولندا والمانيا الغربية سيخطو خطوة كبيرة نحو الفوز ببطاقة المجموعة الرابعة مع العلم انهما تعادلا صفر/صفر ذهابا في المانيا الغربية.


خوليت

بينهاكر سيترك ريال مدريد في نهاية الموسم

من جهة اخرى كان رئيس نادي ريال مدريد الاسباني رامون مندوزا قد اعلن خلال مؤتمر صحافي عقده يوم اول من امس ان مدرب الفريق وهو الهولندي ليو بينهاكر سيترك النادي عندما ينتهي عقده معه في ختام الموسم الحالي، وجاء اعلان مندوزا بعد ٤٨ ساعة من خسارة ريال مدريد امام ميلان صفر/٥ في اياب نصف نهائي كأس اوروبا.

وقال مندوزا «لقد اطلعني بينهاكر اكثر من مرة على رغبته بترك النادي في نهاية الموسم الحالي، وبعد المباراة امام ميلان فكرنا بانه من الافضل الا يتابع بينهاكر معنا».

من جهته اكد بينهاكر انه كان سعيدا خلال السنوات الثلاث التي امضاها مع ريال مدريد واضاف «لكنني اعتقد ان النادي يحتاج الى تغيير مدربه والى البحث عن احد يمنحه الهاما اكبر».

وعن الخسارة امام ميلان قال مندوزا «كان الدرس قاسيا ولا عذر لنا في ذلك لكن لا يجوز الحكم على اللاعبين من خلال مباراة واحدة».

فوز نانت على بوردو في الدوري الفرنسي

● باريس : فاز فريق نادي نانت على غريمه بوردو ١/صفر امام ١٣ الف متفرج في مباراة مبكرة من الاسبوع الرابع والثلاثين من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم.

جاء هدف المباراة في الدقيقة ٧٢ واحرزه البلجيكي العالمي فرانكي فيركاوتيرين، وبذا رفع نانت رصيده الى ٥٥ نقطة محتلا المركز السادس بينما توقف رصيد بوردو عند ٤٧ نقطة في المركز التاسع.

نهائي كأس الكؤوس الاوروبية

برن (سويسرا) : حدد الاتحاد السويسري لكرة القدم عدد البطاقات المخصصة للمباراة النهائية لكأس حاملي كؤوس اوروبا التي ستقام يوم ١٠ مايو (ايار) المقبل بين سامبدوريا الايطالي وبرشلونة الاسباني على ملعب فانكدورف في مدينة برن بـ ٤٥ الف بطاقة علما بان الملعب يتسع لـ ٥٨٥٠٠ شخص.

وكانت اللجنة المنظمة للمباراة قد اجتمعت مساء اول من امس مع مسؤولين امنيين وحددت عدد المتفرجين الجالسين بـ ١٢٢٠٠ شخص وعدد المتفرجين الواقفين بـ ٣٢٨٠٠ شخص.

وسيسمح تخفيض عدد التذاكر (١٣٥٠٠ تذكرة) للمنظمين بتعزيز الامن الذي سيتولاه الف شرطي.

وعلى عكس المناسبات السابقة لن يستعان برجال الجيش.

مدرب نابولي يريد انهاء تعاقده

نابولي (ايطاليا) : قال اوتافيو بيانكي مدرب فريق نادي نابولي الذي قاد نابولي الى الفوز بلقب بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه والى الصعود الى نهائي احدى مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث لاول مرة ايضا، انه طلب انهاء عقده في نهاية الموسم الحالي.

وقال بيانشي يوم اول من امس انه كان قد عرض قبل شهر انهاء عقده وديا ولكنه لم يتلق ردا بعد من كورادو فيرلينو رئيس النادي.

وقد تولى بيانشي (٤٥ عاما) تدريب نابولي عام ١٩٨٥ وفي مايو الماضي وقع عقدا ثانيا مدته عامان رغم تمرد لاعبين عقب ضياع بطولة الدوري من الفريق وهي في مراحلها الاخيرة، ووضع النادي اربعة من اللاعبين المتمردين في قائمة المعروضين للبيع.

ويحتل نابولي حاليا المركز الثاني في الدوري وقد صعد يوم الاربعاء الماضي الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتعادله خارج ارضه مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢/٢ بعدما هزمه في مباراة الذهاب ٢/صفر.

وقال بيانشي ان رغبته في ترك النادي لا صلة لها بأي حدث معين في النادي على مدى الاشهر الـ ١٢ الماضية.

كالتز وصل الى بوردو وتوماس الوفس مستعد للانتقال الى ستراسبورج

باريس : وصل المدافع الالماني الغربي العالمي السابق مانفريد كالتز الى مدينة بوردو يوم اول من امس لينهي تفاصيل انضمامه الى ناديها الكروي الشهير.

ورد مدرب بوردو ديدييه كويكو على انتقادات مدير النادي آلان جيريس على ضم لاعب مخضرم مثل كالتز (٣٦ عاما) بقوله «افضل ان يكون لدي لاعب معروف وخبير عمره ٣٦ عاما على لاعب مجهول عمره ٢٢ سنة ويكلفني ثلاث اضعاف ثمنه». ويذكر ان كالتز يلعب منذ عام ١٩٧١ مع نادي اتش.اس.في. هامبورج الالماني الغربي.

من جهة ثانية قال المهاجم الالماني الغربي توماس الوفس الذي يلعب حاليا لنادي ا.اف.سي. كولون الالماني الغربي انه مستعد للانتقال في الموسم المقبل الى صفوف نادي ستراسبورج الفرنسي شرط ان يبقى هذا الاخير في عداد اندية الدرجة الاولى.

والمعروف ان كلاوس شقيق توماس يلعب حاليا مع مرسيليا الفرنسي.

لوتسرن السويسري يتعاقد مع مهاجم يوغوسلافي

● جنيف : ذكرت مصادر نادي لوتسرن الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى السويسري لكرة القدم انه وقع عقدا مدته ثلاث سنوات مع المهاجم الدولي اليوغوسلافي سمير توس. وافاد روماتو سيميونو رئيس النادي ان توس الذي يلعب لفريق فيليز موستار سينضم الى لوتسرن في مارس (اذار) المقبل على الارجح ولم يكشف عن الجانب المالي للعقد.

ستويتش يترك لييج البلجيكي

● بروكسل : قال روبرت فاسيج مدرب فريق لييج الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى البلجيكي لكرة القدم، ان حارس المرمى اليوغوسلافي الدولي السابق رانكو ستويتش سيترك الفريق في نهاية هذا الموسم.

ويقال ان ستويتش قد اوشك على التعاقد مع نادي مونبلييه احد اندية دوري الدرجة الاولى الفرنسي.

اعتقال ٤٣ شخصا ابان مباراة هيلزبورو

لندن ـ الوكالات : كشفت وزارة الداخلية البريطانية يوم اول من امس ان ٤٣ شخصا اعتقلوا يوم السبت الماضي في ملعب «هيلزبورو» في مدينة شيفيلد، خلال المباراة نصف النهائية «لكأس انكلترا» بين فريقي ليفربول ونوتنجهام فوريست وان ١٩ شرطيا اصيبوا خلال المأساة التي اسفرت عن سقوط ٩٥ قتيلا وأكثر من ٢٠٠ جريح.

ومن اصل الـ ٤٣ شخصا اطلق سراح ٢٣ بكفالات وطرد عشرة من الملعب بينما حجز عشرة آخرون. ومعظم هؤلاء الاشخاص اعتقلوا بداعي السكر كذلك اعتقل واحد لضربه شرطيا وآخر لانه قاع بتصرف مشين. ونفى المصدر اعتقال اي شخص بداعي السرقة او نهب الجثث حسب ما ذكرت احدى الصحف الشعبية سابقا.

ومن جهة اخرى زار القاضي بيتر تايلور الذي يتولى التحقيق في الحادثة ملعب نادي ليفربول «انفيلد رود» يوم اول من امس وعلم انه سيحضر متخفيا احدى مباريات الدوري الانجليزي خلال الاسابيع المقبلة وسيكون موقعه في المدرجات الخاصة بالواقفين ليتعرف اكثر على الطريقة التي وقعت فيها المأساة.

التحقيقات الامنية والقضائية بالحادثة تبدأ رسميا في الاسبوع المقبل وربما تمتد نحو تسعة اشهر، وسيكلف ٥٠٠ شرطي احضار نحو ١٠ آلاف شاهد. ووضع تحت تصرف الشهود خط هاتفي مجاني.

الرياضة السورية

نتائج بارزة للاتحاد والشرطة والحرية في الدوري السوري لكرة القدم

دمشق ـ أ.ف.ب: سجلت فرق اندية الاتحاد والشرطة والحرية نتائج بارزة في الأسبوع الرابع عشر من بطولة الدوري السوري لكرة القدم، في حين احتفظ فريق نادي جبلة بالصدارة بفارق نقطتين أمام منافسيه دون تالق كبير.

جبلة فاز على ضيفه صاحب المركز ما قبل الأخير بهدف مقابل لا شيء سجله أنور محمود، بينما حقق الحرية المفاجأة الأبرز بفوزه على مستضيفه الكرامة الحمصي بثلاثة أهداف سجلها صافي الشعار (٢) وعبد اللطيف الحلو العائد من الاصابة في الشوط الأول من المباراة. ويذكر أن الكرامة الذي كان يشارك في المركز الثاني لم تهتز شباكه إلا ٤ مرات في مبارياته الـ ١٣ السابقة.

وفي حلب، التقى الاتحاد مع ضيفه الفتوة دير الزور في إحدى مباريات «القمة»، ففاز الأول ٣/١، وسجل للفائز محمد عفش وكمال غصين والجقلان، بينما سجل للخاسر هشام خلف.

كذلك فاز المجد على الطليعة بثلاثة أهداف أحرزها فرنجية واسماعيل ومرتضى. وفي حين انتهت مباراة وحيدة بالتعادل السلبي بين الجزيرة والوثبة بفعل تألق حارس الأخير عبد رب المسيح دونا، فان مباراة دمشق بين الشرطة وتشرين اللاذقي شهدت ٦ أهداف وفاز فيها الأول ٤/٢، سجل للشرطة فيصل أحمد (٢) وكم الماز والشعار، وسجل لتشرين عكارة وعبد الله.

فريق جبلة

وهنا ترتيب الفرق:

١ـ جبلة ٢٨ نقطة.
٢ـ الاتحاد ٢٦ نقطة.
٣ـ الشرطة ٢٤ نقطة.
٤ـ الكرامة ٢٣ نقطة.
٥ـ الفتوة ٢٥ نقطة.
٦ـ تشرين ٢٠ نقطة.
٧ـ المجد ١٨ نقطة.
٨ـ الحرية ١٧ نقطة.
٩ـ الجزيرة ١٦ نقطة.
١٠ـ الوثبة ١٣ نقطة.
١١ـ حطين ١٢ نقطة.
١٢ـ الطليعة ٥ نقاط.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

محمد جبريل: لكي نتساجل لابد من اثارة قضية أولاً"

الحلقة الثلاثون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الاديب محمد جبريل، وهو المشرف على صفحة «الادب» بجريدة المساء القاهرية، يستعيد في مساهمته هذه، بعض المساجلات التي كانت قائمة بين رموز الثقافة المصرية أنذاك مثل طه حسين والعقاد والمازني وعبد الرحمن شكري ومحمود امين العالم وغيرهم.
وتناولت تلك السجالات قضايا متنوعة منها الكتابة بالفصحى او العامية واستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، والصراع بين التراث والمعاصرة والفن للفن ام الفن للحياة، ومواضيع عديدة اخرى.
ويرى محمد جبريل ان هناك عوامل عديدة لانحسار السجال في حياتنا الثقافية، بعضها ثقافي والآخر اقتصادي، ثم ان وسائل الاعلام تلعب دورا سلبيا في تقديم الثقافة من خلال تسطيحها وتشويهها، بحيث يفقد المشاهد الرغبة في متابعة القضايا الثقافية. واخيرا يتطرق الى ادوار المسؤولين عن الصفحات الثقافية في صحفنا، فيرى ان هذا الدور يكون احيانا ايجابيا، واحيانا اخرى سلبيا. فكيف، ولماذا؟

حين نتحدث عن «المساجلات الأدبية» فان الذهن يستدعي بالضرورة ما كان بين العقاد ومصطفى صادق الرافعي، وطه حسين ومنتقدي كتابه «في الشعر الجاهلي»، والمازني والعقاد ـ من ناحية ـ وعبد الرحمن شكري من ناحية اخرى، ثلاثتهم يشكلون «مدرسة الديوان» التي تركزت ملاحظاتها على شعراء المرحلة، ثم انصرف اثنان ـ العقاد والمازني ـ الى «نقد» الثالث وهو عبد الرحمن شكري.

يستدعي الذهن كذلك مساجلات العقاد، وكان قاسما مشتركا في غالبية المساجلات الادبية منذ عشرينيات القرن الى ما قبل وفاته في اوائل الستينات، وبالذات مناقشاته الساخنة مع امين الخولي وبنت الشاطىء ومحمد مندور وغيرهم. وكان آخر مساجلاته ـ فيما اذكر ـ ذلك النقاش الضاري على صفحات «الاخبار» القاهرية بينه وبين الناقد المعروف رجاء النقاش. وقد لجأ العقاد فيه الى عبارات كانت الحياة الادبية قد نسيتها منذ خصومات العقاد الادبية الباكرة.

اتذكر ايضا حوارات الواقعية الجديدة بين طه حسين من ناحية وعبد العظيم انيس ومحمود أمين العالم وعبد الرحمن الخميسي من ناحية ثانية، والتضاد بين دعوة الفن للفن التي كان يحمل لواءها رشاد رشدي، ودعوة الفن للحياة التي تبناها فتحي غانم ومحمد صدقي والعالم والسعدني والخولي وغيرهم من ادباء الفترة.

ولعل أخر المساجلات ـ وان تركزت في قضايا دينية ـ تلك التي دارت بين فضيلة الشيخ الشعراوي من جهة، وبين الحكيم وزكي نجيب محمود ويوسف ادريس من جهة ثانية. وهي المساجلات التي اثارتها بعض تصورات الحكيم الدينية وقد شارك في تلك المساجلات عدد كبير من المثقفين في مصر والعالم العربي. عاب بعضهم على الحكيم «شطحاته»، والتمس له البعض الآخر عذر «الفن»!

معارك ومساجلات ادبية لاحصرلها، تجد بداياتها في سعي الثقافة العربية الى استكمال قسماتها وملامحها المتميزة، تخلصا من السكونية التي فرضها الاحتلال العثماني على كل ابعاد الحياة العربية وافادة ـ في المقابل ـ من الثقافات الاوروبية التي مهما عانينا من التأثيرات السلبية للاستعمار الاوروبي، فانها قد وهبت حياتنا الثقافية تأثيرات ايجابية مؤكدة، وتعرفنا من خلالها على اجناس ادبية لم تكن ثقافتنا العربية قد تعرفت عليها من قبل، كالمسرحية والرواية والقصة القصيرة وغيرها.

وقد شغلت تلك المساجلات، او المعارك، مساحة هائلة من تفكيرنا الثقافي مثل: لغة الأدب: هل تكون بالفصحى أم بالعامية؟ واستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، مثلما فعل اتاتورك بلغة بلاده. والصراع بين القديم والجديد. واصول الثقافة العربية ومستقبلها. والتحدي الحضاري الغربي والمواجهة بين العلم والدين. وجدوى الفن في عصر العلم. واتصال المعاصرة بالتراث. والتفرقة بين الالتزام والالزام في الفن والادب.

بل ان بعض الاسماء تبرز كأوضح ما تكون حين نتحدث عن المساجلات، او المعارك الادبية، طه حسين، العقاد، مصطفى صادق الرافعي، المازني، مندور، الأب انستاس ماري الكرملي، الخولي، بنت الشاطىء، العالم، رشاد رشدي، لويس عوض وعشرات غيرهم.

وبالطبع، فقد التزمت بعض تلك المساجلات بالموضوعية واضافت الى حياتنا الثقافية، واثرتها، في حين غلب على بعضها الآخر تزمت، وضيق نظرة ومكابرة، وانفعال ومزايدة وترخص واهواء شخصية وعبارات بذيئة، يعف القلم عن كتابتها فضلا عن قلم الأديب.

ومع ذلك فقد كان للمساجلات الادبية ـ بصرف النظر عن ميلها الى المهاترة احيانا ـ فائدتها المؤكدة في تحريك الساكن في حياتنا الثقافية، وشغل الناس بقضايا اخرى غير تلك التي الفوا الانشغال بها.

ولعلنا نلاحظ ان غالبية المساجلات الادبية قد انطلقت من محورين: اما كتاب يناقض الآراء المستقرة في اقل تقدير، واما مقالة، او دراسة تأخذ الاتجاه نفسه. وهو ما لم تشهده حياتنا الثقافية منذ سنوات. القضايا مكرورة الى حد الاملال، والآراء لا تضيف جديدا، فهي تعتمد على «النقلية» سواء من تراثنا العربي، او بالترجمة من الثقافة الاوروبية المعاصرة. واحيانا فان المساجلات تبدو غريبة عن تطورات حياتنا الثقافية العربية ومقحمة، فهي تواجه بالضرورة مصير العضو الغريب حين يلفظه الجسد وتموت المساجلة في مطالعها مثلما انتهى اليه الامر في التطبيقات البنيوية على أدبنا الحديث.

ثمة اسباب غير ادبية تفرض ذلك المأزق الأدبي، في مقدمتها ـ بالطبع ـ ما تحياه بلادنا من ظروف اقتصادية قاسية، تلقي بظلالها على غالبية المواطنين منذ الاستيقاظ الى النوم. فهي تشد انتباههم، تحتويهم، تختلس دقائقهم وساعاتهم وايامهم، فلا يجدون سبيلا للابتعاد عنها بمناقشة قضايا اخرى، قد لا تكون ملحة في نظر حتى غالبية المتعلمين، مثل قضايا الأدب.

ان قضايا الادب تبدو مطلقة ومجردة في ضوء الظروف الاقتصادية الملحة.

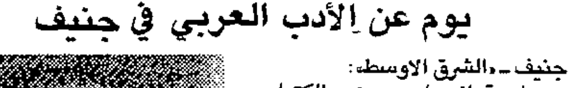
والحق اني لا اعفي وسائل الاعلام بما تقدمه من مواد تتسم بالسطحية والضحالة فتحدث تأثيرات مؤكدة في نفسية المتلقي وتبدو القضايا الجادة كالأمنية المستحيلة.

هل تبنت صحيفة ما، او محطة تلفزيون او اذاعة قضية جادة تهم واقعنا الثقافي، وتعنى بتحريك جموده والافادة من التراث، ومن المتغيرات العالمية بما يضيف اليه ويثريه؟

ولا شك ان الزملاء المسؤولين عن الصفحات الثقافية في الصحف العربية يدركون جيدا ان الأولوية فيما ينشرون لأخبار الثقافة والأدب، اما الابداعات الادبية او الدراسات وما يتصل بها وما يتفرع منها من مناقشات ومساجلات، فهي ـ في الاغلب ـ مادة هامشية تنشر بقدر ما تفي المساحة. بل ان الصفحات الثقافية عموما اول ما تصل اليه يد الحذف اذا احتاجت الصفحات الاخرى الى مساحة تنشر فيها تتماتها، او اذا تلقت الصحيفة اعلانا قبل الاعداد للطبع.

ولعلي اعترف بقلة حيلة المشرفين على صفحات الأدب امام ذلك الوضع الغريب. انهم لا يملكون حتى الاحتجاج على النظرة التي تعامل بها القيادات الصحفية صفحاتهم. لقد الفوا حذف الصفحات بكاملها، او حذف معظم موادها. فهي تكاد تكون صفحات احتياطية، بحيث يصعب على محرريها وضع تصور او تخطيط استراتيجي لما تعني بتناوله في فترات مقبلة.. فالقضية التي يتصورلها مساحة محددة، وتطلب الآراء المختلفة في ضوء ذلك التصور، ما تلبث ان تخيب او تجهض امام عمليات العسف والمصادرة من داخل الصحيفة نفسها، سواء لاغلبية المادة الاعلانية، او حاجة المادة التحريرية الى صفحة تنشر فيها تتماتها، وتكون الضحية ـ في الاغلب ـ صفحة الادب.

نحن لكي نتساجل، لكي نتناقش، لكي نتفق ونختلف حول قضية اوقضايا معينة، فلا بد ان تثار القضية اولا لينشأ الحوار فيها اوحولها والقضايا لا تختلق ـ اوهذا ما ينبغي ان يحدث ـ انها افراز طبيعي، نتيجة لعوامل محددة، في زمن محدد. وواقعنا العربي مهموم، ومشغول بقضاياه الملحة في السياسة، وفي الاقتصاد، وفي محاولات الفرار من الواقع نفسه بحيث تعاني من الهامشية قضايا الثقافة، وقضايا الادب على وجه التحديد.



يوم عن الأدب العربي في جنيف

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:
بمناسبة افتتاح معرض الكتاب الدولي في «جنيف» اعتبارا من ١٩٨٩/٤/٢٥ ستقام صبحية ادبية عن الادب العربي سيسهم فيها: المستشرق الفرنسي المعروف سيمون جورجي للتحدث عن الشعر العربي الحديث، والمستشرق الالماني د. بورغل في حديث عن جوانب من حداثة الأدب العربي، كما سيلقي الدكتور محمد ابو الرب محاضرة عن شعر ولادة وابن زيدون. وسيكون ضيف الصبحية الشاعر بلند الحيدري الذي سيلقي نخبة من قصائده وتليها قراءة لها مترجمة الى الفرنسية.

كما سيكون له لقاء مفتوح مع الجمهور وذلك في صباح يوم ١٩٨٩/٤/٢٨.

بلند الحيدري

«بيروت، صدى وواقع»



صورة فوتوغرافية من بيروت

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
سيقام في جاليري «الكوفة»، وخلال الفترة ٥ مايو (آيار) المقبل ولغاية ١٣ منه، معرض فني عن المدينة التي كانت رمزاً لبناء حضاري وذات تاريخ يحمل زهوا معززا بالالفة والمحبة وبالفكر النير والفن المشرق. هذه المدينة التي تحولت الى مقبرة تشهد بفظاعة الانسان وقسوته وميله الى التدمير.

بيروت التي يحاول هذا المعرض استعادة صور أمسها الزاهية، يريد لها ان تقف مع كل محبيها ضد كل من يتواطأ عليها.

في معرض «بيروت، صدى وواقع» تاريخ معزز بالوثائق والصور الفنية لكبار فنانيها الرواد والمعاصرين الذين سجلوا بريشاتهم جمال بلدهم ومسعاه في التواصل ما بين التراث والمعاصرة، الى جانب عشرات الصور الفوتوغرافية التي تروي قصة الوطن الذي نهض به ابناؤه اروع نهضة يوم ادركوه بمحبتهم له ويوم ادركهم في وحدتهم فيه.

هذا المعرض يسترجع تاريخا مشرقا، ويرفض تاريخا آلت اليه بيروت. مساهمة الناقد اللبناني ستكون موضوع حلقة يوم الخميس المقبل.

أمسية للشاعر علي عبد الله خليفة

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يحيي الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة، أمسية شعرية هذا اليوم في النادي الثقافي بسلطنة عمان، ضمن نشاطات النادي خلال شهر رمضان المبارك.

ويقيم النادي ندوة مساء يوم الثلاثاء المقبل، موضوعها «رمضان والتراث العربي»، ويشارك في الندوة الشاعر علي عبد الله خليفة، وعلي محسن آل حفيظ مدير دائرة البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم والشباب العماني.

من عيون الشعر

نَصِيحَةٌ بِالجُودِ وَالإِقْدَامِ

شعر: حَاتِمُ الطَّائِيُّ

مَهْلًا، نَوَارُ، أَقِلِّي، اللَّوْمَ، وَالعَذْلَا؛
وَلَا تَقُولِي لِشَيْءٍ فَاتَ: مَا فَعَلَا!
وَلَا تَقُولِي لِمَالٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ:
مَهْلًا، وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِي البَحْرَ وَالجَبَلَا.
يَرَى البَخِيلُ سَبِيلَ المَالِ وَاحِدَةً،
إِنَّ الجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلَا.
إِنَّ البَخِيلَ، إِذَا مَا مَاتَ، يَتْبَعُهُ
سُوءُ الثَّنَاءِ، وَيَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلَا.
فَاصْدُقْ حَدِيثَكَ، إِنَّ المَرْءَ يَتْبَعُهُ
مَا كَانَ يَبْنِي، إِذَا مَا نَعْشُهُ حُمِلَا.
لَيْتَ البَخِيلَ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمُ،
كَمَا يَرَاهُمْ، فَلَا يُقْرَى، إِذَا نَزَلَا!
لَا تَعْذِلِينِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ
رَحِمًا، وَخَيْرُ سَبِيلِ المَالِ مَا وَصَلَا.
يَسْعَى الفَتَى، وَحِمَامُ المَوْتِ يُدْرِكُهُ،
وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَنِّي لِلْفَتَى الأَجَلَا.
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي
يَوْمِي، وَأُصْبِحُ عَنْ دُنْيَايَ مُشْتَغِلَا.
فَلَيتَ شِعْرِي، وَلَيْتَ غَيْرُ مُدْرِكَةٍ،
لِأَيِّ حَالٍ بِهَا أَضْحَى بَنُو ثُعَلَا!

● معاني الكلمات:

● نَوَار: إمرأة الشاعر. ● بنو ثعل: قوم حاتم وهم فخذ من قبيلة طيء

منى رجب: لست منحازة الى المرأة

القاصة المصرية منى رجب
لست منحازة الى المرأة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض
ينمو الانجاز الابداعي العربي اليوم، ومنذ زمن ليس بالقصير، باتجاه الرواية والقصة القصيرة، بعد ان كان جل هذا الانجاز شعريا، حتى ان لغتنا النثرية تطبعت بطابع الشعر.

لقد برز جيل من كتاب الرواية والقصة في الوطن العربي، اثبت وجوده في الساحة الادبية، بل ان نقادا مهمين ياتي في مقدمتهم الكاتب المعروف جبرا ابراهيم جبرا يتنباون بان المستقبل هو للرواية والقصة القصيرة العربيتين.

من هذه الاسماء التي فرضت وجودها في مجال القصة الكاتبة المصرية منى رجب، التي التقاها مراسل «الشرق الاوسط» في بغداد، خلال تواجد القاصة المصرية هناك، فتحدثت اليه مؤكدة ان المستقبل هو لفن القصة. «انا متفائلة جداً بوجود اسماء متعددة على ساحة الادب في مجال القصة والرواية. لقد برزت اسماء قصصية شكلت لجيالا متمايزة في مصر. ومن الملاحظ ايضا بروز اسماء كاتبات ممتازات في هذا المجال. وبالنسبة لي اخترت القصة القصيرة بدافع شخصي لأني وجدت فيها قالبا يريحني ويمكنني من سلك دروب جديدة في محاولة لاكتشاف الانسان المعاصر، سواء كان رجلا ام امرأة، وان كنت لا اخفي حبي للشعر والعبارة الشعرية».

تعمل منى رجب نائبة لرئيس القسم الثقافي في جريدة الاهرام، وقد اصدرت حتى الان مجموعتين قصصيتين، الاولى «لعبة الاقنعة» (١٩٨٦)، والثانية «الموجة الآتية» (١٩٨٩)، ولها رواية تحت الطبع بعنوان «رغم اني امرأة». وحول هذه الرواية بالذات، وما اذا كانت تندرج ضمن «الأدب النسائي» تقول منى رجب:

«لا اعتقد انني متعاطفة مع المرأة او منحازة اليها. فانا اكتب عن تجارب حياتية تهم المرأة والرجل. ابحث عن حقيقة الاشياء. اغوص في خبايا وخبايا النفس البشرية. وكتاباتي لا تنتمي لما يسمى بـ«الأدب النسائي».

بطلتي تعيش ـ الى حد كبير ـ تجربة ما بعد تحقيق الذات، والتي هي التناقضات التي يعيشها جيلي. فانا انتمي الى جيل اطلق عليه جيل التناقضات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. المرأة تعيش تناقضات عميقة بين الانثى والانسان في ذاتها. هناك تحد حقيقي تواجهه المرأة العربية اليوم. وعليها ان تكثف طاقاتها وخاصة الكاتبات والمثقفات منهن، لأن لهن دوراً طليعياً في المجتمع في الدفاع عن انسانية المرأة».

وتضيف منى رجب «اننا نحاول ان نضع عيوننا على الواقع اليومي المعاش، والمشاكل والتحديات اليومية التي يواجهها الانسان. ونقوم بعملية التشريح للواقع الاجتماعي. انني ارى ان للكاتب دوراً طليعياً، وله من النظر ما يمكنه من رؤية الجزئيات الصغيرة في تحليله للواقع. ومن خلال ذلك يستطيع ان يستشرف آفاق المستقبل».

جهاد المسلمين وانتصاراتهم تحظى باهتمام الفيلم الديني

مواضيع رمضان في السينما المصرية حرب على الانحلال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عادل عبد العليم:

ابدت السينما المصرية منذ انطلاقها عام ١٩٢٧ وحتى بدايات السبعينيات اهتماما غير عادي بالفيلم الديني والذي يتعرض للدين الاسلامي كقاعدة عريضة ومؤثرة في الاحداث الدرامية للفيلم ومنها افلام «واسلاماه» و«الناصر صلاح الدين» و«عظماء الاسلام» وهناك مجموعة اخرى تناولت احداثا اسلامية مهمة مثل «ظهور الاسلام» (١٩٥١)، «انتصار الاسلام» (١٩٥٢)، «بيت الله الحرام» (١٩٥٧)، «الله اكبر» (١٩٥٩)، «هجرة الرسول» (١٩٦٤)، «فجر الاسلام» (١٩٧١).

وعن الافلام التي تناولت الاحداث الاسلامية يقول الاستاذ هاني الحلواني من المعهد العالي للسينما انها بلا استثناء تتبع منهجا لا تحيد عنه، فالفيلم مقسم الى ثلاثة اجزاء تقسيما تعسفيا، الأول يصور الحياة في جزيرة العرب بما فيها من وثنية وانحلال وظلم، والثاني يصور مرحلة ظهور الاسلام وتعذيب المسلمين الذين امنوا بالدين الجديد، والجزء الثالث يصور انتصار الاسلام والمسلمين ولكن دون ابراز للاطار الاجتماعي.

وعن الشخصيات العامة لهذه النوعية من الافلام فهي رتيبة ومكررة، فالكفار يرتدون دائما الملابس السوداء ويشربون الخمر ليل نهار، وان عملية الايمان بالدين الجديد تأتي من سماع بعض الآيات القرآنية، او لأن المحبوبة اسلمت ودعت الى الاسلام بكلمات اكثر منها انشائية يتغير بها الكافر الشرس ويتحول الى شخص يبكي طوال الفيلم بلا سبب ويتطلع للسماء ويرتدي الملابس البيضاء، كل ذلك في المراحل الثلاث (انحلال ـ السلام وتعذيب ـ انتصار) يتم من خلال قصة حب عنيفة او رومانسية بين بطل الفيلم وبطلته مما يجعل من نزول الرسالة على الرسول لا مبرر له ولا معنى الا بانتصار الحب. هكذا عبرت السينما المصرية عن تلك الاحداث الاسلامية المهمة.

وباستعراض ارشيف الفيلم المصري امكن تحديد فيلمين فقط هما اللذان تعرضا لهذا الشهر وان اختلفا كعادة هذه السينما في الشكل والمضمون وهما:

فيلم ليلة القدر: عن قصة عبد المنعم شاكر وحسين صدقي وحوار عبد الوارث عمر وبطولة واخراج حسين صدقي وليلى فوزي وهدى سلطان واستيفان روستي ودولت ابيض، ومنسي فهمي وعبد الوارث عسر. تدور قصة الفيلم في محورها على ليلة القدر التي هي خير من الف شهر والتي يتقبل الله فيها سبحانه وتعالى دعوات المسلم الصادق.

فالشيخ حسن «حسين صدقي» طالب الازهر يسعى الى نشر الفضائل في الحي الذي يسكنه ويحاول ان يبين تعاليم الدين باسلوب يتفق مع عقليات الطبقات المختلفة وبطريقة مبسطة تفهمها ولكن الحوادث تضطره الى مغادرة الحي وتحرمه من الحياة مع والديه على اثر ثورته ضد والده لارتكابه بعض ما حرم الله.

ويعيش الشيخ حسن معتمدا على دخل له من درس خصوصي في اللغة العربية لابن احد الاجانب ولتلميذه هذا اخت مدللة كان للحياة المترفة الناعمة التي تحيا في ظلالها اثر في اخلاقها فهي متمردة ساخرة من كل من حولها وبكل التقاليد والاوضاع. لكن الشيخ حسن يرفض تمردها ويسوسها بحكمته فتعجب بشخصيته وتقبل عليه وتشترك في الدرس وتناقشه في كثير من شؤون المجتمع المتصلة بالدين. فيشرح لها وجهة نظر الاسلام فيها شرحا تتقبله وتفهمه.

فاذا باعجابها ينقلب حبا قويا واذا به يبادلها حبها الطاهر الصادق. ان كلا منهما حذر في حبه يحسب حساب الفوارق التي لم تحل دون زواج الشيخ حسن من لويزا ويتزوجا على سنة الله ورسوله وان احتفظت هي بديانتها المسيحي وتثور اسرتها ضد هذا الزواج وترمي الشيخ حسن بالتهم. لكن لويزا تبرئه وتعلن انه لم يسع الى اغوائها ولم يحاول التأثير عليها وانها اختارته زوجا لأنه الرجل الذي استطاع ان يهذب نفسها ويرفض اخلاقها. ولكن اسرة الزوجة تتبرأ منها وتحرم عليها زيارتها لأمها التي اشتد عليها المرض الا اذا طلقت وان الطلاق هو ابغض الحلال الى الله. ولكن الشيخ حسن يضطر اليه لينقذ ام زوجته متفقا مع لويزا على ان يردها الى عصمته بعد شفاء امها.

وعقب عودة الزوجة لمنزل اسرتها، تفرض عليها رقابة مشددة ويحال بينها وبين الاتصال بزوجها ويفاجأ الجميع بأنها حامل ويشتد تعصب اسرتها ضد الشيخ حسن وبعد الولادة تحاول الاسرة طرد الزوج وعدم رؤية ابنته واثناء سماع الام للمناقشة بين زوجها واسرتها تنهض من فراشها رغم تحذير الطبيب لها حتى تسقط جثة هامدة وبناء على وصيتها بتسليم جثتها الى زوجها هي وابنتها وتنطق بالشهادة قبل ان تسلم الروح.

فأحداث هذا الفيلم تدور خلال شهر رمضان المبارك مع التركيز على ليلة القدر حيث استجاب الله لدعوة نبوية زوجة الشيخ حسن الجديدة لاصلاح الاحوال المعيشية لهما وعودة الصفاء والود الاسري من جديد.

الفيلم الثاني: الذي تعرض لهذا الشهر الكريم هو «في بيتنا رجل» قصة احسان عبد القدوس واخراج هنري بركات وبطولة عمر الشريف وزبيدة ثروت ورشدي اباظة وزهرة العلا وحسين رياض وحسن يوسف وعبد الخالق صالح وتوفيق الدقن.

وتدور احداث الفيلم حول قيام عمر الشريف (ابراهيم) باغتيال رئيس وزراء مصر لأنه عميل للانجليز ودخوله مستشفى قصر العيني وهروبه منه وتوجهه الى احد اصدقاء الدراسة. ويقيم وسط اسرته لمدة اربعة ايام حتى تمكن من الالتجاء الى منطقة المقابر بعد ارتدائه لبدلة ضابط بوليس واستعداده للهرب خارج البلاد خشية تعرضه لحكم الاعدام. وبمساعدة اصدقائه يتمكن من الحصول على جواز سفر مزور في الميناء وقبل تحرك المركب التي تقله الى احد البلاد الاوروبية، يكتشف هروبه وانضمامه من جديد مع زملائه الفدائيين واشتراكه في احدى العمليات على مخازن الجيش الانجليزي والتي تنفجر ويسقط شهيدا. بالرغم من ان الفيلم من النوع السياسي والذي يتعرض الى اهم قضايا الاغتيال السياسي في تاريخ مصر الحديث، الا ان مخرجه هنري بركات تمكن باقتدار وبنجاح من استغلال احداث شهر رمضان الدرامية في اضفاء بعد ثالث للفيلم في تسيير احداثه خاصة المثيرة على النحو التالي:

ـ وقت ارتكاب جريمة الاغتيال السياسي كان قبل انطلاق مدفع الافطار حيث الصورة خالية تماما من المارة الملتفين حول مائدة الافطار.

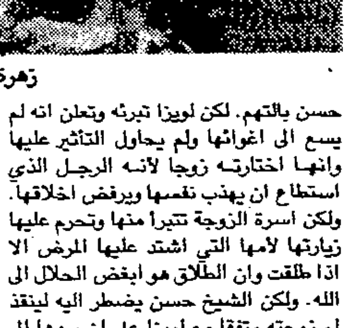
ـ تحديد وقت هروب المجرم السياسي (ابراهيم) عمر الشريف من مستشفى قصر العيني حين غافل حرسه الخاص والاطباء والمرضين بارتدائه زيا طبيا عبارة عن بالطو ابيض وقت تناول الجميع لطعام الافطار وبدت المستشفى ايضا خالية من المارة مما مكن المجرم من اتمام عملية الهروب بنجاح.

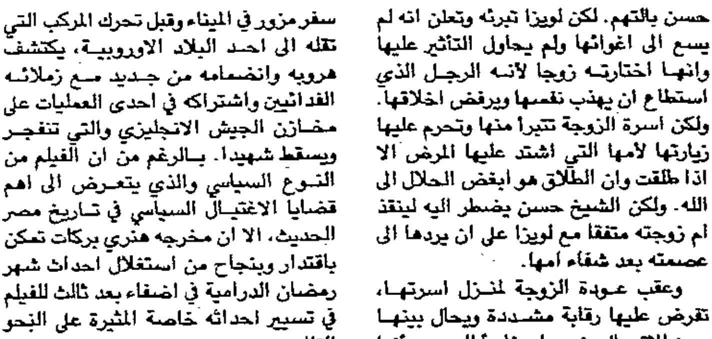
ـ التجاء المجرم الى منزل صديقه للاختفاء وقت تناول المسلمين لسحورهم وسير المسحراتي والاطفال بالفوانيس دليل على يقظة المسلمين وبريق الامل في نور تلك الفوانيس.

ـ تجمع الاسرة التي التجأ اليها بطل الفيلم للاختفاء حول مائدة الافطار لمناقشة مستقبله واحتمالات النزوح الى مكان آخر.

ـ تحديد موعد انطلاق مدفع الافطار للخروج من منزل الصديق الى مقر من مقارات الخلية السرية امعانا في السرية وأمن التحرك حيث الشوارع خالية من المارة بالاضافة الى ارتداء الهارب لبدلة ضابط بوليس.

ـ ان احداث الفيلم كلها منذ بدايتها وحتى كلمة النهاية كلها تدور خلال شهر رمضان المعظم وتتعرض لسلوك اسرة مسلمة مصرية ومن هنا يمكن اعتبار هذا الفيلم نموذجا سينمائيا لهذا الشهر.





زهرة العلا

بلا حدود

بناء نهر إنديرا

تطرق الحديث الى فكرة المشروع التي طرأت للحكومة السوفيتية بتحويل مجرى اكثر من نهر في اصقاع سيبيريا التي تذهب معظم مياهها سدى لري الصحارى في اوساط آسيا. وقيل ان تنفيذه سيؤدي الى ري ملايين الافدنة البور وبالتالي سيؤمن للبلاد ملايين الاطنان من الحبوب التي تضطر الى استيرادها حاليا من الولايات المتحدة واستراليا والارجنتين بالعملات القابلة للتحويل. وذلك سيعني توفير ثروة لا يستهان بها في الوقت الذي سيحقق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي لدولة عظمى بدلا من الاعتماد على الدولة العظمى الاخرى.

الا ان المخطط السوفيتي اصطدم بشح الموارد المالية لدى حكومته فوضع المشروع على الرف الى اجل غير مسمى بعد ان وصلت تقديراته الاولية باسعار اليوم الى عشرات الملايين من الدولارات.

وهو الى حد ما اشبه بالمشروع الليبي الضخم الذي استكملت مرحلته الاولى بنقل المياه الجوفية من الجنوب الى الشمال وقدرت تكاليفه الاجمالية ببضعة بلايين من الدولارات وسمي بالنهر الاصطناعي. وهو حقا من اكبر مشاريع نقل مياه الري عبر مئات الكيلومترات بالاستفادة من المياه الجوفية لزراعة الصحارى المترامية في الجانب الآخر من البلاد. ومن الواضح الآن ان الحكومة الليبية عاقدة العزم على المضي فيه حتى نهايته المرسومة.

والتفت صديقي الاستاذ الجامعي الهندي ليقول ان حكومته بدأت تنفيذ مشروع مماثل منذ عشرين عاما بحفر قناة طولها اربعمائة وخمسين كيلومترا لنقل مياه الري والشرب من انهارها الى ولاية راجستان لاحياء اكبر صحاريها مساحة.

واستطرد يقول ان المشروع الذي سمي بنهر انديرا غاندي تيمنا برئيسة الوزراء الشهيرة التي اغتيلت منذ اربعة اعوام، قد كلف حتى الآن خمسمائة مليون دولار. وهو كما ترى مبلغا مهولا بالنسبة لاحد بلدان العالم الثالث الفقيرة حيث لا يتجاوز دخل الفرد اربعمائة دولار سنويا قد تزيد او تنقص قليلا.

واستطاعت الهند ان تفوز بقروض من البنك الدولي وبعض الدول، منها المملكة العربية السعودية في سبيل تنفيذ احد اضخم مشاريعها على الاطلاق. وتتلخص الفكرة في حفر القناة وفروعها التي تتجاوز اطوالها سبعة آلاف كيلومتر ثم رصف قاعها وجانبيها لمنع تسرب المياه الى الارض الصادية خلال تدفقه وقبل وصوله الى القفار الشاسعة في راجستان.

ويعمل في المشروع الذي استكمل مرحلته الاولى بضعة آلاف من مختلف الفئات وستة آلاف جمل وثمانمائة جرارة ـ تراكتور ـ وشيول.

وقال الاستاذ الذي ابدى تفاؤلا وحماسة شارفا على العشق بالفكرة ان المشروع سيحمل الخير لسكان خمسة آلاف وخمسمائة قرية بأحياء مليوني هكتار من الاراضي البور لمنفعة بضعة ملايين من الناس الذين سينزحون اليها من المناطق المكتظة في شبه قارة بلغ سكانها ما يقارب ثمانمائة مليون نسمة.

وبالاضافة طبعا الى ملايين الماشية والانعام خلال العشرين عاما المقبلة، ستتحول الصحراء الى جنان خضراء او معشوشبة للزراعة والري والغابات التي كادت ان تختفي من جراء التحطيب المتواصل بلا هوادة.

وبينما يسير العمل على وتيرة بطيئة بالنسبة للمشروع الليبي والمشاريع الكبرى التي نفذت في الدول الغنية بدأ الناس في النزوح مع ماشيتهم ليبدأوا عهدا جديدا افضل قليلا مما عهدوه. فزرعوا الحبوب والقطن والمكسرات والخضروات والفواكه.

واسترعى اهتمامي بالذات توقعاته المدروسة عن المؤثرات المناخية التي ستنجم عن اخضرار صحراء مترامية الاطراف لا تنبت فيها سنبلة ـ منها هطول الامطار وانخفاض درجات الحرارة وعنفوان العواصف الترابية التي تغطي المنطقة وما حولها.

قال ما رأيك؟

اجبت بأن الهند ستعوض كوكبنا ولو جزءا بسيطا عن خسارته الفادحة باحراق غابات الامازون في البرازيل التي ستحرمنا من اغلى واغنى مورد طبيعي بكل المقاييس.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ نيسان (ابريل)

مولد شكسبير ووفاته

في مثل هذا اليوم قبل ٤٢٥ عاما، اي في ٢٣ نيسان (ابريل) سنة ١٥٦٤، ولد وليم شكسبير.

وفي مثل هذا اليوم ايضا، قبل ٣٧٢ عاما، اي في ٢٣ نيسان (ابريل) سنة ١٦١٦، توفي وليم شكسبير.

يعد شكسبير اعظم كتاب المسرحية باللغة الانكليزية دون منازع، بل اعظم كتابها بكل لغة، وفي كل زمان ومكان. ولد في مدينة ستراتفورد على نهر ايفن، في قلب انكلترة، وتلقى تعليما ابتدائيا بسيطا، ولم يذهب الى جامعة.

وفي سنة ١٥٨٢ تزوج وهو في الثامنة عشرة من عمره «ان هاثاوي» التي كانت في السادسة والعشرين. وبعد ذلك بسنوات نزح الى لندن، وهناك اصبح ممثلا، وبدأ بكتابة مسرحياته، وما ان بلغ الثلاثين الا وكان قد حقق نجاحا ملحوظا، وفي الرابعة والثلاثين صار يعد اعظم مؤلف مسرحي.

وفي السنوات العشر التالية ظهرت تحفه الادبية الرائعة: «يوليوس قيصر» و«هاملت» و«ماكبث» و«الملك لير». وقد تبقى من اعماله ٣٨ مسرحية، و١٥٤ قصيدة قصيرة (سونيت)، وثلاث او اربع قصائد طويلة.

واعمال شكسبير مشهورة ما غادر الكتاب فيها من متردم، ولو جمعت الكتب والدراسات التي كتبت عن ادبه بشتى اللغات لألفت مكتبة ضخمة. وقد ترجمت مسرحياته الى جميع اللغات ومثلت في كل مسارح العالم، واقترن اسمه بالادب الانكليزي واللغة الانكليزية، واصبح مفخرتها الكبرى. ولذلك فلا جدوى في اطالة الحديث عنها.

ولعل خير تقييم لأدب شكسبير هو ما كتبه المفكر الانكليزي الكبير توملس كارلايل سنة ١٨٤١ في كتابه الموسوم «الابطال وعبادة البطولة»، وفيه قال:

«على الرغم من ضعف ايمان الازمنة الحديثة بالابطال، فاي اجلال واكبار لم يصبه شكسبير هذا من ابناء اللسان الانكليزي؟ اي رجل، بل اي مليون رجل من رجالنا لا نجعلهم فداء شكسبير الذي هو اكبر مفاخرنا، واعظم مآثرنا. مفخرة نزهو بها على الاجانب، وحلية يزدان بها صدر بريطانية.

«ماذا يكون جوابنا لو خيرنا بين ان نتخلى عن شكسبير او عن بلاد الهند. ان نكون لم نمتلك قط شكسبير، او لم نمتلك قط امبراطورية الهند. انا اعلم ان رجال السياسة والحكومة يفضلون الهند. ولكنا نحن لنا الحق ايضا في ان نختار ما نراه افضل، فنقول: سواء حكمنا الهند او لم نحكمها، فلا غنى لنا عن شكسبير. ستذهب الهند يوما ما، ولكن شكسبير لا يذهب..

«انه هو الذي يضمنا جميعا تحت صولجان واحد وراية واحدة، وليس في قدرة الحكومة ولا البرلمان، كلا، ولا الف حكومة والف برلمان، ان تخلعه، ولن يبرح الرجل الانكليزي يقول لصاحبه وجاره، والمرأة الانكليزية تقول لتربها وجارتها، في الهند وفي كندا وفي جامايكا وفي اوستراليا ـ نعم شكسبير هذا رجلنا، ونحن انتخبناه، والينا ينسب، وبفؤاده نشعر، وبذهنه نفكر، ونحن واياه من طينة واحدة بعينها، ومن دوحة واحدة. ولأهل السياسة ورجال الحكومة ان يتدبروا ذلك لو شاءوا...».

وعلى الرغم من شهرة شكسبير التي لم يحظ بمثلها اديب آخر في تاريخ الآداب العالمية، وكثرة ما كتب عن ادبه، فان المعلومات التي وصلت الينا عن حياته الشخصية قليلة نسبيا، وقد حمل ذلك بعضهم على القول بان مؤلف مسرحياته شخص آخر اختار لنفسه اسما مستعارا هو شكسبير.

ولكننا نعلم على اي حال ان شكسبير قضى في لندن عشرين عاما او نحوها، وبقيت زوجته خلالها في مدينة ستراتفورد، ثم عاد الى مدينته في حدود سنة ١٦١٠، وهناك توفي في عيد ميلاده الثاني والخمسين، مخلفا تراثا ادبيا ملأ الدنيا وشغل الناس من بعده دهورا، وسيظل يشغلهم الى ما شاء الله.

نجدة فتحي صفوة

شكسبير

سياحة

المغرب يستعد لاستقبال ثلاثة ملايين سائح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن موسى السعدي وزير السياحة المغربي ان المغرب بدأ في تنفيذ برنامج يهدف الى استقبال ثلاثة ملايين سائح عام ١٩٩٢.

واكد ان وزارته تتوقع ان تنتقل مداخيل السياحة في العام نفسه الى ١٥٠٠ مليار سنتيم (حوالي مليارى دولار تقريبا) بدل ٧٥٠ مليار سنتيم (حوالي مليار دولار) في العام الماضي. وبذلك ستفوق مداخيل السياحة تحويلات العمال المغاربة في المهجر.

واشار موسى السعدي خلال اجتماع عقد في الرباط لتطوير قطاع السياحة الى ان برنامج التطوير السياحي يشمل ٢٠ منطقة جديدة ستتحول الى مناطق سياحية خلال الخمس سنوات المقبلة منها:

١ ـ مدن ساحلية ستصبح سياحية.

٢ ـ مدن عتيقة ذات امكانات سياحية ولا تتوفر على امكانيات الايواء والاقامة في الوقت الراهن.

٣ ـ مناطق فكيك والرشيدية وورزازات وزاكورة وطاطا جنوب الاطلسي ذات المناخ الصحراوي الجاف.

٤ ـ السياحة الجبلية وفي السباقات الرياضية والتزحلق على الجليد. وقد تم اختيار منطقة ازيلال لتكون منطقة نموذجية للانطلاق في هذا المجال ثم تتسع التجربة لتشمل مناطق خنيفرة ويفرن وتازة وتاونات وشفشاون وكتامة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ اديب امريكي عالمي صاحب «شرق عدن» ـ من الطيور.
٢ ـ نهر امريكي ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية.
٣ ـ من الامراض (معكوسة) ـ مقام موسيقي.
٤ ـ وسيط دولي راحل ـ ثأر.
٥ ـ مدينة باكستانية مهمة.
٦ ـ لقب نجم كوميدي عربي (معكوسة) ـ لقب نجمة سينما ومسرح مصرية.
٧ ـ شجعان (معكوسة) ـ حرف موسيقي.
٨ ـ طلمم افريقي ـ نجم هجوم ويلز الكروي ـ ابطاء رجيم.
٩ ـ للضجر ـ عطلة رومانية ـ نجم جمري انجليزي عالمي.
١٠ ـ لقب رئيس سيراليون ـ زعيم اسيوي راحل.

عموديا:
١ ـ لقب كاتب اسلامي مصري ـ لقب رئيس اثيوبيا.
٢ ـ جبال اسيوية (معكوسة) ـ وكالة انباء عربية (معكوسة).
٣ ـ من اللعبات الرياضية (معكوسة) ـ بث.
٤ ـ نصف نلوم سنتتبر ـ للتمني.
٥ ـ عاصمة افريقية الوسطى ـ من الاجناس.
٦ ـ سرق (معكوسة) ـ متشابهة.
٧ ـ متشابهة ـ القرين عند الفراعنة.
٨ ـ لقب صاحب مربي بلاتس (معكوسة) ـ نهر فرنسي.
٩ ـ من الاوسمة (معكوسة) ـ شاعر عربي فحل قديم (معكوسة).
١٠ ـ نهر اوروبي ـ بطل سباحة اولمبي من سورينام.

الكلمة الضائعة

اوراق حقيبة دموع
ساخن معلوم ورود
هتف اطفال سد
عيون صخور
برودة ازهار
ظلمة حقول
لهيب ايام

ا	ر	ه	ا	س	ا	ح	م	ن
ع	م	ع	ل	و	م	ق	ر	م
س	و	ي	خ	ت	ه	ي	و	ي
و	ا	م	ل	ل	س	ب	د	ع
ب	ل	غ	د	ه	ذ	ة	ق	ص
س	ا	ع	ه	ي	ظ	ا	ب	غ
و	ف	ق	ا	ب	ر	ل	س	م
د	ط	ر	ح	ر	ف	ص	م	س
ة	ا	ل	ا	م	ا	ي	ا	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري

الحل السابق: برشلونة

آثار

اكتشاف صفحات مجهولة من التاريخ التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تزخر البلاد التونسية بالعديد من المناطق الاثرية: قرطاج، سوسة، المنستير، دقة... الخ. ويبدو ان منطقة غمراسن (ولاية تطاوين) قد انضمت الى هذه القائمة. فقد تم اخيرا في هذه المنطقة اكتشاف رسوم يعود تاريخها الى آلاف من السنين، وتؤرخ ـ حسب المهتمين بالآثار ـ لانسان العصر الحجري.

وتحتوي هذه الرسوم على اشكال لغارات طبيعية، تحلت جوانبها باشكال وصور تعبيرية تم رسمها بواسطة طلاء احمر اللون. وتمثل مجموعات من الحيوانات البرية كالابل والابقار الوحشية والنعام، وتحكي ظروفا عاشها انسان العصور الحجرية وانسان فجر التاريخ في ربوع ولاية تطاوين. وتوجد احدى هذه المغارات بالقرب من عين ماء، مما يبرز ان انسان تلك العصور الغابرة قد توفرت له ظروف الاقامة والتجمع.

ويشير المهتمون بالآثار الى ان هذه المغارة، وقد اطلق عليها مغارة (انسقري)، كانت من اهم مواطن الاستيطان البشري في البلاد التونسية منذ القديم، كما كانت موطنا فلاحيا مهما تجري فيه المياه بغزارة وتعيش بين وهاده حيوانات اهلية ومفترسة كما تدل على ان الانسان كان الى ذلك الوقت يعيش حياة وسطا بين الصيد والفلاحة. على ان حجم هذه الرسوم كان يتراوح بين معدل ١٠ ـ ٢٥ سنتيمترا طولا وعرضا.

اما المغارة الثانية التي تم اكتشافها منذ اكثر من شهر تقريبا من قبل استاذ فتمثل مشهدا طبيعيا لمجموعة من الحيوانات على ضفة مجرى احد الوديان، مما يشير الى ان الماء جلب اليه الحيوان فتعقبه الانسان للاستفادة من لحومه وألبانه وجلوده.

والجدير بالذكر في هذا السياق ان الرسوم ذاتها توحي بامكانيات فنية كبيرة كان يتمتع بها الانسان في تلك الحقبة التاريخية بحيث لما اصبح قادرا على اتقاء غائلة الزمن تحول الى فنان يترجم في رسومه نمط العيش السائد آنذاك.

ويشير المختصون في الاركيولوجيا في تونس الى ان تاريخ هذه الرسوم يرجع الى حوالي خمسة آلاف سنة قبل الميلاد.

ولعل الملفت للانتباه في هذا السياق هو ان هذه المغارات لها اخوات في جبال الهقار وتاسيلي بالجزائر، وفي جبال فزان وتالوت بليبيا.

وفي الواقع فان هذه الاكتشافات لم تكن الاولى من نوعها في تونس خلال الثلاث سنوات الاخيرة. فقد تم اكتشاف منطقة اثرية باقصى الجنوب التونسي كما توصل رجال الحرس الوطني في غضون العام الماضي الى اكتشاف مجموعة من القطع النقدية يعود تاريخها الى آلاف السنين.





١٠ آلاف اسرة تستفيد سنويا من دعم جمعية البر في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يطرح التوجه الانساني والديني العميق الذي يتميز به المجتمع السعودي اتجاهات متباينة لفعل الخير وصنع المعروف سواء بتطبيق نظام الضمان الاجتماعي الذي يشكل مظلة من الدولة لرعاية الفقراء والمحتاجين من الارامل والايتام والمعوقين واسر السجناء او من جمعيات البر المنتشرة في عموم السعودية وتلقى دعما سخيا من الدولة الى جانب الجمعيات النسائية الخيرية المنتشرة في كل مكان.

وكل هذه القنوات تصب في نهر واحد هو فعل الخير. وجمعية البر في الرياض واحدة من الصروح الخيرية النشطة التي تؤدي عملها الانساني في تواصل منذ انشئت قبل ٣٥ عاما بدعوة كريمة من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الجمعية والذي يتابع بحرص نشاطاتها وتحقيق اهدافها.

ان عطاء الخير الذي يغطي الكثير من الافراد والاسر يتمثل سنويا في انفاق الجمعية الذي يبلغ ١٠ مليون ريال يستفيد منها ١٠ الاف اسرة ويقول مدير عام الجمعية السيد عبد العزيز عبد الله العبدان: «لقد انشئت الجمعية عام ١٣٧٤ هجرية وذلك لاهداف خيرية توخاها الامير سلمان بن عبد العزيز تعكس الروح الانسانية والشعور النبيل تجاه مواطنين احس بعجز قدراتهم الذاتية وجهودهم المحدودة في تحصيل ما يؤمن كفايتهم لمواجهة متطلبات الحياة سعيا في تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وما يوجبه ديننا الحنيف تجاه هؤلاء المحتاجين.

واشار العبدان الى ان الجمعية تقدم مساعدات واعانات سنويا لفئات العجزة والمرضى والمشلولين والمعوقين والايتام والمطلقات والارامل واسر المساجين مدة سجن عائلهم وذلك بعد دراسة احوالهم والتأكد من حاجتهم واستيفاء الدراسات والمسوغات المطلوبة عنهم.

كما ان الجمعية تقدم بعض المساعدات لبعض الجمعيات الخيرية الاخرى التي تحتاج الى دعم لكي تستطيع القيام بواجبها.

وأوضح بان موارد الجمعية تتكون من الزكاة والصدقات والتبرعات التي تقدم لها سنويا او شهريا. كما يضاف اليها ما يرد للجمعية من عائد استثمار عقاراتها. او اسهمها في بعض الشركات التي تستثمرها بهدف ايجاد موارد ثابتة للجمعية لكي تستطيع الايفاء بالتزاماتها تجاه المستحقين.

كذلك يضاف الى موارد الجمعية الثابتة الاعانة السنوية التي تقدمها لها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (وكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية).

وذكر العبدان بان الجمعية للتأكد من مصداقية الحالات المستحقة لاعانتها تقوم بدراسة احوال المستحقين. والمحتاجين والتأكد من حاجتهم وذلك بزيارتهم في اماكنهم ومنازلهم بواسطة باحثين اجتماعيين للاطلاع على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ومطالبتهم باستيفاء المسوغات اللازمة لاستكمال الملفات والسجلات المطلوبة عنهم في الجمعية وتقرير الاعانة اللازمة لكل اسرة على ضوء الدراسة التي اجريت عليها.

الامير سلمان بن عبد العزيز

برامج لتشغيل الخريجين المهنيين في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر محمد القباج وزير الاشغال العامة المغربي ان مشكلة تشغيل خريجي مراكز التكوين المهني ومعاهد التكنولوجيا التطبيقية بدأ يعرف بعض الانفراج بعدما تم ايجاد وظائف عمل لخريجي عام ١٩٨٧، وهو العام الذي اشار الى انه عرف ارتفاعا كبيرا في عدد الخريجين بعد سنة واحدة من انطلاق برامج تكوين الطلاب الذين لم يستطيعوا استكمال دراستهم العادية.

وابلغ محمد القباج مجلس النواب انه تم انشاء ١٣٠ تعاونية تضم خريجي هذه المراكز والمعاهد في خمسة مدن لتأطير جهود الخريجين ومساعدتهم على المبادرة في مجال الانتاج.

وقال ان برنامجا نموذجيا لتشغيل هؤلاء الخريجين قد شرع فيه من خلال الاتصال المباشر بين اربلب العمل وهؤلاء الخريجين في ولاية الرباط. وكانت نتائجه مشجعة حيث تم تشغيل ٥٦٠ خريجا من بين ١١٢٧ تقدموا بطلبات عمل.

وأوضح ان هذه التجربة ماتزال مستمرة.

٣ آلاف جنيه يدفعها ملحن الفوازير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اضطر الملحن حلمي بكر ان يدفع من حسابه الخاص مبلغ ٣ آلاف جنيه للفرقة الموسيقية التي صاحبت تسجيل مقدمة ونهاية فوازير رمضان التي يعرضها التليفزيون المصري.

ويقول حلمي بكر ان ما يحصل عليه من التليفزيون مقابل تسجيل الفوازير لا يساوي هذا المبلغ الذي يدفعه للفرقة الموسيقية، لكنه حريص على انجاز عمله الفني.

وأضاف انه سعيد جدا بأداء المطرب مدحت صالح في الفوازير.

سمير سلمون ينفذ فكرة التلفزيون ضمن التلفزيون

مشاكل الزواج «لعبة للمستقبل» في مسلسل سوري

دمشق - مكتب «الشرق الاوسط» من هيلم منور:

«لعبة للمستقبل» ثلاثية تلفزيونية سورية تعرض مشاكل جيل الشباب وطموحاتهم التي غالبا ما تصطدم بواقع الحياة والظروف الاقتصادية الصعبة التي تحول بينهم وبين الزواج.

يتناول المسلسل ست حالات لعلاقات حب مختلفة كان المفروض ان تتوج بالزواج. ولكن من استديو «٢» بالتلفزيون السوري واثناء تصوير احد المشاهد التقطت كاميرا «الشرق الاوسط» بعض اللقطات الفوتغرافية، والتقت بمخرج العمل الفنان سمير سلمون وذلك اثناء فترة الاستراحة وانشغال الممثلين بالتدريبات والبروفات للمشاهد التالية.

هذا العمل يمثل خطوة جديدة بالنسبة للشاشات العربية حيث ينطلق من ارضية الواقع ويتخذ اسلوبا جديدا في الاخراج معتمدا على اتجاهين اساسيين:

الاول اتجاه التلفزيون ضمن التلفزيون حيث تنفذ هذه الفكرة لاول مرة في الوطن العربي. وعندما سألت المخرج سلمون عن معنى التلفزيون ضمن التلفزيون اجاب بان المخرج يتدخل اثناء التمثيل ويحكي مع الممثلين ويحاورهم اثناء اداء المشهد.

الاتجاه الثاني استخدام اسلوب التغريب في العمل. حيث يتدخل المخرج ويخاطب الممثلين باسمائهم الحقيقية مما يكسر من حدة اندماج الناس بالمشهد واغراقهم بالدراما وينبههم ان هذا تمثيل وليس حقيقة.

كل من عمل في هذه الثلاثية من مخرجين وممثلين وفنيين بذلوا جهودا مضاعفة لان العمل مركب وصعب. حيث يؤدي الممثل ثلاثة خطوط مهمة:

- الشخصية التي يؤديها.
- وشخصيته الحقيقية كممثل.
- وانعكاس اللعبة والواقع عليه.

«لعبة للمستقبل» يلعبها كل من سليم كلاس، فادية خطاب، عباس النوري، ايمن زيدان، ضحى الدبس، سوزان صالح، حسن دكاك، علي كريم زهير عبد الكريم، نذير سرحان، سحر مرقدة، هالة حسني، عدنان خبال، عزة البحرة، اكرم تلاوي، قاديا زغيب، محمد المنجد.

السيناريو للفنان عباس النوري، المخرج المساعد جبران شدايدة ومساعد المخرج سيف الدين شيحاوي، بالاضافة الى مجموعة من المصورين بقيادة سمير سلمون الذي شغل منصب مدير التصوير والاضاءة وحبيبي عبود، انيس طالوا، محمد زهرة ومزين شحود.

الكاميرا المحمولة والتصوير الخارجي هاشم ناصيف. اما الموسيقى التصويرية والالحان ابراهيم جودت وكلمات الاغاني لنزيهة الياس. واشرف على تصميم الرقصات محمد الشيخ نجيب.

وقام بتصميم الديكور المهندس سهام الرفاعي والمهندس المساعد ضياء الدين بلال.



مشهد من تمثيلية «لعبة للمستقبل»

سمير سلمون في سطور

- مخرج مسرحي وتلفزيوني.
- اجازة في العلوم السياسية والاقتصادية.

- اخرج عدة اعمال للتلفزيون منها «الورقة الاخيرة» للكاتب الامريكي اوهانري واعدها للتلفزيون رياض عصمت. و«حكايا الشعوب» من تأليف واعداد احمد يوسف داوود، «بعد فوات الاوان» لنجاح المرادي، «الغيوم البيضاء» تأليف رياض سفلو، «الحيار» تأليف لؤي عيادة.

- كما اخرج سلمون برنامجا مشتركا بين التلفزيون السوري والاسترالي بمناسبة العام الدولي للسلام ونقل عن طريق الاقمار الصناعية، وكان موضوعه عن لبنان.

- في نطاق المسرح اسس فرقة مسرحية باسم «هواة المسرح العشرون»، عام ١٩٦٧ وقدم من خلالها عدة اعمال مسرحية مميزة منها: «المدينة المصلوبة» تأليف الاب الياس زحلاوي، حيث شاركت في مهرجان الهواة ونالت اربع جوائز.

و«سؤال» مسرحية شعرية للشاعر هارون هاشم رشيد تؤرخ لحركة المقاومة الفلسطينية وفازت بجائزة احسن اخراج وأحسن ممثلة، «المسيح يصلب من جديد» للكاتب اليوناني كازانتزاكي، و«البخيل» لموليير، و«الطريق الى كوجو» تأليف الاب زحلاوي.

علوم

تشكيك علمي في تجربة الاندماج النووى في انبوبة اختبار

باريس - ر: يشعر العلماء بالحيرة امام نتائج متناقضة لتجارب تجري لاثبات زعم جاء على لسان مجموعة من العلماء في تصريح نشر في وسائل الاعلام المختلفة بأن عملية اندماج نووي قد تمت في انبوبة اختبار بسيطة.

وربما يتوج الاكتشاف الجديد الذي زعم التوصل اليه فريق علمي امريكي - بريطاني جهودا دولية استمرت اعواما لاحداث اندماج نووي في المعمل بتوليد درجة حرارة اعلى من الشمس.

ولكن باحثين سارعوا بتكرار التجربة التي اجراها البريطاني مارتن فلايشمان والامريكي ستانلي بونز وتوصلوا الى نتائج تتناقض فيما يبدو مع ما ذكر من ان اندماجا نوويا - طاقة النجوم - قد حدث بالفعل في درجة حرارة الغرفة.

وقالت هيئة الطاقة النووية الايطالية المملوكة للدولة والتي تحظى باحترام علماء العالم هذا الاسبوع انها ولدت في المعمل تفاعلا نوويا تفوق قوته عدة مرات ما حققته محاولات سابقة في ارجاء اخرى من العالم.

ولكن في فرنسا قال فريق من العلماء يستخدمون احدث اجهزة الكشف انهم لم يتوصلوا الى نتائج قاطعة. وقال باحث في الفريق طلب عدم نشر اسمه: «التجارب مازالت تجري ويلزمنا التوصل الى شيء مثير».

وافادت انباء ان نفس تجارب فلايشمان - بونز تجري في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي.

وقال عالم الفيزياء الامريكي كينيث فولر: «التجارب بسيطة نسبيا. وسنتأكد قريبا هل ستسفر عن شيء ام لا».

وأضاف فولر اخصائي الاندماج النووي في معمل لورانس ليفرمور القومي بكاليفورنيا اثناء زيارة لباريس انه حتى اذا امكن احداث «اندماج بارد» فانه من السابق لاوانه جدا التكهن بامكانية تطبيقه في الصناعة. وقال بود العلماء ان يكون هذا ممكنا ولكن يسود الشك بين الزملاء حول هذه المسألة.

وخلال اربعين عاما تقريبا انكب فيزيائيون على محاولة احداث اندماج نووي يحل مشاكل الطاقة ويجعل المفاعلات النووية الانشطارية الحالية مجرد اكوام من الخردة.

وفي الانشطار تنتج الطاقة من انقسام الذرات اما في الاندماج فتتولد الطاقة باتحاد الذرات. ولكن يلزم اخراج العملية من النطاق التجريبي الى استخدامات اوسع مما يتكلف نفقات باهظة تستدعي مشاركة بين مختلف الدول.

وقد وجه روبير ايمار مدير ابحاث الاندماج في هيئة الطاقة الذرية الفرنسية انتقادات الى النتائج التي توصل اليها فلايشمان وبونز. وقال: «توصل الاثنان الى شيء ما ولكن ليس من المؤكد انه اندماج».

واضاف قائلا ان النتائج اثارت مزيدا من التساؤلات ويلزم اجراء تجارب اخرى.

ولكن الاحتمالات مثيرة. والمادة الخام في الاندماج النووي هي الديوتريوم - الهيدروجين الثقيل - وتوجد بوفرة في مياه البحر التي يمكن ان يولد لتر واحد منها طاقة بمقدار ٣٠٠ مرة عن طاقة لتر بنزين.

وحتى الان تركزت الابحاث على تسخين ذرات الديوتريوم الى اكثر من ١٠٠ مليون درجة مئوية - وهي الحرارة المتولدة من انفجار قنبلة هيدروجينية - حتى يمكن التغلب على القوى الطبيعية التي تمنع اندماج هذه الذرات.

ولا يزعم فلايشمان وبونز فقط انه يمكن احداث هذا في درجة حرارة الغرفة بل ايضا يمكن احداث تفاعل اقوى اربع مرات من هذا وهو هدف رواد الباحثين التقليديين.

ويجري فلايشمان وبونز تجاربهما بتمرير تيار كهربي بين قطبين من البلاتين والبلاديوم موضوعين في محلول ملحي و«ماء ثقيل» حيث تحل ذرات الديوتريوم محل الهيدروجين في جزئيات الماء. ويقول الاثنان ان ذرات الديوتريوم تتحد عند تجمعها في شبكة متناهية الصغر عند قطب البلاديوم.

وشرح فولر كيف ان النيوترون والاشعاع ينبعثان اثناء الاندماج وقال: «حسب فهمنا انه في حالة اندماج كلاسيكية اي شخص يقف بجانب التجربة سيصاب بالاشعاع خلال ساعات».

وقال ان «الاندماج البارد» يجب ان ينتج عشرة مليارات نيوترون اكثر من القياس الحالي. وقال: «الذي لا نفهمه كيف يمكن ان يكون الاندماج البارد نوويا دون ملاحظة ذلك».

وفي الاسبوع الماضي قالت معامل في الولايات المتحدة انها لم تكتشف وجود مناسيب عالية من النيوترونات كدليل على حدوث اندماج. واثمرت تجارب مماثلة في جامعة موسكو وفي المجر عن نتائج متناقضة.

ولكن علماء في الهيئة النووية الايطالية قالوا يوم ١٨ ابريل (نيسان) الحالي انهم اكتشفوا بعد اجراء تجاربهم وجود مناسيب عالية من البروتونات - اعلى مستويات حتى الان - باستخدام معدن التيتانيوم وديوتريوم غازي.

ويعتقد بعض العلماء مثل البروفيسور ايان فيلز من جامعة نوريتش ان الظاهرة قد تكون خليطا من الانشطار والتفاعل الكيميائي. وقال: «واضح انه يلزم اجراء مزيد من التجارب».

ويوافق فلايشمان الذي حضر مناقشة حول التجربة في ايريس بصقلية الاسبوع الماضي على ضرورة التأكد بصفة مستقلة ومن جهات متعددة ان ما توصل اليه مع بونز هو اندماج نووي حقيقي. وقال: «اذا كانت التجارب خاطئة فان القصة ستنتهي».

وفي حديث مع ديفيد وليامز الذي يرأس فريقا من عشرة علماء يبحثون هل يحدث اشعاع نتيجة التجارب التي تجري في معمل الهيئة الذرية البريطانية في هارويل قال: «ان قياس انبعاث النيوترونات عملية صعبة جدا تستلزم اجهزة كثيرة وخبرة كبرى».

واضاف: «اجهزة الكشف عن النيوترونات حساسة للحرارة وبخار الماء وهما ينبعثان من تجارب فلايشمان وبونز، ولذلك يمكن ان تكون القرارات المسجلة خاطئة».

وقال وليامز ان فريق هارويل لم يتوصل الى التحقيق من هذه الظاهرة - الاندماج النووي في المعمل.

فرانسيسكو سكاراموزي عالم الذرة الايطالي في مختبر وبيده كرة من التيتانوم

الأحداث وجوه

Sadiq

هو ياو بانج

رائد الانفتاح في الصين

بالنسبة لطلاب الصين بات هو ياو بانج السكرتير العام السابق (الراحل يوم السبت الماضي) رمزا للاصلاح السياسي والانفتاح والحريات الديمقراطية.

هو ياو يذكر طلاب الصين وشبابها بنسمات الحرية التي هبت على تشيكوسلوفاكيا قبل ربيع براغ، وبالتعطش لحرية التعبير التي عاشها المتململون تحت عسف ديكتاتوريات اليسار واليمين من اوروبا الشرقية الى امريكا الجنوبية.

فحتى اولئك الذين ابصروا النور بعد حملات النزق والهدم ورفض كل القيم والتقاليد التي تمثلت بـ «الثورة الثقافية» في اواخر الستينات، والذين نضج فكرهم السياسي بعد ضرب «عصابة الاربعة» الدوجماتية التي قادت «الثورة الثقافية»، ساءهم ان يروا مسيرة الانفتاح والعصرنة تتحفظ وترتد عندما ابعد هو عام ١٩٨٧.

ومع ان دينج هسياو بنج الذي يعتبر عالميا رائد هذه المسيرة، لايزال فعليا متسلما دفة القيادة، فان الطلاب والشباب على ما يبدو يحملونه مسؤولية وقف المسيرة، او على الاقل، ابطائها.

ويرون في هو ياو بانج «الاصلاحي» الحقيقي الذي سقط ضحية حماسه للمضي قدما نحو تعزيزها وتوسيع مداها.

لهذا، بعد اسبوع من وفاة هو ياو تعيش مدن الصين تظاهرات الولاء له ولذكراه، ويعاهده شبابها على معاودة الانطلاق بسياساته بزخم جديد.

ولد هو ياو بانج سنة ١٩١٥ في مدينة ليوبانج، باقليم هونان الصيني.

نشط في الدوائر الحزبية في مطلع شبابه واصبح عام ١٩٣٥ رئيسا لتنظيم عصبة الشبان الشيوعي، وترقى في ما بعد داخل تنظيمات الحزب.

سنة ١٩٤٨ تولى رئاسة الدائرة السياسية في الفيلق الثاني، وواصل بعد ذلك صعوده عسكريا وتنظيميا.

وبين سنتي ١٩٥٣ و١٩٥٧ تولى عضوية اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عموم الصين.

سنة ١٩٦٥ اصبح سكرتيرا عاما بالوكالة للجنة المركزية الاقليمية للحزب في شانسي، وصمد في وجه «الثورة الثقافية».

منذ ١٩٧٨ اصبح عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، وكان احد قياديي حملة الاصلاح.

سنة ١٩٨٠ انتخب سكرتيرا عاما للجنة المركزية (اي زعيما للحزب) حتى سنة ١٩٨٧ عندما ازيح من منصبه. ومع انه ظل عضوا في المكتب السياسي، فانه لم تسند اليه اي مهمات محددة ولم يعد يتمتع باي نفوذ حقيقي.

هو ياو بانج متزوج واسم زوجته لي زهاو، وهو اب لثلاثة ابناء وبنت.

وقد عرف عنه شغفه بالمطالعة ومتابعة اخبار الرياضة.

في كل مكان

● احمد الديب مساعد مدير شؤون الموظفين بشركة بن زقر في جدة باشر عمله في الشركة بعد قضاء فترة نقاهة في الاسكندرية.

* * *

● عدنان طه سمان رجل الاعمال السعودي عاد الى السعودية بعد ان اجرى فحوصات طبية في الخارج تكللت بالنجاح.

* * *

● جراح العيون السعودي عاكف المغربي يشارك في مؤتمر الجمعية الامريكية للكتاركت وجراحات قصر وطول النظر - الذي يعقد في واشنطن خلال الفترة من الفترة ٢٧ ابريل (نيسان) الى ٤ مايو (ايار) ويرأس احدى جلساته. ويقدم فيه بحثين احدهما عن نوع جديد من العدسات تزرع داخل العين بعد عملية الكتاركت وتجعل المريض يرى البعيد والقريب بدون نظارات.

* * *

● تقوم شركة اوبرا «نيو دي أولاي» بتقديم مجموعة عروض من «قراصنة بنزانس» و«الميكادو»، وهما عملان جرى اعدادهما للاوبرا بشكل خاص. وسيجري العرض على خشبة المسرح الملكي في مدينة نورويتش شمال شرق انجلترا في مطلع الاسبوع المقبل.

● عقد المجلس العلمي في المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض اجتماعا له امس الاول برئاسة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز، وحضر الاجتماع كل من الدكتور محمد عمر مدني والدكتور حسين العلوي والدكتور ابراهيم المتيف والعميد الدكتور فاروق غزاوي والعقيد الدكتور سليمان الشدوخي والعقيد الدكتور ابراهيم الطخيس والدكتور فارس حلمي واعضاء مجلس المعهد.

وتضمن جدول الاعمال قراءة القرارات الصادرة عن الاجتماع الثالث للمجلس في دورة انعقاده السابقة واقرار صياغتها ومناقشة حول تطوير منهج التخصص المتقدم في الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الاصلاحية، واعتماد اسماء الهيئة العلمية لعام ١٤١٠هـ الفصل الدراسي الاول للقسمين العلوم الشرطية والعلوم الادارية.

وقد راعى المجلس تدعيم الهيئة العلمية الزائرة بعدد من أصحاب التخصصات ذات المستوى العلمي المتميز.

● جانب من الاجتماع.

القنطروس ريجان

يقوم معرض الفنون الجميلة هامفري في مدينة نيويورك بتنظيم اسبوع فني تحت عنوان «ريجان في الايقونات الامريكية» ابتداء من ٤ مايو (ايار) المقبل وحتى ١١ يونيو (حزيران).
ومن ضمن اللوحات الفنية التي ستعرض في هذا الاسبوع لوحة للرسامين كومار وميلا الامريكيين من عام ١٩٨١ يظهر فيها ريجان على شكل القنطروس. وهو حيوان اسطوري يوناني نصفه انسان والنصف الآخر حصان.



دروس الرئيس لكلبته المدللة

انشغل الرئيس الأمريكي جورج بوش قبل صعوده إلى الطائرة التي ستقله إلى كامب ديفيد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في تامين كلبته المدللة ميللي اثناء صعودها الدرج، فيما انتظرت السيدة الامريكية الاولى باربرة بوش انتهاء دروس التعليم التي يكررها زوجها كل اسبوع على عزيزته ميللي.



عرب وعجم



عبد الرحمن مختار — نجيب محفوظ — فينيسا ريدجريف — روبرت ريدفورد

● عبد الرحمن مختار، الصحفي السوداني المخضرم ومؤسس جريدة «الصحافة»، وصل إلى السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف، وسيلتقي بأصدقائه الاعلاميين والأدباء ويتابع توزيع كتابه الأخير «خريف الفرح» الذي كانت «الشرق الأوسط» قد نشرت فصوله على حلقات.

***

● عبد الرحمن محمود مغربي، رئيس كتابة عدل الثانية في مكة المكرمة، صدر قرار وزير العدل بترقيته إلى المرتبة العاشرة.

● الدالي الجازي، وزير الصحة التونسي الجديد وسفير بلاده السابق في النمسا، عاد إلى فيينا لتوديع معارفه وأصدقائه بعد تسلمه لمهام منصبه الجديد.

***

● فريدريك فورسايث، الكاتب الأمريكي المعروف، يصل إلى لندن في ٥ مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «المفاوض» عن دار نشر «ترانسوورلد».

● ادجار بيدانيت مدير معهد العالم العربي في باريس والمستشار الخاص للرئيس الفرنسي دعا الى حفل تكريمي كبير للاديب المصري نجيب محفوظ لحصوله على جائزة نوبل يقام في باريس.

***

● كلاوس ماريا براندور، الممثل الاسترالي المعروف، موجود حاليا في لندن، وقد شارك في العرض الافتتاحي لفيلم «السر الملتهب».

● روبرت ريدفورد، الممثل العالمي الشهير، عاد إلى لوس انجيليس من نيويورك بعد أن عرض فيلمه الجديد «٨٤ تشارلي موبيك» وهو فيلم خاص له.

***

● فينيسا ريدجرف، الممثلة العالمية الشهيرة، افتتحت مسرحيتها الجديدة أمس على خشبة مسرح «ليريك ثياتر» في لندن بعنوان «بيت جنون في جاوا».

● الطاهر لبيب، الأستاذ في جامعة تونس انتخب من جديد أمينا عاما للجمعية العربية لعلوم الاجتماع التي يرأسها الاستاذ عبد الباسط عبد المعطي، الاستاذ في جامعة عين شمس المصرية.

***

● ريبا ماك اينتاير، المغنية الشعبية الأمريكية المعروفة، تصل إلى لندن في مطلع مايو (ايار) المقبل لاحياء حفل غنائي في قاعة مسرح «دومينيون».

***

● خميس الشماري وسهام بن سدرين، مثلا تونس في اجتماع اللجنة التحضيرية لرابطة حقوق الانسان لدول المغرب العربي انعقد في الرباط الاسبوع الماضي.

***

● توني مارتن المغني الامريكي المعروف تعاقد على احياء امسية فنية كبيرة في لندن خلال الخريف المقبل وسيعلن عن الموعد المحدد في وقت لاحق.

***

● بات بوث، الكاتبة وعارضة الأزياء الأمريكية الشهيرة، تصل إلى لندن في يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «تلال بيفرلي».

***

● لويس بينيجتون، الروائي الأمريكي المعروف، صاحب كتاب «محطمو الأحلام» يصل إلى لندن في ٨ مايو (ايار) المقبل للترويج لكتابه في المملكة المتحدة.

مواليد



● محمد شفيق اعظم، المهندس في وزارة المواصلات السعودية، رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه اسيل.

***

● زيد محمد العسكري، من الخطوط الجوية العربية السعودية في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● بخيت عبيد شرف الدين، من شرطة العاصمة في أبوظبي، رزق وحرمه بمولودهما البكر في الخرطوم سمياه محمد.

***

● عبد الله عمر بلقيس، مسؤول الفهرسة في مكتبة المنطقة الغربية للاتصالات في جدة، رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها رواقد.

***

● سعيد غرامة سعيد الغامدي، من منسوبي ميناء جدة الاسلامي، رزق وحرمه بمولودتهما الأولى سمياها حنان.

***

● سعود مرزا بخاري، الملحق في دار الملاحظة الاجتماعية في جدة، رزق وحرمه بمولودهما الأول سمياه ضيف الله.

***

● الدكتور عبد المجيد فتحي، طبيب الاسنان المصري في القاهرة وحرمه السيدة هويدا شديد، شقيقة الزميلة مفيدة شديد بمكتب «المسلمون» في القاهرة، رزقا بمولودتهما الثانية خلود، وذلك في مستشفى الدكتور اسماعيل حسني في مدينة المهندسين في القاهرة.

مقر جديد للسفارة السورية في بون

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
احتفلت سفارة الجمهورية العربية السورية وافراد الجالية السورية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون، في الاسبوع الماضي بوضع الحجر الاساسي لبناء السفارة السورية الجديد في بون.
وقد حضر الحفل عدد كبير من كبار المسؤولين الالمان وقد مقدمتهم السيد يورجن سودهوف سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية والسيد اندمان عمدة العاصمة الالمانية بون، وسفراء الدول العربية والاسلامية وافراد الجالية العربية السورية في جمهورية المانيا الاتحادية.
وقد القى سفير الجمهورية العربية السورية في المانيا الاتحادية الاستاذ سليمان حداد بهذه المناسبة كلمة اشار فيها الى الجهود الكبيرة التي رافقت مشروع بناء السفارة وخاصة تلك التي بذلها ابناء الجالية السورية في المانيا، والى ان الحجر الاساسي الذي يوضع اليوم هو ايضا قاعدة متينة لعلاقات جيدة تربط بين سورية والمانيا الاتحادية.
كما اشار السفير ايضا الى ان البناء الجديد سيكون ذا شخصية عربية مميزة ويعبر عن التراث العربي المعاصر منطلقا من معالم البيت الدمشقي المعين. ووجه شكره الى السفراء الذين حضروا هذه المناسبة والى الدكتور سودهوف ممثل وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية والمهندسين السوريين الذين اشرفوا على وضع التصاميم والدراسات الخاصة ببناء السفارة السورية الجديدة، والشركة الالمانية التي تشرف على تنفيذ هذا المشروع الذي يعتبر الاول من نوعه بين سفارات الدول العربية في العاصمة الالمانية.
وقد رد الدكتور يورجن سودهوف على كلمة السفير السوري مرحبا بهذه الخطوة المهمة في دعم العلاقات الالمانية ـ العربية، ومشيرا الى العلاقات الطيبة التي تربط بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العربية السورية، والى أن بناء سفارة جديدة لسورية في بون دليل على نجاح العمل والتفاهم والارتباط بين الدولتين،
واضاف بان الحكومة الاتحادية ترحب بقيام هذه السفارة الجديدة التي تحمل الطابع والروح العربيين الى المانيا، مشيرا الى ان العلاقات بين بون ودمشق سوف تكتسب نبضة جديدة وقوية عبر هذه الخطوة، وفي اطار الصداقة العربية ـ الالمانية التقليدية.
وقام السفير الاستاذ سليمان حداد بوضع الحجر الاساسي للبناء الذي من المتوقع ان ينتهي في نهاية العام الحالي ١٩٨٩. وتبلغ مساحة السفارة العربية السورية الجديدة في بون التي يقع بناؤها في شارع «لوديج ارهارد» بمنطقة باد جودسبرج من العاصمة الاتحادية حوالي ٤ آلاف متر مربع ويطل على منتزه كبير وعلى نهر الراين الذي يجتاز مدينة بون، ويتكون من ثلاثة اجزاء رئيسية هي مبنى السفارة والمكاتب، ودار السكن والضيافة، ثم الجزء الخاص بالجالية العربية السورية ورابطة المغتربين السوريين في المانيا الاتحادية ونشاطهما الثقافي والاجتماعي والفني والفكري.
ويتميز بناء السفارة العربية السورية الجديد بطابعه العربي المميز الذي يعبر عن التراث العربي السوري العريق والمعاصر معا، وسوف تستخدم فيه الخطوط الهندسية العربية ومواد البناء والزخارف والنقوش الشامية المشهورة الى جانب نوافير المياه والابواب الخشبية الاصيلة، بحيث يشعر المرء عند دخوله الى السفارة بانه في بيت من بيوت الوطن ـ الام، وانه يشارك في مهمة الحفاظ على هذا التراث العربي واحيائه للاجيال العربية المقبلة، الى جانب احياء الحضارة القديمة التي سادت سورية خلال قرون طويلة.

معارض

معرض للعمارة العربية الاسلامية

ابوظبي ـ وكالات الانباء الاسلامية الدولية: يفتتح في الثاني والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الجاري معرض العمارة العربية الاسلامية الذي تقيمه مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة ويستمر حتى الثالث من مايو (ايار) المقبل.
وتقام على هامش المعرض ندوة يشارك فيها عدد من المتخصصين في فن العمارة العربية الاسلامية.

ندوات

الايسيسكو شاركت في ندوة النباتات والتوابل الطبيعية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شاركت المنظمة الاسلامية «ايسيسكو» في رعاية الندوة الآسيوية السادسة حول النباتات والتوابل الطبية التي عقدت مؤخرا في معهد باندونج التكنولوجي باندونيسيا.
وقد حضر اعمال هذه الندوة ٤٠٨ كيميائي وعالم يمثلون ٣٢ بلدا قدموا ما يقارب من ٢١٣ بحثا علميا يتركز معظمها حول كيمياء المواد الطبيعية وآخر ما استحدث من تطورات في فهم الكيمياء وتراكيب النباتات والتوابل الطبية.
وتمثلت مساهمة الايسيسكو بهذه الندوة بالمشاركة في تغطية نفقات عدد من العلماء المسلمين من باكستان والاردن وبنجلاديش وماليزيا.
والجدير بالذكر ان منظمات دولية عديدة ساهمت في دعم هذه الندوة الى جانب منظمة الايسيسكو من بينها منظمة اليونيسكو والمؤسسة الدولية للعلوم واكاديمية العلوم للعالم الثالث والاتحاد الدولي للكيمياء التطبيقية والصرفة، هذا بالاضافة الى عدة جهات حكومية ومحلية خاصة في اندونيسيا.

أبيض و أسود

على الكتاب والمؤرخين العرب الرد

انتهيت مؤخرا من قراءة كتاب «الرمال الباكية ـ رحلة اسرائيل من الاستقلال» لمؤلفه ميلتون فايورست وهو صهيوني امريكي. والكتاب يتناول رحلة اسرائيل نحو الانحدار والتفكك منذ انتصارها في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وهو العام المشؤوم الذي شهد الهزيمة المخزية للجيوش العربية وهي الهزيمة التي اطلقنا عليها اسم «الانتكاسة» في اطار مقدرتنا الفائقة على التلاعب بالالفاظ وتسمية الاشياء بغير اسمائها الحقيقية.

مازلت اذكر بكل وضوح الاحساس الرهيب بالخزي والعار الذي سيطر علي في تلك الايام كما انتاب كثيرين غيري من ابناء الامة العربية.
ومما زاد في الالم تلك الصور التي دأبت الصحافة الغربية على نشرها للجنود الصهاينة وهم يدنسون حرمة المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولأسرى الحرب من العرب وجثث الجنود المصريين المحترقة على رمال سيناء.
وقد وصف فايورست في كتابه شعوره الغامر بالفرح والفخر مثل غيره من اليهود بتلك المناسبة ولكن من الواضح ان ذلك الانتصار المزعوم كان بداية لانهيار اسرائيل وخطوتها الاولى نحو الانحدار الذي سيتواصل بإذن الله.
ومثلما دفعت نشوة الانتصار اسرائيل للسير على طريق الغطرسة وزيادة ممارساتها التعسفية، اوجدت الهزيمة جيلا جديدا من العرب في الاراضي المحتلة عقد العزم على النضال حتى التحرر الكامل.
ان ازدياد ماكينة القهر العسكرية الاسرائيلية وتحديها السافر للراي العام العالمي ورفض زعمائها من جولدا مائير الى مناحيم بيجن واسحق شامير لكل مبادرات السلام والدعم الامريكي الاعمى لدولة العدو الصهيوني وممارسات اسرائيل التعسفية وغير الانسانية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني اتحدت كلها لتشكل عاملا ايجابيا في النهاية حيث انها تسببت في ميلاد الانتفاضة المباركة.
حتى متى سيظل شعب له كرامته وعزته يخنع للقهر والاحتلال؟ الى متى سيظل هذا الشعب يحتمل ان يرى ذوي العيون الزرقاء من بروكلين وشيكاجو وهم يستولون بقوة السلاح على حقوقه المشروعة؟
لقد نحا شباب الانتفاضة منحى سلميا بترديد الشعارات ورفع الاعلام مطالبين العالم بان يسمع صوتهم ولكن ماذا كان رد اسرائيل على ذلك؟
لم ترد اسرائيل بالكلمات بل بالرصاص والقنابل فاعملت فيهم تقتيلا وتعذيبا. بل وسحقت عظامهم وقطعت اطرافهم على مرأى ومسمع من العالم كله.
ورغم ذلك ورغم قسوة ما يجري ظل الشعب الفلسطيني البطل في الارض المحتلة متماسكا ومستمرا في انتفاضته حتى النصر ان شاء الله.
لقد تمكن اطفال الحجارة في طولكرم وغزة ونابلس والخليل وغيرها من المدن الفلسطينية السليبة من ان يظهروا للراي العام العالمي صورة اسرائيل على حقيقتها وهي صورة سوداء مظلمة حاولت اسرائيل ان تخفيها بكثير من التمويهات والحيل حتى لا تسقط في عيون العالم التي بدات تتفتح على حقائق لم تكن تدركها من قبل.
ان الانتفاضة المباركة قد عرت اسرائيل لدرجة ان حتى ميلتون فايورست مؤلف الكتاب الذي اشرت له في بداية هذا المقال بدأ يشعر بالخجل.
والواقع ان المؤلف المذكور بدأ يعتقد مثل كثير من العرب الان ـ رغم فوات الاوان ـ بان هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق قد خدع العرب وضللهم عندما جعلهم يعتقدون ان الولايات المتحدة قادرة على حمل اسرائيل على تقديم بعض التنازلات.
وفي واقع الامر فقد عملت امريكا على العكس من ذلك تماما فهي بدل ان تكبح جماح ربيبتها اسرائيل صارت تزودها بالسلاح لحد التخمة وتشجع سياساتها المتطرفة مما ادى الى غزو لبنان وزيادة محنته التي يعيشها اليوم.
وقد ذهب ميلتون فايورست الى ابعد من ذلك ووصف سياسة كيسنجر في الشرق الاوسط بانها خبيثة وماكرة.
والواقع انني لم اقصد بهذا الموضوع ان استعرض الكتاب المذكور ولكن لأسال سؤالا واحدا هو:
لماذا تاتينا هذه الكتب التحليلية التي تنتقد اسرائيل وامريكا من كتاب يهود وامريكيين؟ اين كتابنا العرب من كل هذا؟
انني استطيع ان اقول انه من بين عشرات الكتب التي تتناول الصراع العربي ـ الاسرائيلي لن تجد الا واحدا او اثنين لمؤلفين عرب.
ومن هذا المنبر ادعو الكتاب والمؤرخين العرب على البحث والاستقصاء للخروج بحقائق جديدة ورؤى جديدة حتى لا يظهر لنا كيسنجر آخر يتآمر مع شامير آخر او رابين جديد.
ويبدو انه حتى ذلك الوقت الذي سيطالعنا فيه الكتاب والباحثون العرب بمؤلفات عربية تتناول القضية من وجهة نظر عربية سنظل نعتمد في قراءاتنا حول الموضوع على كتاب من جنسيات اخرى غير عربية.

خالد عبد الرحيم المعينا

حشد كبير من المسلمين في مكة المكرمة

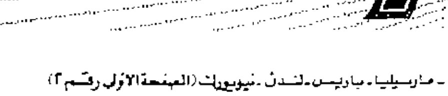
مكة المكرمة ـ واس: شهدت مكة المكرمة خلال الايام الثلاثة الماضية توافد مئات الآلاف من الزوار والمعتمرين الذين قدموا من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج والدول العربية والاسلامية من اجل اداء العمرة وصلاة الجمعة وقيام بقية ليالي شهر رمضان المبارك في رحاب المسجد الحرام.
وقد ملأ آلاف المصلين اروقة وادوار المسجد الحرام وكذلك سطحه الذي امر خادم الحرمين الشريفين بتهيئته لاداء الصلاة لتخفيف الزحام خلال المواسم حتى تنتهي مشروعات التوسعة التي يشرف عليها بنفسه.
وتتوفر امام المسلمين الذين يؤدون الصلاة في المسجد كافة الخدمات اللازمة. فقد قامت الرئاسة العامة لادارة الحرم المكي والحرم النبوي الشريف بتوفير مياه زمزم في كافة ارجاء الحرم عن طريق توزيع ما يزيد عن ستة الاف اناء من المياه المبردة بالاضافة الى مجمعات مياه زمزم التي تزيد صنابيرها عن سبعمائة صنبور.
وكلفت الرئاسة عددا من المرشدين والمرشدات، داخل الحرم، لتوجيه المعتمرين والمصلين وارشادهم لما يعينهم على اداء مناسكهم وفروضهم على الوجه الاكمل.
وجندت شرطة الحرم جميع امكاناتها لخدمة الزوار والمعتمرين حيث يتوزعون في جميع انحاء الحرم لتنظيم تنقلاتهم داخل المسجد الحرام.
ويستقبل قسم خاص بشرطة الحرم الاطفال التائهين للمحافظة عليهم حتى يتم تسليمهم الى اهلهم وذويهم. كما يوجد قسم للمفقودات ليتم حفظها حتى تسلم لاصحابها.

لقاءات في باريس حول نجيب محفوظ والأدب والسينما

باريس ـ أ. ف. ب: علم لدى ادارة معهد العالم العربي ان وزير الثقافة المصري فاروق حسني سيفتتح الخميس المقبل لقاءات تنظم في مقر المعهد في باريس حول نتاج الاديب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨.
وتختتم هذه اللقاءات التي ستجري الجمعة والسبت المقبلين حول «نجيب محفوظ والادب» و«نجيب محفوظ والسينما». المهرجان الضخم كان قد بدأ في معهد العالم العربي في الرابع من مارس (آذار) الماضي وعرضت خلاله جميع الافلام المقتبسة عن اعمال محفوظ او التي كتب الاديب المصري سيناريوهاتها.
ومن المقرر ان يشارك في هذه اللقاءات كل من المخرج السينمائي صلاح ابو سيف الذي حظي بحصة الاسد في مهرجان الافلام والممثل نور الشريف والمخرج المسرحي كرم مطاوع والكاتب جمال الغيطاني ومجموعة من نقاد الادب والسينما المصريين والسوريين واللبنانيين.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)



London - Sunday, 23 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3799
الاحد ١٨ رمضان ١٤٠٩ هـ ٢٣/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٩

اخبار الغد



● فرضت الحكومة البريطانية حظرا على مصانع انتاج الاثاث في اضافة مواد بتروكيماوية في حشوها وذلك لتجنب مخاطر الاصابة باسفكسيا الخنق من الغازات السامة الناجمة عنها في حالة تعرضها للحريق. وستبدأ معظم مصانع انتاج الاثاث البريطانية قبل نهاية هذا العام طرح انتاجها الجديد وتقديم التسهيلات الى المستهلكين لتغريهم على التخلص من الاثاث القديم واستبداله بالحديث الخالي من المواد السريعة الاشتعال والتي تنبعث منها غازات سامة.



● اكتشف الباحثون في معهد بوليتيكنيك ورشيستر (ماساشوسيتس) في الولايات المتحدة الامريكية عدة عناصر تؤكد مظاهر الحياة على الكوكب «مارس» بتحليل خواص من عينات تربته العضوية التي تبين احتواؤها على النترات فيما استحال على الباحثين حتى الآن اكتشاف بقية المكونات الكيماوية للتربة.



● يعكف «ليون كوبر» الامريكي الحائز على جائزة نوبل في العلوم عام ١٩٧٢ على اختراع حاسبة اليكترونية جديدة لا تقتصر وظيفتها على حفظ المخزون من المعلومات فقط بقدر ما تقوم بمهمة التفكير ايضا والتغذية بالمعلومات التي تتوصل اليها وعلى ضوء نظريته العلمية في «التوصيل» والتي يمكن الاستعاضة بها عن العقل.

عقد بين المدرسة والأسرة لإصلاح التعليم البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:

يواجه الآباء البريطانيون في تعليم ابنائهم واحدة من المشاكل الكبرى التي تشكل حجر الزاوية على صعيد منحنيات التحول والتغيير في مجتمع تنشط قياداته السياسية ومراكزه الصناعية لطرق ابواب الالتحام والدخول في نسيج الكيان الاوروبي الكبير شبه الموحد مع حلول علم ١٩٩٢ وما ستلقيه عمليات اختفاء الحواجز الجمركية والحدود الجغرافية الوهمية بين بلدان منظمة السوق المشتركة الاثنتي عشرة من تبعات الاحتواء والبلورة للكثير من مفاهيم التباين والاختلاف في النظم المعمول بها داخل الهياكل الاساسية في البنية الاجتماعية لكل منها ومن بينها البنية التعليمية.

وكانت السنوات العشرون الماضية قد اوضحت مجموعة من العوامل التي اسهمت في ابراز ملامح المشكلة التعليمية الماضية في بريطانيا، والمزيد من اتساع الهوة التي تفصل بين جيل كامل من الصغار يتلقى منه ستة ملايين تعليمهم الحالي داخل مدارس المراحل الاولى والمتوسطة، عجزت مؤسساتها طوال تلك الفترة عن تزويدهم وتنمية مهاراتهم العقلية والابداعية بالحد الادنى الضروري من المعارف والمعلومات التي تساعدهم على احداث عمليات التكيف والمواجهة مع مجمل المتغيرات داخل مجتمعهم.

في الوقت الذي يواجه جيل الصغار اتساع الفجوة داخل البنية الاجتماعية التي يحيون فيها، وضعف العلاقة واوجه الرعاية التي يتطلعون الى تلقيها من الآباء والامهات في منازلهم، الى جانب وقوعهم تحت تأثير الضغوط المكثفة التي يفرضها الاعلام الشعبي بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية والمليء بالكثير من حشوات المفاهيم المغلوطة والمزيفة لجمل الحقائق والاحداث التي يشهدها مجتمعهم على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وازاء تلك الحالة التي يواجهها جيل كامل من الصغار الآن يستعد فيها مجتمعهم بايقاع متسارع للخروج من جدران العزلة التاريخية والجغرافية التي شهدتها الجزيرة البريطانية طوال عدة قرون، نحو الالتحام بالوطن الاوروبي الكبير ومعطياته الحضارية المعاصرة ووسائل اعلامه التي بدأت شبكاتها المرئية عبر الاقمار الصناعية تطرق معظم الابواب البريطانية وتتسلل الى غرف المعيشة فيها، لم يعد امام المسؤولين عن حقول التعليم من خيار في الركون الى الانماط والنظم التقليدية بل ضرورة الاسراع بتحديثها داخل مدارس المرحلتين الاولى والمتوسطة وسد الفجوات المتسعة الفاصلة بين جيل الصغار وجيل الآباء والأمهات وبين معطيات التغيير المقبلة بكل ما تفرضه من مفاهيم في السلوك والرؤية ومجمل المعارف المتوجب عليهم استيعابها تمهيدا للدخول في عالم القرن الواحد والعشرين.

ولعل ما طرحه امس جاك سترو وزير الظل في حكومة العمال المعارضة والمكلف بشؤون التعليم من مشروع اشبه بالعقد الاجتماعي للتغلب على الظواهر المرضية في حقول التعليم في بلاده وسد الفجوات التي تكاد تشل مستقبل الحركة لجيل الصغار الذين يتم تهيئتهم لتحمل مسؤوليات الدخول في القرن المقبل، تقدم آخر صيحة تحذير بين صيحات المخاوف المتصاعدة داخل الشرائح العريضة للمجتمع البريطاني خشية من المتغيرات الوشيكة على فرض عواملها بكل ما تحمله من ايجابيات وسلبيات متباينة بدأت تهب رياحها عبر القارة الاوروبية الغربية وتطرق اسوار العزلة البريطانية بعنف.

صباح الخير

الحرب كميدان للفكاهة

لا شيء في الحروب ينفس عن المقاتلين اكثر من النكتة. انها تصريف طبيعي للتوترات العصبية، وكم سمعنا من النكات عن حرب سيناء وحرب الخليج، ولكن هذا الصباح مخصص للفكاهة الاجنبية. وبنتيجة الحروب الطويلة التي خاضتها الدول الغربية، فقد توفر لديها رصيد ضخم من النكات والتقليعات العسكرية. وهناك مجلدات ضخمة لها.

واطرف هذه النكات ما يرويه الرقباء العسكريون عن رسائل الجنود التي تمر امامهم ويقتضي منهم قراءتها والتأكد منها. ومن ذلك الرسالة التي قراها الرقيب العسكري في الفلاندرز من جندي ارلندي الى زوجته. وفيها راح هذا الجندي على طريقته الارلندية يسترسل في الكلام ويكشف عن كثير من الاسرار العسكرية، فمزق الرقيب الرسالة وبعث الى الزوجة ببطاقة منه تحمل هذه الكلمات «زوجك مازال يحبك ومازال يهذي كثيرا».

وبعد ايام استلم نفس الرقيب رزمة الى ذلك الجندي ووجد فيها كعكة لذيذة فاخذها وبعث للجندي ببطاقة اخرى منه تقول «زوجتك طباخة جيدة وبعثت اليك بكعكة لذيذة ولكنني اكلتها».

وكشف رقيب عسكري امريكي عن المراسلات التي جرت بين جندي بحار ووالدته. بعث اليها براسلة تقول، «والدتي العزيزة، كم اتمنى ان اصف لك المنطقة الجميلة التي تحيط بنا لولا ان من الممنوع علينا تحديد مكاننا لاحد. ولكنني اقول لك انني خرجت يوم امس وقتلت دبا قطبيا ببندقيتي في غابة اركانجل».

ومضت اسابيع ولاحظ الرقيب رسالة من نفس البحار الى امه تقول، «والدتي العزيزة، كم اتمنى ان اصف لك هذه الجزر الجميلة التي توقفنا عندها لولا ان من الممنوع علينا تحديد مكاننا لاحد. ولكنني اقول لك انني شاهدت يوم امس الفتاة هولا هولا».

وبعد بضعة اسابيع اخرى قرأ الرقيب رسالة ثالثة من ذلك البحار تقول: «والدتي العزيزة. انني الآن في المستشفى بعد ان انكسرت رجلي. وكان بودي ان اقول لك اين انكسرت لولا ان من الممنوع علينا تحديد امكنتنا لاحد. ولكن الطبيب الذي فحصني وعرف كيف انكسرت رجلي قال لي انه من الافضل لو انني رقصت مع الدب القطبي وقتلت الهولا هولا».

خالد القشطيني

افتتاح المعرض الدولي للمقتنيات الفضية في لندن

افتتح في لندن امس المعرض الدولي للتحف والمقتنيات الفضية الذي تعرض به مجموعة كبيرة من القطع النادرة والتي تكشف ملامح مختلفة من المهارات الابداعية في صناعات الحلي والمجوهرات والتماثيل الفضية.

والصورة اعلاه لراستيل زالين الخبيرة بقسم الفضيات بمؤسسة «اسبراي» اللندنية الشهيرة اثناء فحصها لاحدى قطع التصميمات الفضية التي تستخدم بين ادوات المكتب والمطروحة للبيع بمبلغ ١٣٥٠ جنيها استرلينيا.

عوامل البيئة والوراثة تسبب الاصابة بالسرطان

باريس - ا. ف. ب: تزايد عدد الاخصائيين الذين يعزون ظاهرة الاصابة بمرض السرطان لا الى عوامل مرتبطة ببيئة المريض فقط والتلوث الكيميائي والتدخين وتناول الكحول بل ايضا الى عوامل وراثية.

وقد عبر هؤلاء الاخصائيون عن هذا الرأي في الندوة الاوروبية حول السرطان المنعقدة منذ الخميس الماضي في باريس.

واشارت البروفسور كلودني جونيان والتي تميل الى هذه النظرية: «اننا متاكدون ان واحدا في المائة من الاصابات بالسرطان هي اصابات وراثية رغم ان النسبة في هذا الاعتقاد اكبر من ذلك وقد تتراوح بين ٥ و٦ في المائة.

وذكر اخصائي فرنسي آخر هو البروفسور كريستيان جاك لارسن ان واحدا من كل اربعة اشخاص اصيب او على وشك الاصابة بالسرطان، لكنه اوضح ان الظاهرة ترتبط باضطراب بعض المورثات. ولذلك فان السرطان مرض مورثات مما لا يعني انه بالضرورة مرض وراثي.

ويحاول الاطباء أولا مكافحة السرطان الذي تسجل سنويا اصابات جديدة به بمعدل ٢٥٠ الف اصابة عبر التصدي الى جذور المرض اي «للمورثات الورمية» وهي التي تساعد على ظهور المرض.

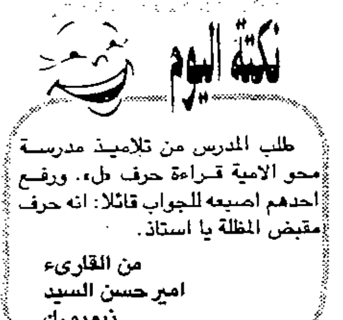
لكن الاخصائيين يحذرون من ان تطوير اجتهادات البحث عن العوامل الوراثية يجب الا يؤدي الى اهمال الوقاية الاولية اي الوقاية من تعرض المصابين للعوامل الحاملة لمخاطر الاصابة مثل التدخين وتناول الكحول.

لاتقرأ هذا الخبر

ميدستون (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

قتل البريطاني ديفيد ليجون (٤٢ عاما) عندما تحطمت طائرة الهليكوبتر التي كان يقودها عقب اقلاعها مباشرة من مطار بيجنتون في كوفنتري اول من امس.

المثير ان هذه كانت اول رحلة جوية يعتزم الضحية القيام بها بطائرة الهليكوبتر الصغيرة ذات المقعد الواحد بعد ان كان قد حصل على رخصة القيادة صباح نفس اليوم مختتما تدريبه على قيادة طائرات الهليكوبتر من مدرسة سكاي للملاحة الجوية.



طلب المدرس من تلاميذ مدرسة محو الامية قراءة حرف «ط». ورفع احدهم اصبعه للجواب قائلا: انه حرف مقبض المظلة يا استاذ.

من القارىء
امير حسن السيد
نيويورك

مع قهوة الافطار

صيحة من وراء الاسوار

تعرض الآن في لندن مسرحية مثيرة تحت عنوان «الحائط والجانب الآخر».. ورغم غرابة المسرحية.. فقصة المؤلفة اغرب من موضوع المسرحية.. فهي نزيلة مستشفى الامراض العقلية.. وقد رفضت السلطات لها بالخروج من المستشفى لمشاهدة مسرحيتها بعد ان تجسدت شخوصها واحداثها على خشبة المسرح.

والكاتبة «جانيت كرسويل» - ٥٧ عاما - كتبت هذه المسرحية خلف الاسوار.. التي قضت خلفها حتى الآن ١٢ عاما كاملة.. ومنذ بداية اصابتها بالخلل العقلي رفضت العلاج.. ورفضت مقابلة اي طبيب نفسي.. ورفعت صوتها في وسائل الاعلام معلنة ان جميع الاطباء النفسيين مشعوذون.. وان من يقع في براثنهم يحطمونه بشعوذتهم.. واضطرت السلطات، امام عنادها المستمر ورفضها الدائم للعلاج، الى ايداعها مستشفى الامراض العقلية.

ومسرحية الحائط ذي الجانب الواحد.. تروي حكاية المؤلفة مع المرض العقلي.. وحياة المرضى العقليين داخل المستشفى.. وصراعهم مع الاطباء.. وتخلص المؤلفة من كل ذلك الى قرار تجده الحل لاثبات صحة المريض العقلي.. انه القضاء.. وترى ان القانون يجب ان ينص على حق المريض العقلي في الوقوف امام القضاء ساعة كل سنة.. وان يكون له هيئة دفاع تدافع عنه امام دعاوى الاطباء النفسيين الذين يمثلون في رايها الاعداء الطبيعيين لمرضى الامراض العقلية.

وترى الكاتبة ان السلطات قد تفرج عن بعض المرضى بين الحين والآخر ولكنها تظل تطاردهم حتى يعودوا الى خلف الاسوار من جديد..

وقد اثارت المسرحية ضجة بين النقاد.. وبين السلطات.. وبين الاطباء النفسيين.. والسؤال الذي يطرح نفسه.. كيف تستطيع امراة مختلة عقليا ان تؤلف مسرحية ناجحة ومؤثرة؟ انها بالتأكيد عاقلة.. وبالتأكيد ايضا.. مظلومة!!

انها صيحة عقل من خلف اسوار الجنون!!

عبد الله باجبير

كشف أثري مهم في «فج الجاموس» المصرية

القاهرة - ق. ن. ا: كشفت بعثة امريكية للآثار تجري حفائرها في منطقة فج الجاموس في محافظة الفيوم عن مجموعة كبيرة من المقابر ترجع الى العصر اليوناني الروماني.

وقد عثرت البعثة في احدى المقابر على مومياء لسيدة في حالة جيدة من الحفظ حيث وجدت في تابوت مغطى برقائق من الذهب المنقوش بالكتابات ومحاط بلفائف من الكتان في اشكال هندسية وزخرفية جميلة مع احاطة الجسم بالكامل باكاليل من الزهور الطبيعية.

وقال الدكتور علي الخولي مدير عام آثار مصر الوسطى بأن هذه المومياء وتابوتها الذهبي قد وجدا داخل تابوت خشبي آخر والى جوارها مومياء لطفل يرجح العلماء انه ابن هذه السيدة. ويقدر عمر المومياء بحوالي الفي عام حيث ان المقبرة ترجع الى بداية القرن الاول الميلادي.

وذكر مدير الآثار ان اهمية هذه المومياء ترجع الى انها تشير الى استمرار التحنيط المصري بدرجة جيدة حتى هذه الفترة من التاريخ. كما عثرت البعثة ايضا على تمثال مرمري للملك سنفرد والد خوفو صاحب الهرم الاكبر ويقدر عمر التمثال بحوالي خمسة آلاف عام ووجد بجوار الهرم المعروف باسم هرم سيلا بالفيوم.

الترام يختفي من شوارع العاصمة المصرية قريبا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ولأول مرة نقل الترام خارج العاصمة المصرية الى المجتمعات الجديدة. وقال مصدر مسؤول بهيئة النقل العام بالقاهرة ان الدراسات الخاصة بنقل خطوط الترام خارج العاصمة قد انتهت.

واوضح انه يجري حاليا تنفيذ المرحلة الاولى للترام بمدينة ١٥ مايو على اطراف القاهرة وقد اوشكت على الانتهاء..

مانقل انقل

